



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

المرجع :.....

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم: القانون العام

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

الجرائم الناتجة عن الذكاء الاصطناعي

ميدان الحقوق و العلوم السياسية

التخصص: قانون جنائي و علوم جنائية

الشعبة: حقوق

تحت اشراف الأستاذة:

من اعداد الطالب(ة):

د. زعيمش حنان

بن مائة مروة أمنة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة).....طواولة أمنية.....رئيسا

الأستاذ(ة).....زعيمش حنان.....مشرفا مقرا

الأستاذ(ة).....مجاهد حمزة.....مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

نوقشت في: 2024/06/8



كلية الحقوق والعلوم السياسية
مصلحة الترتيبات

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: (تق) بن حاتم حسونة آمنة الصفة: أستاذ

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110020368000112000 والصادرة بتاريخ: 2023/05/28

المسجل بكلية: عبد الحميد بن باديس مستغانم قسم: القانون العام

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

الجبراهم الناتجة عن الذكاء الاصطناعي

أصبح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/03

امضاء المعني

هذا التصريح ينفذ
تسليمه
بمجرد توقيده
على ملفه
بموجب حاشي معاش في
03 جوان 2024

امضاء: مساهمة منسوبة
رئيس مكتب التنظيم والشؤون العامة
و بالتفويض منه
إلى رئيس المجلس العلمي
مستغانم

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على آخر
الأنبياء والمرسلين رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين أجمعين، أما بعد: فإني أحمدُ اللهَ جلَّ وعلا على ما آتاني فضله، فقد
يم، فله !هياً لي كل الظروف ويسر لي إنجاز هذا العمل بفضله العظيم وكرمه
الحمد أولاً وآخرًا على كل شيء سبحانه وتعالى

وبعد قول المصطفى عليه صلوات الله وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِيئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا
مَا تُكَافِيئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"، وأيضًا وفاءً وتقديرًا
واعترافًا مني بالجميل والفضل الجزيل أتقدم بجزيل الشكر إلى

الأستاذة المشرقة "الدكتورة زعيمة حنان"

شكرا شكرا شكرا

كما أتقدم بشكر الأساتذة: بوكر رشيدة، خراز حليلة، طواولة أمينة، بن قطاط
خديجة، شيخي نبية، بن قارة مصطفى عائشة.

و الشكر الموصول إلي الوالدة الكريمة والوالد العزيز وأخواتي

لإهداء

بعد مسيرة دامت سنوات حملت طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي وارفع قبعتي بكل فخر ، فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، لأنك وفقنتني على اتمام هذا العمل وتحقيق حلمياهدي هذا العمل

إلى المرأة التي صنعت مني فتاة طموحة وتعشق التحديات ، قدوتي الأولى لتي تعرفت على القوة والثقة بالنفس لمن رضاها يخلق لي التوفيق (أمي كحيلى مونية) أطال الله في عمرك بالصحة والعافية

إلى ذلك الرجل العظيم الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول الى طموحاتي ، رجل علمني الحياة بأجمل شكل وبذل كل ما بوسعه ولم يبخل (ابي منصور) ادامك الله ظلانا

الى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة ، تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب الصداقة والسند في حياتي أخواني (فتيحة ، عبدالله) جعلني إياكم من الباريات.

إلى جميع من امدوني بالقوة والتوجيه وأمن بي ودعمني في الأوقات الصعبة لأصل الى ما أنا عليه الآن . دمتم لي سندا لا عمر له.

مروة آمنة

قائمة المختصرات

باللغة العربية:

ط: طبعة.

ص: صفحة.

ج.ر.ج: جريدة رسمية جزائرية.

ذ.إ: ذكاء الإصطناعي.

م.ج: مسؤولية جنائية.

ق.ع.ج: قانون عقوبات جزائري.

ق.ع.ف: قانون عقوبات فرنسي.

باللغة الأجنبية:

P :page.

أسفرت الثورة الصناعية الرابعة¹ على ظهور أدوات جديدة غيرت تطور مسار العالم ، حيث جعلته يتقدم بوتيرة هائلة خاصة في مجال تكنولوجيا تصنيع الأجهزة الذكية التي تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي، ولقد مر الذكاء الاصطناعي بمراحل خلال فترة تطوره، فمنذ أكثر من ألفي سنة تقريبا نشأة فكرة الذكاء و اهتم الفلاسفة بدراسة العديد من الموضوعات المتعلقة بمفهومه حيث اعتمدوا على التعلم والذاكرة والنظر والتعقل ليتوصلوا إلى تصنيع آلات ذكية تحاكي تصرف البشر ، فانطلاقا المركزية التي دافعت حول هذه الفكرة التي تعود إلى أصول الإغريقية والمصريون القدامى اللذين غيروا من شغف الإنسان حول بحثه عن ماهية و طبيعة الذكاء و إمكانية صنعه ، فبقت هذه الأفكار نظرية إلى غاية القرن السادس عشر الذي تم فيه اختراع أول ساعة تم تواليت الاختراعات الحديثة في إدخال تقنيات ذكية جديدة²، حيث عرفت بريطانيا حادثة دفعت المتطرفين في بريطانيا إلى تخريب هذه الآلات .

وفي سنة 1873 وضعت نظرية الجبر البولاني التي برزت بثنائية العلم الذي يعمل بها الحاسوب واستمر العمل على هذا الحال إلى غاية بداية الخمسينات و تحديدا عام 1951 حيث تم فيه تطوير الحاسوب الذي يعتمد على الشبكات العصبية الإصطناعية سمي ب سنسرك³، حيث برزت خلال هذه الفترة المؤتمرات طرحت من خلالها مصطلحات تكنولوجية جديدة ، أما مع بداية الستينات ظهرت نظرية الشبكة العصبية التي تهدف إلى تحسين طرق التدريب كما تم اختراع ما يسمى بالمدرک⁴.

¹ - الثورة الصناعية الرابعة : هي العصر الصناعي الرابع بدأت منذ الثورة الصناعية الأولى، وهي المرحلة التي انطلقت بجمع العالمين الحسي والرقمي معا بشبكات معقدة مرتبطة بالآلات الذكية و القواعد المعطيات الضخمة . من خلال ربط الأشياء مع بعضها البعض عبر الأنترنت المتطورة سيمتها ببيروز تقنيات الذكاء الاصطناعي كالعلاقات الافتراضية، والروبوتات و السيارة ذاتية القيادة .فايز علي المطري الثورة الصناعية الرابعة وأسواق العمل العربية بين الواقع و المأمول، منظمة العمل العربية، ص14-15

² - تقنيات الذكية : هي عبارة عن شبكة متكاملة من الأجهزة التي تعتمد على أجهزة الاستشعار والبرامج التي تتصل بالإنترنت مباشرة .

³ - <http://e3q/ha.sa> 19/02/2024 .15:55 Snrk

⁴ - تأسس المدرک على يد فرانك رونبلات قام ببناءه وهو أول حاسوب يعتمد على الشبكة العصبية .

أما خلال فترة السبعينات تم تطوير أنظمة الخبيرة⁵ لدعم خبراء في شركات و المؤسسات الحكومية و بقيت الاختراعات متواصلة الى غاية القرن 21 الذي عرف كميات كبيرة من البيانات المعروفة بالبيانات الضخمة، وفي سنة 2000 تم عرض أول رجل آلي للبيع في الأسواق كنموذج للعبة الذكية وأرسل في مهمة استكشافية للبحث عن أحجار نيزكية في مناطق القطب الجنوبي.⁶

أدت هذه التقنيات الذكية إلى سهولة تعامل الفرد مع غيره في جميع مجالات ، و خلقت فرصة لتنامي المعاملات وتبادل المعلومات خاصة في مجال التجارة، وهذا ما جعل الذكاء الاصطناعي يتطور يوم عن يوم، بحيث أصبح العالم أشبه بالقرية الافتراضية الصغيرة، ولقد تخطت هذه الأجهزة آفاق عديدة، في شكل خيال علمي واقعي، إلا أن القانون ينظر بصورة مخالفة عن الواقع لهذه الآلات الذكية التي تعتمد على خاصية الذكاء الاصطناعي، لأنها أصبحت تشكل محور خطر يهدد حياة ملايين من الأشخاص يوميا ، فلقد تخطت جميع الحدود، وأصبحت هذه الأجهزة الذكية ترتكب سلوكيات منافية للمنظومة القانونية والقيمية الأخلاقية في ظل غياب التجريم العقابي، وسهلت على المجرمين احتراق مجال الإجرام، للقيام بعمليات إجرامية من خلال اعتداء المباشر على خصوصيات الأفراد، وليس هذا فقط بل هناك تنوع ملحوظ في أن هناك الأجهزة ذاتية التصنيع تعمل بشكل فردي دون تدخل من طرف الإنسان كالروبوتات وغيرها من وسائل الإصطناعية، فهذه الأجهزة الذكية تقوم بالسلوكات الخارجية كيفها المجتمع على أساس أنها جريمة تهدد مستقبل الإنسان وتشكل خطر عليه، مما يجعل هذا الأمر يبقى الساحة القانونية تعجز عن تقديم حماية تشريعية سواء دولية أو وطنية للحفاظ على سلامة الفرد من خطورة هذه الجرائم ، فما دامت هذه الأجهزة الذكية التي تعمل بالتقنية الذكاء الاصطناعي، ترتكب أفعال خارجة عن النطاق قانوني، فهذا يزيد من حدة ارتكاب جرائم المستحدثة داخل الأوساط الإجتماعية .

الأنظمة الخبيرة : هي عبارة عن برامج مزودة بقواعد معرفة بحثية وحقائق تم تصميمها لمساعدة العاملين في ميادين مختلفة كالطب والكيمياء والهندسة والتجارة والتعليم، والرياضية .⁵

⁶ عبد النور عادل، مدخل إلى علم الذكاء الاصطناعي، الناشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 28.

مقدمة

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة نواحي وهي فيما يلي :

أهمية العلمية:

- بيان مدى إهتمام القانون بالمواضيع الجديدة، وخاصة أن هذا الموضوع متعلق بتكنولوجيا تصنيع الأجهزة الذكية .

- معرفة القيمة العلمية للذكاء الاصطناعي في ظل القانون الجنائية، ومعالجة الثغرات القانونية المتعلقة بالموضوع.

- تبرز أهمية هذا الموضوع في بيان مدى تماشي النصوص التشريعية مع السلوكيات الغير مشروعة التي ترتكبها الأجهزة التي تعمل بخاصية البرمجة آلية، كالروبوتات الاصطناعية.

- للموضوع أهمية جدا بالغة، فتظهر زده أهمية من خلال معرفة أنواع الجرائم الجديدة التي تعتبر سلوكيات دخيلة على منظومة القانونية، وتحديد إطار مسؤوليتها جنائية.

- بيان المراكز القانونية للكيانات المصنعة، التي ترتكب جرائم مستحدثة .

- إظهار الجانب المظلم لإستخدامات العشوائية والغير قانونية للتطبيقات والبرامج الرقمية .

- من خلال هذا الموضوع سوف نستطيع معرفة الخطر الذي قد يواجهه الفرد، نتيجة إستعمال الأجهزة الذكية .

أهمية العملية:

بيان كيفية تطوير المنظومة القانونية لمواكبة التحديات الحديثة التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي .

معرفة أهم الوسائل التي ممكن أن تستقدم بطرق ايجابية في تحسين مؤسسات الإدارة للدولة.

تقدم هذه الدراسة نظرة مستقبلية للدستور والنصوص القانونية على المدى البعيد.

مقدمة

من خلال هذه الدراسة يمكننا معرفة المخاطر التي سوف تواجه التشريع الوطني والدولي .

تدفع هذه الدراسة المشرع الى اهتمام بالجانب الذكي من خلال طرح وسائل ذكية وتقديم نصوص تجريبية للمواجهة السلوكيات السلبية الناتجة عن الأجهزة الذكية.

إشكالية الدراسة:

في ظل التحديات التي أصبحت تطرحها الأجهزة الذكية التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي يجعلنا نطرح الإشكالية التالية:

إلي أي مدى ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطور أساليب ارتكاب سلوكيات الإجرامية؟

أسباب إختيار الموضوع :

من بين العديد من الأسباب التي دفعتها اختيار موضوع الجرائم الناتجة عن الذكاء الاصطناعي سوف نحاول تلخيصها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- 1-الميل العلمي للمواضيع الواقعية التي تحاكي ماهية الإنسان خاصة في ظل الظروف الإجرامية الجديدة.
- 2-الرغبة العلمية في بيان المخاطر التي سوف يصعب علي الإنسان السيطرة عليها مستقبلا.
- 3-المساهمة في تبسيط فكرة الذكاء الاصطناعي بصورة نظرية للتنمية المراجع القانونية العلمية.
- 4-أن مجرد إسمها يكتسي طابع الغموض خصوصا في إطار الفكر الجنائي الحديث.
- 5-إهتمام بالمواضيع ذات قيمة واقعية تعكس خطر الذي يشهده المجتمع.

أسباب موضوعية:

مقدمة

- 1-حادثة الموضوع بإعتبار أن الذكاء الإصطناعي أصبح من المواضيع المستحدثة التي أصبحت تحاكي الإنسان سواء نظريا أو تطبيقيا .
- 2-تجنبنا للمواضيع المستهلكة من قبل، والتي ذات معلومات كلاسيكية بديهية في مجال القانوني .
- 3-قلة البحث حول هذا الموضوع .
- 4-ضرورة فتح باب الناقد حول هذه المواضيع كونه له خطورة إجرامية في الواقع العملي .
- 5-طبيعة وقيمة العلمية للموضوع نظراً لإهتمام الطلبة والباحثين بهذه المواضيع خاصة ونحن نشهد ثورة رقمية.
- 6-بيان التطورات الحاصلة في الوقت الراهن وربطها بالنظم القانونية.
- 7-محاولة إضافة معلومات جديدة وإثرائها في الأبحاث القانونية.

أهداف الموضوع :

من بين الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة هي :

- 1-تقديم نبذة تعريفية لذكاء الاصطناعي كونه مصطلح دخيل عن الأطر القانونية، وكذلك بيان لمحة عنه من خلال بيان مفهومه وتحديد حدوده .
- 2-بيان أهم جرائم التي ممكن أن يتسبب فيها الذكاء الإصطناعي المتعلقة بقدراته الذاتية على ارتكاب جرائم تتسم بغاية الخطورة الإجرامية.
- 3-تسليط الضوء حول مركز القانوني للمسؤولية الجنائية للجرائم التي يتسبب بها الذكاء الاصطناعي خاصة في مجال إثبات جريمة أمام العدالة.
- 4-كشف عن الوسائل المستعملة التي ظهرت وتقديم أمثلة من العالم الواقعي كنماذج لبيان خطورة الآلات المصنعة بخاصية التقنية للذكاء الإصطناعي .
- 5-بيان التحديات التي قد تواجه الفرد جراء الأخطاء التصنيع أو الإستعمال الغير عقلاني للآلات التي لها القدرة على صنع القرار بواسطة تقنيات الذكاء الفردية.

مقدمة

6- بيان مدى مواكبة القانون في تنظيم جرائم الذكاء الاصطناعي في شكل نصوص وقواعد قانونية.

صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي عرقلتنا لنا هذه الدراسة هي :

- 1- ندرة أو قلة المراجع حول هذا الموضوع المتعلق بجرائم الذكاء الاصطناعي .
- 2- قلة المصادر المباشرة التي تتضمن ذكاء الاصطناعي خاصة في مجال الجرائم الجنائية غياب تنظيم تشريعي متعلق بالمسؤولية الجنائية لمرتكبي الجريمة الإصطناعية التي تعمل بالتقنيات الذكية الإصطناعية .
- 3- قلة المعلومات الأكاديمية والدراسات العلمية القانونية فيما يخص مسألة الآثار القانونية التي تترتب عن جرائم الكيان الاصطناعي الروبوت والطائرة بدون طيار لذلك اعتمادنا على بيان مواقف النصوص التشريعية المختلفة التي لها علاقة بالتقنيات الذكاء الاصطناعي.

منهج الدراسة:

لقد إعتدنا المنهج الوصفي كمنهج رئيسي إضافة إلى المنهج التحليلي والمقارن .

فإعتدنا على المنهج الوصفي بصفة رئيسية بهدف تحديد الإطار والنظريات مفاهيمية وفقهية الخاصة بتقنية الذكاء الإصطناعي إضافة إلى وصف آراء، والمنطلقات النظرية التي تعتبر أسس لموضوع. وبيان بعض حقائق الموضوع الثابتة.

أما المنهج التحليلي فقد إعتدنا عليه لتحليل وشرح الأفكار المتعلقة بجرائم الجنائية التي ترتكبها الأجهزة الذكية، وتحديد الآراء الفقهاء والباحثين حول هذا الموضوع ، لإزالة الغموض و التشعب حول أنواع الجرائم مع تفصيل بشرح المعمق مع ذكر أمثلة عنها من الواقع إجتماعي، استعملنا المنهج المقارن لبيان عناصر المقارنة من خلال تقديم بعض الاختلافات الموجودة في نصوص التشريعية المتعلقة بتسليط العقاب على أطراف المسؤولية الجنائية و تحديد الجزاء العقابي المناسب لكل فعل إجرامي المرتبط بتقنيات الذكاء الاصطناعي .

مقدمة

خطة الدراسة :

ومن خلال العناصر المذكورة سابقا ووصولنا الى هذا العنصر فلقد إعتدنا في موضوعنا المتعلق بجرائم الناتجة عن الذكاء الاصطناعي إلى تقسيم خطة بحثنا كالتالي:

الفصل الأول : ماهية جرائم الذكاء الاصطناعي.

الفصل الثاني : أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي .

الفصل الأول

ماهية جرائم الذكاء الاصطناعي

لقد تم استخدام مصطلح الذكاء الاصطناعي أول مرة في مؤتمر بجامعة درات موت الأمريكية سنة 1956 من طرف الباحثة جون مكارتي، وهو دلالة على تلك الأجهزة الذكية التي تحاكي ذكاء الإنسان، وأصبحت مع الوقت سهل في التعامل بها في مختلف مجالات التي تستخدم الرقمنة مثل المجال الطبي والقانوني والعسكري ، فهو يمثل القدرة علفهم وتحليل البيانات ويتم بواسطته حل المشكلات التي يصعب على الانسان حلها أو إيجاد طرق بديلة لحلها .

ونظرا لأهمية التي حققها الذكاء الاصطناعي بفضل تقنياته الذكية من خلال المساهمة في طرح مستجدات علمية تعمل بالرقمنة التي تهدف لتسهيل متطلبات الفرد وتسهيل ظروف حياته اليومية ، فنجد أنه قد ساعد كثيرا في إبراز وسائل جديدة تعمل بتقنية اللامرئية كالأجهزة المحمولة مثل الطائرة بدون طيار وأخرى غيرها، ففي الواقع العملي خفت عبئ كبير على الانسان، إلا أن طبيعة تصنيع الأجهزة الذكية التي تتميز بالغموض والتشعب، قد انعكست على الفرد بصورة سلبية، لأنه يترتب عنها في بعض الأحيان أفعال وتصرفات إجرامية، تشكل خطر يهدد سلامة الفرد، إضافة إلى أنها غير ملائمة لبعض القيم الأخلاقية والاجتماعية .

وما أصبح يحدث اليوم في عالمنا من جرائم خطيرة كان لابد لنا من إتقائهم أهم معوقات وانعكاسات التي ظهرت جراء هذه الوسائل الذكية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتي تمس بالمنظومة القانونية.

ومن هنا سوف نناقش المعلومات المفاهيمية للبحث حول محتوى النظري للذكاء الاصطناعي، ومنه سوف نتحدث في المبحث الأول حول مفهوم جرائم الذكاء الاصطناعي.

أما المبحث الثاني فسوف نناقش من خلاله أنواع الجرائم التي تقع بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي.

المبحث الأول

مفهوم الذكاء الاصطناعي

إن سرعة التطور التي كانت خلال الفترات الأخيرة في مجال التصنيع و إنتاج التقني التكنولوجي مكن من ظهور العديد وسائل علمية تعمل بصورة متسلسلة ومعقدة، وخاصة بروز نوع جديد من ذكاء الذي أصبح ينافس ذكاء الإنسان وهو ما يعرف بالذكاء الاصطناعي (AL) الذي يقوم على تجمع المؤسسات الحديثة لكميات كبيرة من البيانات من مصادر متنوعة مثل أجهزة الاستشعار الذكية والمحتوى الذي ينشئه الإنسان.

وأدوات المراقبة وسجلات النظام الهدف من ورائه هو إنشاء أنظمة ذاتية التعلم تستخلص المعاني من البيانات بعد ذلك يمكن للذكاء الاصطناعي من تطبيق تلك المعرفة لحل المشكلات الجديدة بطرق تشبه الإنسان، ويمكن من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي إنشاء آليات وأجهزة ذكية وتصنيع تطبيقات وبرامج تعمل بصورة ذاتية أو تشغيل ذاتي دون تدخل الإنسان، ويعتبر هذا العلم جد معقد كونه يتطلب الخبرة في مجال البرمجة الآلية وبصعب على جميع الأشخاص التحكم أو التعامل به لصعوبة التركيبة الداخلية التي يتشكل بها.

يتصف الذكاء الاصطناعي بالمرونة وهذا ما جعله متميز بكثرة استعمال، من خلال العمل بتطبيقات والأجهزة الذكية كالسيارات الذاتية القيادة وغيرها من الأجهزة المصنعة ذكياً، وأدى ظهور تجاربه الغير سليمة التي أترت على حياة الفرد بصورة سلبية، وهذا ما يتطلب منا البحث أو الكشف عن محتواه لذلك سوف نناقش من خلال المبحث الأول بيان كل من التعاريف التي يمتاز بها الذكاء الاصطناعي في المطلب الأول أما المطلب الثاني فسوف نتحدث حول حدود الذكاء الاصطناعي و كل هذا وفقاً للعناصر التالية :

المطلب الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي وخصائصه

يتكون الذكاء الاصطناعي من مفرديين وهما كلمة الذكاء وكلمة الإصطناعي، فالذكاء هو القدرة على الإدراك وفهم الظروف وتعلم الحالات الجديدة والمغيرة أو باختصار الإدراك والفهم و التعلم .

أما فيما يخص الإصطناعي فهي كلمة مشتقة من فعل يصنع أو يصطنع وهي تطلق على المواد التي يتم إنشائها وتتشكل لإنتاج نشاط أو فعل معين، وأما إصطناع فهو ما يجعله يميز بالأشياء الموجودة بفعل الطبيعة بدون تدخل البشر، ومن هذا ما يجعل الذكاء الاصطناعي محور هام، ولتفصيل أكثر حول مفهومه فأننا سوف نتطرق في الفرع الأول إلى تحديد تعريف الذكاء الإصطناعي، أما في الفرع الثاني فسوف نتحدث حول خصائص التي تتميز بها الذكاء الإصطناعي

الفرع الاول : تعريف الذكاء الاصطناعي وتميزه عن مصطلحات مشابهة له.

الذكاء الاصطناعي جملة من الالات و التقنيات المتطورة المستخدمة في شتى المجالات العملية والتطبيقية، فهو أدى إلى تطور العديد من المجالات المختلفة لذلك وجب علينا معرفة نطاقه النظري لذلك سوف نحاول بيان عدة تعاريف تشمل المجال المعرفي للذكاء الاصطناعي وأيضا سوف نبين عناصر التمييز بينه وبين المصطلحات المشابهة له وكل هذا وفقا للتالي:

أولا: تعريف الذكاء الإصطناعي

1- لغة :

أ-الذكاء مصدر ذكي ; ذكاء الانسان قدرته على الفهم و الاستنتاج و التحليل و التمييز بقوة فطرته وذكاء خاطره.¹

ب-اصطناعي : في معجم المعاني الجامع هو اسم منسوب الى اصطناع أي ماكان غير طبيعي.²

¹ - علي أحمد إبراهيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم إلكترونية، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، كلية الحقوق (فرع الخرطوم)، بدون عدد، 2021، ص 281.

2- اصطلاحاً : فيعرف بأنه "يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين الأول الذكاء و الثانية إصطناعي حيث أن الذكاء وحسب قاموس webster هو معنى قدرة على فهم الظروف والتطورات الجديدة وإدراكها مع تعلمها وبالتالي مفاتيح الذكاء ممثلة في الإدراك وفهم والتعلم .

أما بالنسبة لكلمة إصطناعي فهي ناتجة عنالاشياء التي تنشأ من خلال النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال إصطناع وتشكيل الأشياء"³

3-التعريف الفقهي :أما من الناحية الفقهية فنجد أن له عدة تعاريف مختلفة، تختلف بحسب الآراء

والنظريات فقهية ومنه يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع من علوم الحاسوب يمكن بواسطته خلق

وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني لكي يتمكن الحاسوب من أداء بعض المهام بدلا من الإنسان والتي تتطلب التفكير و فهم سمع و التكلم و الحركة بأسلوب منطقي و منظم⁴.

ويعرف أيضا "سلوك يحاكي الذكاء البشري لاحداث اثار معينة من خلال اتخاذ القرارات بطريقة حرة ومستقلة لكنه يعتمد في اصله على الخوارزميات التي لها مدخلات ومخرجات لايمكن ان تتم إلابمجموعة من الوسائل المادية ملموسة"⁵.

كما عرفه (djn.w. patterson) على أنه " فرع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين "المنظومات الحاسوبية" وهذه المنظومات لها القابلية على استنتاجات مفيدة جدا،حول مشكلة موضوعة كما تستطيع هذه المنظومات فهم اللغات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الامكانيات التي تحتاج ذكاء متى ما اتخذت من قبل الانسان"⁶.

2- www.dmany.com تاريخ الدخول 2023/12/23 ، الساعة 15:19

3- أوبكر خوالد تلاجية وآخرون،كتاب جماعي،المفاهيم الاساسية للذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي حديث بتعزيز ثقافة الاعمال المركز الديمقراطي العربي ببيدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ط اولى، برلين،2019، ص11.

4- محمود مختار، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة دولية للبحوث في العلوم التربوية المؤسسة الدولية لانفاق المستقبل، مجلد3، عدد4، سنة 2020، ص183.

5- بن عثمان فريدة، الذكاء الاصطناعي مقارنة قانونية،مجلة دفاتر السياسية و القانون، جامعة لوسيتييلي الجزائر، المجلد 12،العدد02، سنة 2020، ص 156.

6- أوبكر خوالد تلاجية، المرجع السابق، ص12.

وهو بمثابة العلم والتكنولوجيا المعتمدة على فروع علمية مثل الحاسوب علم النفس اللغويات وعلم الرياضيات و الهندسة الذي يهدف إلى تطوير حواسيب تستطيع أن تفكر وتسير بحركة منتظمة، فعند ظهور أول حاسوب آلي في العالم كان له دور كبير في إنجاز العمليات الحسابية في فترة قصيرة جداً، وتخزين المعلومات فيه بكميات هائلة، وقد تم تطويره مما جعله يفكر ويقراً مع محاكاة سلوك الإنسان⁷.

وبصفة مرجحة يمكن الذكاء الاصطناعي على أنه مجموعة الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات الحاسوبية بطريقة تستطيع إن تتصرف فيها و تفكر بأسلوب هائل للبشر، هذه النظم تستطيع أن تتعلم اللغات الطبيعية و انجاز مهام فعلية بتنسيق المتكامل و استخدام صور وأشكال ادراكية لترشيد السلوك المادي كما تستطيع في نفس الوقت تخزين الخبرات و المعارف و الإنسانية المتراكمة وإستخدامها في عملية اتخاذ القرارات⁸.

ونستطيع تعريفه "بأنه" المقدرة والمهارة على وضع وإيجاد الحلول للمشكلات باستخدام الرموز ، وطرق البحث المختلفة للمشكلات ، والقدرة على استخدام الخبرة المكتسبة في اشتقاق معلومات ومعارف جديدة ، تؤدي إلى وضع الحلول لمشاكل ما في مجال معين⁹."

ومن خلال التعريف المذكورة سبقيمكننا تقديم تعريف شامل يلخص معنى الذكاء الاصطناعي والذي هو مجموعة من القواعد البيانية الموجودة على مستوى الحاسوب في شكل رموز إباحروف أو أرقام التي تقوم بمهام تشبه أعمال الإنسان.

من خلال التعاريف يمكن استنتاج التعريف الثاني للذكاء الاصطناعي "هو علم من علوم المعرفة أوفرع من فروع التكنولوجيا الحيوية، تكون من على قاعدة ثنائية تشكل من برامج وتطبيقات تقنية تتواجد على مستوى الحواسيب آلية ، تؤدي وظائف وإعمال مختلفة بغرض تحقيق السرعة والوصول إلى حلول للمشاكل المطروحة".

⁷ - أصالة رفيق، استخدام التطبيقات الدفي ادارة انشطة المؤسسة (دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية)، مذكرة ماستر تخصص إدارة أعمال المؤسسة علوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2016-2015 ص 12.

⁸ - أبويكر خوالد ثلاثية، المرجع السابق، ص10.

⁹ - فايز النجار، نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط4، الاردن، 2010، ص169.

ثانيا: تمييز بين الذكاء الاصطناعي عن مصطلحات مشابهة له

يتشابه مصطلح الذكاء الاصطناعي مع عدة مصطلحات تكنولوجية متطورة تجعل البعض يفكر بأنه هو نفسه الروبوت أو هو نفسه الكمبيوتر، وهذا التشابه بين المصطلحات العلمية يدفعنا إلى إظهار عناصر التمييز التي تفرق الذكاء الاصطناعي عن الكلمات العلمية الأخرى وهذا كالتالي :

1- تمييز الذكاء الاصطناعي عن الذكاء البشري :

حيث يعرف الذكاء البشري بأن له القدرة والمهارة على وضع و إيجاد حلول للمشكلات باستخدام الرموز و طرق البحث المختلفة للمشكلات، والقدرة على استخدام الخبرة المكتسبة في اشتقاق المعلومات و المعارف الجديدة، تؤدي إلى وضع الحلول لمشاكل ما في مجال معين يتفاوت مستوى الذكاء من شخص إلى الآخر كما يعتبر الذكاء البشري هو المسؤول عن التطور الإبداع في نمو الحضارات المختلفة ، ونظرا لأهمية الذكاء البشري فإن الإنسان كان ولا يزال دائم يبحث عن طبيعة هذا الذكاء وكيف يمكن قياسه ووضع الخطوات للمحاكاة أساليبه في شكل برامج باستخدام الحاسبات ولذلك أدى استخدام الحاسبات في مجال التعرف على أشكال والرموز والنماذج المختلفة إلى ظهور نظم الذكاء الاصطناعي والتي تميزت بانتقال جزء من أساليب الذكاء الاصطناعي إلى نظم البرمجة للحاسبات والتي ساهمت بدورها في بناء نظم الخبرة التي يعد بعضها من الخبرة المكتسبة للإنسان.¹⁰

إذا فإن هناك فرق بين مصطلح الذكاء الاصطناعي و مصطلح الذكاء البشري فأول ذات ميزة آلية تقنية مبرمجة على فعل أفعال معينة و محددة في ايطار دراسة أو مجال معين، بينما الثاني هو عضو مسؤول على إنتاج أفكار غير منتهية كونه ميزة خلقها الله عز وجل في الإنسان للبحث و الاستكشاف.

2- تمييز بين ذكاء الاصطناعي و الروبوت :يعتبر الروبوت جهاز ميكانيكي متطور قابل للبرمجة يتميز بالقدرة على التفاعل مع البيئة الخارجية ، من خلال حساباته و انظمته الميكانيكية و يستخدم غالبا في المهام التي تتطلب تحريك الأشياء أو تنفيذ أعمال محددة.¹¹

¹⁰ - بن عودة حسكر مراد، إشكالية تطبيق أحكام المسؤولية الجنائية على جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة تلمسان، المجلد 15، العدد 1، 2021، ص 191-190.

¹¹ - <https://7jyohdigital.com> تاريخ الدخول 2023/12/24، الساعة 20: 16

فالربوت هو الية تستعمل لقضاء متطلبات معينة للبشر، بينما الذكاء الاصطناعي هو المحاكاة التقنية السلوكيات البشرية ليس في الوسط إجتماعي، وإنما في الأوساط التقنية آلية .

3- تمييز التقاضي الذكي عن التقاضي الالكتروني: التقاضي الذكي هو عبارة عن معالجة بيانات أو بيانات يتم إدخالها في أنظمة المحاكم من خلال تسجيل و تحويل المستندات الالكترونية، من قبل الموظفين المختصين للدوائر القضائية ،بينما إدخال الذكاء الاصطناعي إلى أنظمة المحاكم يختلف تماما، فأما أن يكون نظام الأخير هادفا للتقاضي البشري في جمع الدعاوى المعروضة أمامه لمساعدته في أداء عمله بشكل أفضل هو ما يسمى ب"النظام الخبيرة" أو بديل عنه في بعض الدعاوى، فهو من قبيل الذكاء الذي يستبدله العقل البشري للقيام بعمل ما مقاوم الأنظمة لمحاكاة السلوك و العقل البشري لتأدية هذه الأعمال لعنده سواء كان منطوقا أو مكتوبا أو تقديم تشخيص طبي أو التنبؤ بحكم بينهم قضائي بعد معالجة بيانات ووقائع الدعاوى وغيرها.¹²

4- تمييز ذكاء الاصطناعي عن الذكاء الصناعي: يعتبر الذكاء الصناعي هو تلك الأجهزة المحولة من صيغة إلى أخرى وعملية إستخراج المواد الأولية وتحويلها إلى مواد قابلة للاستعمال، ومن هنا فإن الذكاء صفة موجودة وليست ظاهرة ومع تطور الذكاء الصناعي يمكن إعتبار الذكاء الصناعي ترجمة أدق لمصطلح *artificiel intelligence* وقد يكون الذكاء الصناعي هو آلة التي أضحت قادرة على التحليل

و تعلم التلقائي وتخطب والاستنتاج وصارت تمتلك نوعا من أنواع الذكاء .¹³

الفرع الثاني : خصائص الذكاء الاصطناعي

إن البحث حول خصائص الذكاء الاصطناعي واستخلاص الخصائص الجنائية التي يتميز به نجد بأنه كل خاصية تنعكس على مجال علمي معين فالذكاء الاصطناعي نتيجة للثورة الرقمية، فالذكاء الاصطناعي خاصية توجد في آلات الذكاء المستخدمة في جميع المجالات، وتساعد كل الفئات المجتمع

¹² - بن عثمان فريدة، المرجع السابق، ص 158.

¹³ - <https://www.the8log.com> تاريخ الدخول 2023/12/24 على 14.19

من طرف الأطباء والمحامين ومعلمين وصناعيين في أنشيتطتهم المختلفة،¹⁴ ومن خلال تعاريفه السابقة يمكننا ان نحدد جملة من الخصائص التي يتميز بها الذكاء الإصطناعي ومنه سوف نتطرق إلى بيان خصائص الذكاء الاصطناعي في كل من المجال الجنائي مع ذكر خصائصه الأخرى وكل هذا وفقا لتالي :

أولا : خصائص الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالجانب الجنائي: أن الذكاء إصطناعي كغيره من علوم نجد بأنه يتصف بمجموعة من سمات التي تربطه في المجال الجنائي وهو الجانب يخص بحثنا فالتقدم المذهل في تقنيات ذ.إ. أوجدت برامجا تمتلك امكانيات فائقة لانقاذ القانون وتسهيل معاملات التحقيق الجنائي.¹⁵ وتتمثل خصائصه في :

1- **تصنيف المجرمين :** يساهم ذ.إ في عملية الفصل وتصنيف المجرمين والمساهمة في عملية

القبض على المجرمين، والشركاء في الجريمة الموضوعية ودقة دون أي خطأ تقني، ويعمل بالوضوح في تحديد الملامح والصفات الشخص المجرم وتحديد مكانه أو هويته أو حتى شخصية وأيضا الصفات البيولوجية متعلقة به كالبصمة و غيرها من أمور أخرى و هذا مايسمى في مجال الجنائي بالشرطة الرقمية أي تطبيقات التي تستخدم في عملية البحث والسيطرة على حركة الجريمة .

2- **التنبؤ بالجرائم:** تساعد تطبيقات تكنولوجيا الحديثة بما في ذلك أجهزة التعقب عن بعد (jps) في

مساعدة الجهات القضائية المختصة بأن يتم محاولة ترصد الجرائم المرتكبة من طرف أشخاص وتتوقع نسب الإجرام، والأماكن التي يمكن إن تكون بؤر إجرامية مستقبلا، وذلك من خلال خوارزميات البرمجة التي يتم تزويدها بالذكاء، لتعطي نتائج تساعد في الوقاية من حدوث جرائم متوقعة¹⁶ وكذا تتوقع حوادث ارتكاب المجرمين للجرائم، ومثال ذلك مثلا تحديد العملاء الذي

¹⁴ - الزهر حمادي مطره، نون رازة، تحديات الذكاء الإصطناعي للقانون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2021، ص24.

¹⁵ - الفلاسي عبد الله احمد مطر، المسؤولية الجنائية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي، المجلة القانونية المجلد9، العدد8، سنة 2021، ص45-28. <https://jlaw.journal.eks.eg/article19836.html> تاريخ زيارة 2023/12/22، الساعة 13:15.

¹⁶ - الشريف محمود سلامة عبد المنعم، الطبيعة القانونية للتنبؤ بالجريمة بواسطة الذكاء الاصطناعي ومشروعيته، المجلة العربية للعلوم والأدلة الجنائية والطب الشرعي والجنائي، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2021، ص346-347 .

يقومون بشراء كميات كبيرة من المواد الكيميائية المستخدمة في نشاطات ارهابية كصنع المتفجرات والقنابل اليدوية وذلك ما يسمى بالشرطة الإستباقية¹⁷ أي مساهمة ذ.إ. في إيجاد مواقع إجرامية.

3- إجراءات التفتيش للحصول على الأدلة: أن استعمال الأجهزة ذ.إ. في إجراءات التفتيش في سبيل الحصول على أدلة الجنائية بحيث أصبح هناك العديد من التطبيقات تقنية المساعدة في العثور على الأدوات المستخدمة في تنفيذ العمل الإجرامي، ومثال هذه التقنيات رادار قياس الأرض المستخدم للكشف عن الأشياء المدفونة تحت الارض مثل الاسلحة والمخدرات والبحث عن مكان القتل بدون اللجوء الى الحفر و التنقيب، كجهاز الرادار الجدران الذي يكشف عن حركة و التنفس من مسافة تصل إلى أكثر من 50 قدم من خلال موجات الراديو و كذلك جهاز نقيار الخشب الذي يستخدم عن بعد في حالات المراقبة السمعية والتنصت¹⁸ وأيضا الكاميرات الحرارية للرؤية حيث تستخدم في الطرف و المناطق المظلمة ولها قدرة على تحديد الأجسام على بعد يصل إلى أربعة أضعاف مدى رؤية المصابيح لكشف عن الحوادث الإجرامية.¹⁹

4- إعادة بناء مسرح الجريمة: إن قدرة على التنبؤ التي تقدمها أدوات ذ.إ. تساعد في إعادة بناء الأحداث و الوقائع الجريمة وذلك من خلال نموذج شبكة القرار للتنبؤ بالجرائم يمثل هذا البرنامج مجموعة من المتغيرات عبر رسم بياني ينشأ احتمالات ويساعد في تحديد شخص الجاني من خلال إستخدام خوارزميات معينة تكتشف غموض أي واقعة وتدرس حالة الضحية، والتي تبين مدى قدرته على ارتكاب الجريمة من عدمها.²⁰ فنجد بان هذه الاجهزة تستخدم من قبل الدول التي تسعى لتطويع الجانب العلمي لمحاربة الجريمة وتخلي عن البدائل التقليدية من أجل تسهيل حل القضايا الجنائية.

ثانيا: خصائص الذكاء الاصطناعي الأخرى

¹⁷ - عمر محمد منيب أدلبي، المسؤولية الجنائية الناتجة عن أعمال الذكاء الاصطناعي، رسالة للحصول على درجة ماجستير القانون العام، كلية القانون، جامعة قطر، 2023، ص 31.

¹⁸ - رضوان علاء، مميزات الدور الذكاء الاصطناعي، النيابة العامة في كشف الجريمة، 12 يوليو 2021 <http://m-2021.youn7.comcdnjmproject.org>، الساعة 15:15.

¹⁹ - عمر محمد منيب ادلبي، مرجع سابق، ص 31.

²⁰ - Wang, mjjishichemsniandsshema, knomledgo-basedreaseni modelfor crim reconstruction and investigation, expertsys, appl col 159, 2020 p113

من خلال المعلومات المذكورة سابقا نجد بأن ذ.إ لا يتمتع فقط بخصائص جنائية وإنما من خلال مفاهيمه ومعرفة محتواه نستطيع إدراج خصائص أخرى تكون شاملة و متكاملة لتبسيط الصورة التي يظهر عليها ذ.إ باعتباره مكون من تقنيات داخلية و خارجية يؤدي وظائف معقدة ويمكن أن نذكرها في :

1- **التمثيل الرمزي** : اذ تتعامل التطبيقات الذكية عند إتمام مهامها مع رموز تغير المعلومات المتوفرة وهو تمثيل من شكل تمثيل الانسان لمعلومات التي يتلقاها في حياته اليومية اذ يستخدم ذ.إ. أساسا رموزا غير رقمية وهو في هذا الشكل نقص للفكرة السائدة أن الحاسب لا يستطيع ان يتناول سوى الأرقام على المستوى القاعدي، ويتكون الحاسب من نبائط ثنائية drivcesbinang ولا يمكن لهذه النبائط أن تتخذ سوى إحدى وضعين إتفاق على أن يرمز لهما 0 و1 وقد ادى اختيار هذين الرمزتين الرقمية الى انتشار الفكرة القائلة الى أن الحاسب لا يستطيع أن يفهم سوى "نعم" و "لا" وأنه لا يستطيع التمييز المعنى المقصود من الكلام مثلما يفهمه الانسان.²¹

2- **اكتساب معارف و تمثيلها** : بحيث يؤدي الروبوت أو جهاز الوظائف الموكلة اليه اذ ام برامج ذ.إ. عكس البرامج احصائية فانها تحتوي على اسلوب لتمثيل المعلومات اذ تستخدم هيكله خاصة لوصف المعرفة وهذه الهيكله تتضمن الحقائق و العلاقات بين هذه الحقائق و القواعد التي تربط هذه العلاقات وما الى ذلك، وتضم أيضا مجموعة هياكل المعرفة تتكون فيما بينهما من قاعدة توفر أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة المراد إيجاد حل ناجح لها.²²

3- **قابلية التعلم** : نقصد بهذه خاصية أن ذ.إ. له استطاعة التعلم من الخبرات السابقة وذلك بقابليتها نحو تحسين أدائه.²³ وتوظيفها في مواقف جديدة.²⁴ ومن الصفات المهمة للالات الذكية هي القابلية على التعلم الخبرات و الممارسات السابقة إضافة إلى قابليتها في تحسين أدائها لمهامها أخذت بنظر الاعتبار الأخطاء السابقة هذه القابلية و هذا ما يجعلها متميزة على الفعل البشري كثير النسيان بطبيعته الكونية.

4- **استخدام أسلوب تجريبي المتفائل** :و تعتبر هذه الخاصية بمثابة برامج و وانظمة تقتحم مسائل التي ليس لها طريقة . و هذا يعني أن تلك النظم الذكية لا تستخدم خطوات متسلسلة تؤدي إلى حل صحيح

²¹ - مهدي صلاح الدين عثمان، استخدم الانظمة الخبيرة كمدخل لتطوير اداء المدقق الخارجي، اطروحة الدكتوراه ادارة أعمال، جامعة عربية، عمان، الأردن، سنة 2012، ص 18.

²² - أو بكر خالد تلاجية، المرجع السابق، ص14.

²³ - المرجع نفسه، ص14.

²⁴ - بشير عرنوس، الذكاء الاصطناعي، بدون جزء، دار التجار للنشر والتوزيع، بدون ط، القاهرة، مصر 2007، ص14.

ناجح و لكتها تختار الاثنتين لحل المهمة الموكل بها إليهماي التركيز على الحلول الواقعية و عدم تأكيد الحلول المثلى أو الدقيقة كما هو معمول به في البرامج التقليدية لابعد برامج ذ.ا. لان الطريقة فيا معروفة كالشترنج مثلا ذلك لغياب طريقة واضحة و أكيدة لتجديد الجريمة القادمة أثناء اللقب فيها إذا هو يتميز بتجديد وابتكار التقني.²⁵

5- **استقلالية لبنة في اتخاذ القرار :** ومن بين مميزات ذ.ا. أنه يستطيع العمل و أداء مهامه بناء على حريته و قراراته أي استقلال تطبيقاته في إحداث آثار معينة، من خلال اتخاذ قراراتها بصورة انفرادية بعيدة عن إدارة مستخدميها نحو مستقل باعتبار احتوائه على حد أدنى من معلومات و التي تشكل بالنسبة له دعما من مصممه أو منتجه إضافة إلى المعلومات التي سيكتسبها من البيئة المحيطة به أثناء أدائه لمهامه و من تم تكون له قدرة مبادرة بطرق استباقية مع إظهار نوع من المرونة في ذلك إضافة إلى القيام بمبادرات و تقديم اقتراحات مهمة لمستخدمين فضلا عن التفاعل و الرد على الطلبات الموجهة له من هؤلاء المستخدمين.²⁶

بمعنى أن الذكاء الاصطناعي له القدرة على التحكم الذاتي بسلوكه الصادر عنه فهو مصدر تقديم الطلب أو الحاجة المراد منه، وهو يقوم بأداء أعماله دون أي تدخل خارجي، وظهر أول روبوت في التاريخ البشري هو أول روبوت ألي صنعته مؤسسة (هانسون ريبوتيكس) اسمها "صوفيا" تعمل بتقنيات ذ.ا. ولها خاصية التعرف على الوجوه و التحوار مع الآخرين والقيام بالسلوكات تشبه الفرد قد تم إنشائها بإنعقاد جلسات مؤتمر لمبادرة المستقبل الاستثمار الذي تم قيامه في مدينة الرياض بالسعودية سنة 2017.²⁷

6- **قابلية الإستدلال :** ونقصد بأن هذه التقنيات العملية قابلة لإيجاد حلول لمشاكل معينة وطرح أفكار وأراء جديدة تكون مناسبة لهذه مشاكل الصعبة، والتي تكون مستعصية على الأجهزة التقليدية أو على قوى الإنسان وذلك باستخدام الخبرات السابقة واستراتيجيات استدلالية و منطقية.

²⁵ - محمد أبو قاسم الرتيمي، ذكاء اصطناعي والنظم الخبرة، الجامعة الليبية للذكاء اصطناعي، بدون جزء، دار النشر و إنتاج أبريل، ط 1، ليبيا، 2021، ص 7.

²⁶ - نريمان مسعود، المسؤولية عن فعل الأنظمة الالكترونية الذكية، مجلة. حوليات الجزائر، المجلد الأول، العدد 2018، ص 140-146.

²⁷ - chalotteton, le droit alejure de lintellingneartifikelle, master universite de la resumionfance ; 2017 ; p16..

7- أداء المهام وفق تفكير منطقي وبشكل دائم : من المنطقي أن الأجهزة لا تحمل للمشاعر العاطفية كإنسان وهذا ما جعلها تعمل باستمرار دون توقف وإختلاف طريقة تفكيرها فهي تفكر بمنطق وهذه الميزة تجعلها تعمل بشكل مستمر، فهي تفكر بمنطق و تقوم بأعمالها المنوطة في ظرف قياسي، وهي تعمل بتسلسل مستمر دون الشعور بملل أو بكلل و أثبات قدرتها على الإنتاج بصورة دائمة دون النظر الى الوقت أو الظروف المحيطة بالعمل وبإمكان أنظمة ذ.إ التعامل مع كم هائل من البيانات وتخزينها ومعالجتها، وأن إستخدام تلك الأنظمة الذكية يساهم في الحد من نسبة الخطأ الذي قد يحدث أثناء تنفيذ المهام إضافة إلى الدقة الكبيرة في تأدية هذه المهام²⁸.

8- قابلية محاكاة السلوك الانساني: ونقصد بها ذ.إ قادر على إتصال مع إنسان بواسطة عدة قدرات عالية كمحاكاة سلوك إنساني، وهذا ما يمكن الجزم بأن الغاية من ذ.إ هي الإستفادة منه في معالجة المعلومات والوصول إلى فهم ذكاء الإنسان كفهم اللغة الإنسان والسلوك الانساني كون الإنسان هو منبع الذكاء الذي تلقته آلة أو النظام الذكي²⁹ وبالتالي لديه القدرة على محاكاة وإتصال مع إنسان بأسلوب بسيط معقد وهذا ما يجعله يسهل ويختصر الوقت في قضاء طلبات وتسريع الصور .

المطلب الثاني

حدود الذكاء الاصطناعي

إن استحواذ أغلبية البشر على الأجهزة الذكية التي تتميز بخاصية الذكاء الاصطناعي يظهر بصورة خارجية أنه شيء عادي، فهو عبارة متطلبات العمر، ووفق لبعض الخبراء هو أنه بحلول العام 2075 سوف تصبح هناك الأجهزة مزودة بقدرات خاصة، ولها مستويات ذكاء تفوق مستوى ذكاء الإنسان يمكنها من العمل التلقائي دون استشارة الإنسان فهي ذات مسار بعدي و مستقبلي لكن قبل تطور أكثر لهذه الأجهزة لابد من معرفة في الوقت الحالي طبيعة هذه الأجهزة الذاتية أي الطبيعية القانونية ذ.إ. وهذا من خلال الفرع الأول ،

²⁸ - سرور على، الذكاء الاصطناعي دليل النظم الذكية، دار المريخ للنشر والتوزيع ، بدون ط، الرياض السعودية، 2005، ص 60 .

²⁹ - الشرقاوي محمد، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، إصدارات جامعة الامام جعفر الصادق مركز الكتاب للنشر، ط 1، بغداد، 2011، ص 34.

أما الثاني فروع فسوف يتطرق إلى الآثار التي تتجم عن استخدام هذا وهذا وكل هذه المعلومات سوف تحاول تقصي فيها وفقا للتالي:

الفرع الاول : طبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي

على غرار الذكاء الاصطناعي فنجد أن مسألة الطبيعة القانونية في كل المواضيع تختلف وتكون مسألة جدلية، فهي تختلف بشكل وحسب النظرية الفقهاء والاراء الفقهية فحيث نجد هنا بان طبيعية ذ.ا تعد من قضايا المهمة الواجب التطرق اليها لمعرفة ذ.ا بصورة دقيقة واضحة و ازالة الغموض حوله الا أنه نجد بأنه هناك اختلافات فقهية قانونية تتفصل في مجال طبيعية القانونية لذ.ا. فكل راي يؤكد نظرية معينة بحسب النظرة التي يراها فهناك من يرى ان تجديد طبيعة القانونية يكون بناء على أموال أي منقولات وعقارات فهنا يؤكدون بأنه ذات طبيعية خاصة³⁰.

أما الرأي الآخر فيصف الطبيعة القانونية على أساس بإستناد إلى المجال العسكري الذي بدأ باستخدام إكالمات القتال و الطائرات المقاتلة بدون طيار وغيرها منالأجهزة العسكرية.³¹

ولبيان أكثر طبيعة القانونية لذ.ا.سوف نفصل كل رأي على حدى وفقا للتالي :

اولا : الذكاء الاصطناعي مال ذات طبيعة خاصة:فيرأصحاب هذا الإتجاه أن ذ.ا. يعتبر في نظر الفقه وليس التشريع لانه لم يتجه التسريعات الحالية إلى تحديد الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي نظرا لحدثة تقنياته. ولكن ذهب هذا الإتجاه الفقهي إلى قياس طبيعة على أساس للسفن مع الغارق .

حيث إعتبر هذا الرأي أن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا الأموال منقولة حيث أكد ودعمو موقفهم من خلال النظرية الفقهية، فالفقه اعتبر أن السفينة مالا منقولا لكنها تتمتع ببعض خصائص العقار أي أن ذ.ا مال

³⁰ - دعاء خاتم، الذكاء الاصطناعي والمسؤولية الجنائية الدولية، مجلة الفكر، كلية القانون، جامعة بغداد العراق، العدد 25، ص 28.

³¹ - أحمد علي إبراهيم، المسؤولية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الإماراتي، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، 2020، ص 69.

من طبيعية خاصة، فالسفينة وفقا لهذا الاتجاه ذات الطبيعة منقولة وعقارية في أن واحد ومن تم تتمتع ببعض خصائص الأموال أي لها بعض الخصائص الأموال العقارية.³²

فالسفينة تخرج من القواعد المقررة لمال المنقول وتقرّب من أحكام العقارية لمسائل معينة كجواز الرهن الرسمي مثل العقار، كما أن نقل ملكيتها لا يتم إلا بمحرر رسمي كذلك فإن إجراءات حجز السفينة شبيهة بإجراء العقاري، وللدائن العادي حق تبيع علي السفينة رغم أن هذا الحق غير مقرر سوى للبدائيين الممتازين أو المترهين دون الدائنين العاديين وقد أدى هذا التشابه بين السفينة والعقار إلى إقتراح بعض الفقهاء تسمية السفينة بعقارات البحر.³⁴³³

وبالتالي تعتبر ذ.إ يخالف أنصافها وأشكالها تعتبر مالا منقول أي يتميز بخصوصية والطبيعة خاصة فنجد بأن القانون المدني قسم الأموال إلى عقارات ومنقولات وتعتبر منقولات ليس فقط سيارة بل الأشياء أيضا الأجهزة التقنية والحاسوب والريوت والأجهزة الكهربائية تعد، منقول كالبيانات والمعطيات الخاصة فهي تقوم بوظيفتها دون تردد، والتصرف القانوني فيها باعتباره ملك لصاحبها أو اشتراط تسجيل الملكية الأموال المنقولة، وبالتالي فهذا المعيار التي تيم القياس عليه بان كل الوسائل المستخدمة لأداء مهام معينة تعتبر الأموال منقول ومنه فإن الذكاء الاصطناعي يعتبر مالا ذات طبيعة خاصة.

ثانيا : الذكاء الاصطناعي سلاح

نجد بأن هذا إتجاه ينظر بنظرة مخالفة لهذه الوسائل التي ساهمت في تسريع الوقت وتطور الحياة ومساعدة إنسان في أداء أعماله وبالتالي نجد بان هذا اتجاه لا ينظر إلى الجانب الايجابي لهذه الوسائل وإنما يحدد طبيعة القانونية التي يتميز به الذكاء الاصطناعي على حسب المخاطر والسلبيات التي تصدر عنه.

تتجه الدول اليوم الى تفعيل استخدام في المجال العسكري لما لهذا لاستخدام من ميزان فهو يعزز قدرة الرد السريع لاسلحة وله القدرة على التعامل مع الاخطار سرعة فائقة تفوق سرعة البشر في المجال

³² - دعاء حاتم، المرجع السابق، ص 28-30.

³³ - الشرقاوي محمود سمير، القانون البحري، دار النهضة العربية، بدون ط، القاهرة، مصر، 1978، ص 51 .

³⁴ - المرجع نفسه، ص 50.

العسكري التقليدي، وبما أن هذه التقنيات مرتبطة بالاقمار الصناعية وهو ما يمكنها من التعرف على المعلومات وتحليلها ووضع الحلول بسرعة فائقة ومتقدمة على سرعة العمل البشري³⁵.

ويختلف استعمال أجهزة الذكاء في الحروب لذلك أصبح في الوقت الراهن على الدولة اهتمام بالجانب العلمي لتطوير الأسلحة الحربية الذكية، ويقصد بالذكاء الاصطناعي باعتباره سلاحاً أي استخدامه بديلاً عن الإنسان في المجال العسكري (ذ.ا.) متحددة ومنها المجال العسكري والأمني فقد بدأت بعض الدول المتقدمة بتسخير تقنيات ذ.ا. وإدخالها في المجال العسكري وفي الحروب وذلك من خلال الروبوتات العسكرية القاتل والطائرات المقاتلة بدون طيار أو ما تسمى بالدرونز³⁶.

فعند ملاحظة العالم الواقعي نجد بأن معظم الحروب الموجودة في الوقت الحالي لا تستخدم الأسلحة التقليدية والحربية وإنما نجد الدول المتقدمة أصبحت لكسب القوى والسيطرة على العالم تعمل على تطوير الأسلحة النووية والحربية بصورة علمية لكي تسهل عملية الغزو فهي غرار استثمار وصوره التقليدية فاستثمار حالياً أصبح عن طريق استخدام البرامج والتطبيقات التي تستخدم للقضاء على الخبرات والمواهب والثروات الدول المتخلفة لأن في ظل العولمة ومخاطرها وتطور العامل التقني انعكس بالجانب السلبي على الدول النامية، فهذه التكنولوجيا المتطورة ساهمت في تقدم مصنعها ومانجده في العالم آخر السيطرة الغير المباشرة على عقول الأمم من خلال التحكم الغير المرئي فمع تطور العصر سوف نجد بان تلك الحروب التي كانت تحدث في سابق في شكل معارك أصبح يوم موجودة وليس بصورة لامرئية تحدث يوماً في جميع الدول ولكن بطرق ملتوية تجعل من شعوب تحت وطىء التكنولوجيا وهذا يدفع بالفرد الى استعمال وسائل معقدة يجهل مواد وصنعها وطريقة تركيبها وكيفية استعمالها.

فالذكاء الاصطناعي انعكس بصورة غير صحيحة على إنسان و ذلك كونه ساهم في المجال العلمي بأن يكون سلاح فتك وقاتل في نفس الوقت يهدد ويمرّد حياة الملايين من الأشخاص حول العالم وهذه الطبيعة تظهر مدى ضرورة وإمكانية التحكم في استعمال هذه الأجهزة المصنعة لقضاء أهداف خفية ترجع بصفة سلبية على مستخدميها.

³⁵ - أحمد فولى، مواجهة القانون الدولي للروبوتات المقاتلة وضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الأسلحة ، مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شرطة دبي، مجلد 29، العدد 1، يناير 2021، ص 16.

³⁶ - أحمد علي إبراهيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية، المرجع السابق، ص 69 .

الفرع الثاني: آثار الذكاء الاصطناعي

يتميز الذكاء الاصطناعي بعدة آثار تختلف بحسب مجالات ولذلك سوف تبين آثاره الأيجابية التي تساعد في الحماية وتسهيل الظروف وأيضاً سوف تبين آثاره السلبية التي تؤثر وسبب المشاكل تجعل حياة الفرد مهددة بالخطر وهذا كالتالي :

أولاً: آثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي: يتصف ذ.إ بعدة مزايا تكون مختلفة في شتى المجال وباعتبار نحن في بصد الدراسة جنائية فسوف نبين أهم المميزات الإيجابية التي حققها الذ.إ. في المجالات الأخرى وفي المجال الجنائي أيضاً :

1- آثار إستعمال الذكاء الاصطناعي في المجال الجنائي : أن كثرة استخدام الاجهزة التقنية الحديثة

في المجال الجنائي ساهم بصورة فعالة في رصد العديد من النقاط الإيجابية وهي :

الإستعانة بتقنيات ذ.إ في تسجيل إجراءات الإستدلال التي تباشرها رجال الضبطية القضائية من خلال ارتدائهم لملابس رسمية مزودة بالكاميرات.³⁷

كما تستعين الاجهزة معينة بنظم الكاميرات الذكية و التقنيات تحليل البيانات الشخصية و الوجوه بقصد تحقيق نتائج متقدمة في مجال البحث عن المفقودين .³⁸

وأيضاً مساعدة في القضاء على الجريمة من خلال طرح حلول واستراتيجيات مناسبة لتسهيل عملية الكشف عن وقائع و ملامسات القضايا الجنائية، وإضافة إلى ذلك فإنه يتم اللجوء إلى تقنيات عالية الدقة متخصصة في رصد الخطورة الاجرامية لدى من سبق حكم عليهم وهو مايفضلاً للإستعانة بتقنيات الذ.إ. كتدابيرتقل من حالات العود إلى الإجرام.

زيادة الى أنه استخدامه في الجانب البحري في المراقبة عبر تفعيل النظام العالمي في تحديد المواقع GPS وفي مجال الإثبات الجنائي لإعادة ترتيب ومعاينة مسرح جريمة في مكان يتعذر الوصول إليه من خلال هذه التقنية المتصلة بالأقمار الصناعية .³⁹

³⁷ - أحمد لطفي السيد مري، إنعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي نظرية المسؤولية الجنائية، مجلة كلية الحقوق، جامعة

المنصورة، العدد 80، يونيو 2022، ص 275.

³⁸ - المرجع نفسه، ص 275.

وليس هذا فقط بل ويتم الاستعانة بوسائل ذ.إ في إجراء القياسات الحيوية والبيومترية بطريقة رقمية حسابية ذات دقة عالية مقارنة بالطرق التقليدية المستخدمة في علوم الطب الشرعي، وهو الأمر الذي يدفع إلى مزيد من اليقين في الأدلة الجنائية.

وتمثل القياسات الحيوية آلية تحقق أساسية لتحديد الأفراد على أساس سماتهم الفسيولوجية و السلوكية ومن ذلك البصمات والشبكية والصوت والمخ والبصمة والوراثة dni ومنه اعتماد على تقنية نظام الهجرة لتعرف على القرنية الذي عملت به بريطانيا كون غايز قرنية العين بين البشر أكثر من بصمة الحمض النووي.⁴⁰

إضافة إلى أن بفضل ذ.إ ووسائله المستخدمة في قطاع العدالة وبذلك باستخدام أنظمة ذ.إ. من قبل القضاة من أجل إجراء التسهيلات سوابق القضائية. و اللجوء إليها في الدعاوي البسيطة لإجراء مقارنة بين القضية المتطورة و الوقائع والاحكام في قضايا مشابهة سابقة والاعتماد على البرمجيات في اقتراح الحكم في الدعوى الراهنة ومن تم التسيير القضاة و الحكم بسرعة الفصل في المنازعات.⁴¹

ولم يعد تطبيق واستخدام تجارب الوسائل الحديثة يقتصر فقط على مرحلة التحققة، أو المحاكمة وإنما قد تم إختراع أساليب أخرى لتنفيذ الجزاء العقابي حتى بعد النطق بالحكم أي خلال مرحلة التنفيذ العقابي من أجل تصنيف المحكومين عليهم وإمكانية اللجوء الى البدائل العقابية السالبة للحرية قصيرة المدة البديل الوقع تحت المراقبة الالكترونية.

ونجد أن نظام المراقبة الالكترونية قد تطور من السوار الالكتروني الى شرائح وتنظمة الكترونية اخرى فيعتبر هذا النظام بديل جد فاعل بالنسبة للدولة متقدمة في الجانب العلمي بحيث ساعدها على التقليل من سلبيات العقوبة التقليدية وجعلها تستفيد من ادماج المجرم في النسيج الاجتماعي.

كما يتم اللجوء من عام 2013 الى الخوارزميات لتحليل البيانات والاحصاءات مقارنة بالنسب العالمية قبل الأمر بإتخاذ بعض الإجراءات الجنائية كالحبس الإحتياطي أو الافراج المؤقت في مدينة دور هام

³⁹ – Iris recognitioeimmigration.system(iris),vkborderagency,archivedfrom the orginellionjanuary2014,p3

⁴⁰ – Fkeriot,c,l'intelligenceartificiale va provoquer une mustationproonde de la profession d'avocat dallez actualiti ,15mars 2017 , p75 .

⁴¹ – عائشة بنت بن بطي بن بشي، مبادئ إرشادات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي الذكية، متوفر على الموقع التالي :

بالمملكة المتحدة حيث يتم تغذية البرنامج المسمى أداة تقييم المخاطر (hart)harmassementdisktool بالبيانات الجنائية المتوافرة خلال سنوات ضمن الأخيرة ويقوم البرنامج بتحليل الحالة المعروضة في ضوء هذه البيانات من أجل التنبؤ مما اذا كانت خطورة الفرد منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة وهو مانجح فيه هذا النظام بدقة بلغت 98% بشأن المتهمين الذي أشار النظام بإنخفاض خطورتهم ونسبة 88% وأشار بتبارتفاع خطورتهم الإجرامية.⁴² ولم يتوقف اختراعات الذكاء التي تسعى لتخفيض و الحد من إنتشار الظواهر الإجرامية بل أصبح تطور بسرعة من أجل إيجاد حلول تكون فاعلة لمواجهة الجريمة وإيقاف المجرمين.

كما تسمح تقنيات ذ.إبتخاذ قرار أفضل بشأن التدابير الإحترازية ومنها تدبير تسليم الطفل الجانح الى من يتولى تربيته اذ استعانا المملكة المتحدة ببرنامج بتقييم المخاطر يسمى (hart) لمساعدة في اتخاذ قرار الوصاية المناسب للطفل بدلا من اللجوء من المتخصصين الإجتماعيين و النفسين العاديين بالنظر لما يتمتع به هذا البرنامج من قدرة إحصائية كبيرة.⁴³ وأصبحت تعتمد بعض المحاكم الأمريكية على نطاق واسع برنامج إدارة ملف الجناة لمستقدمين من العقوبات البديلة من أجل مساعدة القاضي على تفريد العقوبة و إختيار أنسب الجزاء ليكون متكافئ لخطورة المتهم.⁴⁴

2- آثار الإيجابية العامة سداء الإصصاعي : سداء الإصصاعيار عديده في محسف مجالات عديدة كإدارة والإقتصاد وحتى في علم الإجتماع فنجد بأن إستخدام تقنيات الحديثة أصبحت من أولويات الضرورية، لذلك نجد بأن محاسن إستخدام ذ.إ. خارج المجال الجنائي،⁴⁵ كتيرة كالمجال إقتصادي الذي يعتمد على تقنيات الذكاء والتي تظهر بوضوح في رفع معدلات الإنتاجية وتوفيرها لنفقات والجهد وقدرتها على العمل في الظروف المتاحة والفترة عن بعد كصهر المعادن مثلا ومن ثم تحقيق عائدات ربحية عالية والنفاذ الى مجالات إستثمارية جديدة.⁴⁶

⁴² - المرجع نفسه، ص 278.

⁴³ - سرور على، المرجع السابق، ص 26

⁴⁴ - عائشة بنت بطي بن بشير، المرجع السابق، ص 279

⁴⁵ - المرجع نفسه، ص 278

⁴⁶ - محمد محمود طه خليفة، استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التنبؤ بالجريمة والوقاية منها، مجلة الشارقة

للعلوم القانونية ، مجلد 20 ، العدد 4، 2023، ص 31-32.

ومما نلاحظه أنه هذه الأجهزة قد أثرت على جميع نواحي سواء كانت مادية أو معنوية وهذا فإنه ليس بالغريب لأن تسارع هذه التقنية جعلها تعبر من المجال إلى آخر كالمجال التجاري والإقتصادي والصناعي من خلال العمليات التجارية عالية التردد، وإشتهرت تقنية قبل سنوات (hf7) والتي تستخدمها الشركات والمؤسسات المالية الكبرى للتداول التجاري الضخم والذي يمكنها من خلال برمجيات خاصة للعامل مع عدد ضخم من الطلبات في ثوان معدودة والمضاربة في أسواق الاستثمار الأوراق المالية اعتماد على تحليل البيانات وإستراتيجيات التداول.⁴⁷

فما يشهده حقل الطبي بظهور ما يعرف بروبوتات النانو أو الجزيئية وهي أجهزة مشابهة الصفر تصميم لتصبح داخل جسم الإنسان من أجل الوصول إلى أجزاء من البدن يصعب الوصول إليها إلا عبر الجراحة.⁴⁸ و فقط، عن هذين المجالين الطبي والإقتصادي يوجد أيضا تستخدم تقنيات ذ.إ في مجالات الصحافة إلكترونية لتكون بديلا بالكامل عن الصحافة التقليدية.⁴⁹

ف نجد بأن تأثير ذ.إ. في القطاعات المختلفة يسمح له بوضع علاقات تكاملية والترابط من أجل إتصال المجالات لتسهيل القيام بأعمال مشتركة، كالتطور التقنيات وأجهزة في مجال اقتصاد يسمح بتطور الداخلي والخارجي للدولة مع زيارة الكسب السريع وتطور إنتاج ومن خلال المجال الطبي بعد بأن حلول الربوت محل يد الإنسان بعد من أضخم نتائج التكنولوجيا الحديثة فعلى الرغم من المخاطر الذي توجه هذه الأجهزة إلا أنها تعمل بالدقة وبالتركيز مع حصدها لنتائج إيجابية تعود فالفائدة على مستخدميها.

وأيضا يوجد مجال جد حساس بعرض في وقتنا الراهن إلى الدمار والخطر ويشهد انقلاب هذه المجال الى التدهور أزمة تضع كل الدول العالم على المجل وهو المجال البيئي الذي من خلال وفي النشاط

⁴⁷ - عمرو محمد المارية، الحماية المدنية من أضرار الصحافة الإلكترونية، دارالجامعية الجديدة، بدون ط، 2017، ص 8 وما بعدها.

⁴⁸ - <https://www.google.com/search.srxsrf:visitedon2023.122/25.15:30>

⁴⁹ - <https://www.elarafriya.net/ar/scrince/2017/09/22-/09/86.08/17.09/86.d9/88>

[2023/12/28...16:45](https://www.elarafriya.net/ar/scrince/2023/12/28...16:45)

الزراعي من خلال ⁵⁰استخدام الأقمار الصناعية في تحديد نوعية المحاصيل الزراعية وتقدير كمية المياه التي تحتاجها المحاصيل وفقاً للمنصات التعليمية.⁵¹

لم يكفي فقط بالعالم الواقعي إنما انتقل مجال احترافي بالعمل ذ.إ في مجال التسويق و الترفيه و التجارة الإلكترونية، وأصبح هناك ما يعرف بإقتصاد المنصات والذي يسمى بالاقتصاد التعاوني أو الرقمي والتعامل التجاري والمالي فاصبح استخدام تطبيقات الذكية يوم يوفر الجهد والوقت على الفرد فمجرد زر واحد يصبح كل اموره سهل محاسبة تطل نجد طلب الكل او الطعام من خارج عن طريق خدمة التوصيل فنجد بالدول المتقدمة أنهم تستخدم الرجل الالي لتوصيل الطلبات والسلع وتوفير خدماتها وهناك عدة وسائل تنقل حديثة مستخدمة تهدد تلك عن دراجة وانما هناك الية تنقل عبر الهواء وكذلك التحكم في التعبير وابداء الرأي منخلالها.⁵²

هناك فكرة قيد إنجاز في مدينة دبي بالإمارات المتحدة من إنتاج شركة سيرتت"العلاقة للاتصالات تعمل على إنشاء مدن ذكية وهي قواعد مبرمجة على اتاحة اتصال من الاجهزة الحواسيب يبعدها البعض وتكون قابلة لنشر واستقبال وتحكم في بيانات المرسله و المستقبلية في ظروف قياسية حيث وتميز بسرعة وسهولة بتحديد هذا المشروع في جنوب كارولينا وولاية فرجينيا بالولايات المتحدة".⁵³

فمثل هذه المشاريع تتطلب الخبرة والوسائل والظروف التنميه وهذه من علامات التطور العلمي في مجال تبادل العلاقات الدولية والتعاون الدولي ضمن معاهدات ولحماية الدولية وبالتالي اضبح تفاعل هذه

⁵⁰ - ناهد الحموري، مدى كفاية التنظيم القانوني السائد للتعامل بالأجهزة الذكاء الاصطناعي، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، جامعة منصوره، كلية الحقوق، 2021، ص23-24.

⁵¹ - عمر وسيد جمال البحيري، أثر تطبيقات على رفع إعادة الأداء المدني بالتطبيق على تأمين الطرق رسالة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا الشرطة، 2019، ص 26.

⁵² - Sudlow.b.postdigitalscience and edreactionspringimrrnational publishing.2019p

⁵³ - يحيى إبراهيم دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، العدد 72، الإمارات، 2020، ص6..23

الأجهزة الذكية مع الإنسان من أجل التقدم قدمه له أو إجراء تعاقد معه مباشرة في شكل معروف بـ m2m(machine to machine) ليس الاشكلا من تقنيات ذ.إ عبر الأجهزة الذكية.⁵⁴

ثانياً: مخاطر الذكاء الاصطناعي "أضرار، سلبيات": رغم كل إيجابيات الذكاء الاصطناعي التي سهلت للفرد طرق التعامل الميداني والتطبيقي إلا أن الجرائم المرتكبة على الأشخاص بواسطة التقنيات الذكية والتي تسبب أضرار عديدة تمس بعدة جوانب لذلك سوف نحاول بيان أهم مخاطر هذه الأجهزة الذكية التي ظهرت في الوقت الحالي والمتمثلة في :

1- **القرصنة:** تعد هذه العملية من أهم الحوادث التي أصبح تحدث يومياً من خلال التسلسل إلى حسابات شخصية سواء مالية أو خاصة والحصول على معلومات والبيانات المختلفة بأصحابها،⁵⁵ فهناك العديد من البرامج المخصصة هدفها القرصنة و إختراق الحسابات لآلاف من الأشخاص ومن ثم يتم نشرها على المواقع ومن السهل شراؤها من خلال عدة مواقع إلكترونية وهي برامج خاصة في مجالات التشفير أو فك الشفرات.⁵⁶ فهي من بين العمليات التي تسبب مشاكل وأزمات للشخص الذي يتم إختراق حسابه فهناك من يستخدم هذه العملية بغرض الحصول على وثائق أو الأملاك منقولة كالأموال أو السندات أو حتى الحصول معطيات الشخصية الصور أو فيديوهات.

2- **تقنيات التزييف العميق:** مع التطور الحاصل في التطبيقات ظهر عدة برامج تتميز بالتقليد⁵⁷ الأشخاص سواء عن طريق صور أو الصوت أو حتى الملامح أو الوجه أو الشكل الخارجي الانسان بحيث اصبح هذا الوضع يهدد الانسان بدرجة اولى لانها يتم عن طريقها انتاج مقاطع فيديو نسبها الى أشخاص بأفعال وأحاديث لم يفعلوها أو يدلون بها، وهذا تقوم به خوارزميات ذ.إ. بخلق نسخة من ذلك حيث يتم عرض مقاطع زائفة بهدف الابتزاز أو التأثير على الرأي العام، وتسارعت التطورات في هذا المجال

⁵⁴ - عبد الخالق معزب صالح عبد الله، الإطار القانوني لمعاملات إلكترونية في التجارة الدولية، مجلة العلوم القانونية، العدد 2019، ص4.

⁵⁵ - <https://www.m52n.com/08/a5/d/ac/18/d9/8a/d9/8a/a7/d8/88/d8/b3/d9/8z/d 2023/12/23>

12:14

⁵⁶ - علي إبراهيم أحمد، المسؤولية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الإماراتي، المرجع السابق، ص 28-22.

⁵⁷ - سنور علي ، إيجابيات و سلبيات الذكاء الاصطناعي متوفر على الموقع التالي

بحيث تحول كل الأعمال عن بعد أثناء جائحة كورونا،⁵⁸ فتعد هذه المسألة جدلية كبيرة لم وصل إليه التطور بحيث انعكس هذه التطبيقات بهذا الشكل جعل أمر يبدو صعب لأن من خلال العمل بهذه التطبيق يصبح هناك تشعب وصعوبة في استخدام هذه التطبيقات وهذا ما تزيد من احتمالية وقوع جرائم تمس بالحقوق والحريات الشخصية والأساسية للفرد، فليس من المنطقي أن يقلد الشخص شخص آخر بهذه التطبيقات فهذه أدت مسألة قانونية تتطلب التدخل السريع لمنع المساس بحقوق الفرد الشخصية.

3- مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في أنشطة الغير مشروعة (الإرهاب و غسيل الأموال): حيث نلاحظ

في الوقت الراهن أن هناك برامج و شركات تصنيع تقنيات تعمل على توظيف ودعم بعض الأعمال الغير المشروعة، وتوظف لزيادة نسب أرباحها للمساهمة في توفير الظروف الملائمة للسيطرة لأجل تطوير طرق ذاتية و الية تسهيل عمليات القيام بالانشطة الغير قانونية ، لقد وظفت الجماعات الارهابية تقنيات الذكاء الاصطناعي لتنفيذ اغراضها الهجومية مثال : ذلك ما قام به تنظيم الدولة الاسلامية المكنى داعش حيث سهل له نقل المتفجرات بواسطة طائرة بدون طيار و استخدام انظمة التعرف على الوجه في عملية رصد الاهداف و شن الاغتيالات بصورة دقيقة⁵⁹.

و نجد أيضا بأن هذه التطبيقات تتميز بقواعد التي تتعامل بشفرات و الرموز مما يصعب على جميع الاشخاص التعامل بها الى فئة قليلة كالهكرز. فهذه التقنيات تسهل للعصابات الاجرامية المنظمة تحويل اموال عن طريق وسائل احتيالية بواسطة بيانات مخزنة يصعب مراقبتها و مكافحتها من طرف المؤسسات المالية للحكومة.⁶⁰

4- انتهاك حقوق والحريات الأفراد: كما يعد انتهاك الحياة الخاصة وخصوصية الإنسان من أهم السلبيات التي ستنج عن تنامي الذكاء الاصطناعي بدون ضوابط وحدود قانونية، فجميع الخدمات التكنولوجية حالي تفرض على المستخدمين الموافقة على السماح لبرمجيات الذكاء الاصطناعي بسحب بيانات معينة سواء من هاتف المستخدم أو من الوسيلة التي يستخدمها في الوصول لتلك البيانات، وتقوم بتحليل تلك البيانات والحصول على اهتماماته لاستغلالها في أهداف كثيرة وأهمها الأهداف التجارية

⁵⁸ - صارعب الهادي أمجد اطمبري، الذكاء الاصطناعي في ظل القانون الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة القدس، غزة،

فلسطين، 2022، ص 33.

⁵⁹ - المرجع نفسه، ص 34.

ومنه⁶¹ فإن الخطر الذي يصعب انسان جراء استخدام هذه التقنيات قد يكون خطير ويؤدي الى زعزعت الامن واستقرار هـ.

5- انعكاس تقنيات الذكاء الاصطناعي على الأمن الداخلي و الخارجي للدولة :وعند الحديث عن الأمن الخارجي نقصد به الامن القومي إذ يمكن على سبيل المثال لعملية صنع القرار المؤتمتة بالكامل في مجال الأمن⁶² القومي أن تؤدي إلى أخطاء مكلفة ووفيات. إذ يكثر في الحكايات عن الحرب الباردة وقصص الأفلام ذكر بلدان وصلت إلى حافة الحرب النووية بسبب خلل في أنظمة دفاعها النووية المؤتمتة،⁶³ و يترتب على انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من السلبيات والمشكلات، والتي تؤثر على المجتمع ككل مما يؤدي هذا إلى ظهور مشاكل عديدة بشكل أكبر لحلوله محل الأيدي العاملة في العديد من الوظائف، بسبب القدرة والمهارة الكبيرة المتوفرة به مقارنة بالبشر، وسوف يستغنى الكثير من أصحاب الأعمال عن هؤلاء مقابل برامج الذكاء الاصطناعي التي تقوم بأعمالهم بتكلفة أقل وجودة أعلى ، بجانب ظهور العديد من الجرائم المرتبطة بالبطالة كالسرقة والمخدرات والجرائم الجنسية والإنتحار.⁶⁴

بالرغم من المميزات التي تم حددنها سابقا إلا أن هناك تحديات وصعوبات متوقعة لتطبيق الذكاء الإصطناعي ويمكن ان تنعكس على العملية التعليمية والمجتمع بطريقة سلبية منها ما يلي :البنية التحتية التي يحتاجها العالم الرقمي، والحاجة إلى فصول مزودة بأجهزة.حواسيب متصلة بإنترنت عالي السرعة، وهو ما لا يوفر لغالبية الطلبة في القرى والأماكن البعيدة، وإذا كان الطالب سيراجع دروسه في المنزل أيضا فهو يحتاج لتجهيزات مشابهة في المنزل، وقد تكون هذه الصعوبات في طريقها للحل مع انخفاض تكلفة الأجهزة والاتصال، وتوافر شبكات الانترنت المجانية، وتحسن سرعة الانترنت وأدائها في كثير من الدول العربية .قد تكون المشكلة الأكبر نفسية، وهي إقناع المعلمين وأولياء الأمور بالتخلي عن الطرق التقليدية في التعليم

⁶¹ - الدهشان يحيى إبراهيم، مرجع سابق، ص 120.

⁶² - عمري موسى ويس بلال، الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي ، مذكرة تضمن متطلبات نيل شهادة . ماستر في الحقوق تخصص قانون أعمال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021 -2022، ص 23-26.

⁶³ - إيفون از ماسلكوسي ،الذكاء الاصطناعي، والامن العالمي الاتجاهات و التهديدات و الامتيازات، دار النشر أمير

الدبيلستنج ليمند، في 15 تموز 2020، ماواجد على الموقع: <https://terndesresearch.ovg> / 19/01/ 20 . 15:45 .

والإنخراط بحماسة في هذه الثورة الجديدة التي تحمل كثيرا من المنافع للأجيال الجديدة، وبالتالي للمجتمع ككل فهناك خطر لقيام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمحاكاة السلوك البشري عن كثير من سلوكيات، إذ يمكن أن تؤدي مجموعات التدريب التي تم اختيارها بشكل سيئ إلى خوارزميات تولد المفاهيم البشرية والمفاهيم النظامية الحالية التي نحاول الخروج منها فعلى سبيل المثال قد يؤدي الاعتماد الكبير على ردود فعل الطالب والتغذية المرتدة منهم إلى خوارزميات تقدم لهم مادة علمية تمنحهم حياة دراسية سهلة كبديل من مادة علمية وتجربة دراسية تعطيهم ما سيساعدهم في تحقيق إمكاناتهم، والذكاء الاصطناعي الذي لينتج نتائج غير متوقعة قد يستحق فحصا دقيقا لمعرفة ما إذا كان قد وقع في هذه الخطاء المحتملة.

6- زرع العملاء بشكل سري : تعتمد الدول الغربية على نظم ذ.ا. في رصد التهديدات التي تواجه⁶⁵ أمنها القومي والتنبؤ بالاحداث المتوقعة حدوثها حول العالم الا أن بإستطاعة الدول والتنظيمات المعادية لهذه الدول من معرفة للآلية لعمل اجهزتها ليسهل خداعها من خلال نشر أخبار كاذبة لتضليلها وإبهامها بمعلومات خاطئة فينشأ باختصار عميل سري مزدوج يعمل بصفة آلية وسرية.

⁶⁵ - صار عبدالهادي اطميزي، المرجع السابق، ص37

المبحث الثاني

أنواع الجرائم الذكاء الاصطناعي

يعد السلوك إجرامي الصادر عن الإنسان جريمة يعاقب عليها القانون فهذه الجريمة تعتبر تقليدية في نظر القانون، لأن وجود سلوكيات إجرامية وهي جرائم المستحدثة الصادرة عن ذ.إ. التي تعتبر جرائم معقدة وعابرة للحدود الإقليمية وتمثل جرائم المستقبل إلا أنها البعض منها أصبحنا يحدث في وقتنا باعتبار أن التسارع نحو التطور العلمي خلق نوع من أجهزة متطورة تعمل بصفة ذاتية وتنفذ قراراتها بتقنياتها دون تدخل أي عامل بشري في سلوكها ومما لا شك فيها أن هذه السلوكيات تتنوع ولا تنحصر في نوع واحد، فمن خلال هذا العنصر سوف نبين الجرائم التي يتم إرتكابها بواسطة الذكاء الاصطناعي ولهذه سوف نبين الجرائم التي تحدث بفعل الآلات الذكية في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فسوف نناقش الجرائم العالم الافتراضي وكل ذلك وفقا للتالي :

المطلب الأول

جرائم الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالآلات (الآلات الذكية)

أن وجود صعوبة لدى الفرد في قيام ببعض وظائف اليومية وحاجياته الضرورية دفعه إلى تصنيع الآلات تقوم بمساعدته في أداء مهام مختلفة، بحسب نوع والطلب الوظيفية بإعتبارها آلة حركية ولكن هناك سلوكيات لاإرادية تنتسب فيها هذه آلات الذكية وهي جرائم حديثة لذلك سوف نشرح جرائم الخاصة بكل آلة

على حدى من خلال بيان جرائم السيارة ذاتية القيادة والطائرة بدون طيارة وأيضا سوف نذكر جرائم الروبوت وكل هذه العناصر سوف نتطرق لها وفقا للتالي :

الفرع الأول : جريمة الصادرة عن السيارة ذاتية القيادة والطائرة بدون طيار

يستخدم الذكاء الاصطناعي بصفة متكررة في العديد من مناحي الحياة حيث يتم تطويعه في صناعة السيارات وفي المجالات العسكرية والجراحة عن بعد وغيرها من الأدوات الصالحة لخدمة المجتمع. وبدأت هذه التطبيقات في اقتحام المجال الصناعي، ونجحت في القيام بالمهام الروتينية التي يقوم بها البشر في المصانع والمكاتب فوجد بأن هناك وسيلتان نقل يستعملان بشكل داخلي وخارجي لهما مميزات تطورت تقنيا بفضل الطاقة الحركية وتغير انماط السرعة فالسلوكات التي تصدر عن هذه الوسائل الرقمية ذكية التصنيع تجعل الفرد يمارس من خلالها نشاطات وسلوكات تكون في اغلب الاحيان خارقة للقوانين و القواعد القانونية لهذا سوف نبين جرائم التي تتم بواسطة استخدام السيارة ذاتية القيادة والطائرة بدون طيار من خلال العناصر التالية

أولا :جريمة السيارة ذاتية القيادة

تعتبر المركبة أقدم وسيلة نقل استعملها الفرد في مجال ممارسة حرية التنقل فمع التطور في طرق وتقنية التصنيع هذه الوسيلة ،جعلت المصنعين يستخدمون تقنية الذكاء الاصطناعي في تركيبية تصنيعها لذلك نجد حاليا أن السيارة الحديثة تتوفر على جناز القيادة الذاتية أو أوتوماتيكية التي تساعد السائق على تولى القيادة أثناء السياقة وتحديد مسار الطريقة ،فهذه المركبة تعمل على أنظمة تحكم غير مؤمنة مما تؤدي الى ارتكاب أفعال خارجة عن السيطرة ، مما يجعلها خطر على حياة الفرد ،قد تتنوع حالات فقدان السيطرة بالمركبة وارتكاب أفعال إجرامية عديدة⁶⁶ وقبل البدء في ذكر أهم المخاطر والجرائم الناتجة عن السيارة ذاتية القيادة سوف نقوم بتعريفها اولاً ثم نذكر مع الجرائم التي وقعت نسبتها وتقديم نماذج عنها.

1- تعريف السيارة ذاتية القيادة :لقد عرفها البعض في التشريعات الامريكية المركبة المستقلة المقصود

بالمركبة ذاتية القيادة بانها تقود نفسها جزئيا أو كليا⁶⁷ وقد تتطلب في نهاية المطاف اي سائقويمكن

⁶⁶ - يحيى إبراهيم دهشان، المرجع السابق، ص 25.

⁶⁷ - طلال حسين علي الركود، المسؤولية المدنية على أضرار المشغلات الذكاء الاصطناعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

قسم الحقوق، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة الأزهر ،مصر، 2023، ص29.

تعريفها كذلك بأنها "عبارة عن مركبة تستخدم مزيجاً من أجهزة الاستشعار والكاميرات والرادار والذكاء الاصطناعي للتنقل بين وجهات بدون تدخل بشري، وحتى تكون السيارة مستقلة تماماً، يجب ان تكون قادرة على التنقل دون تدخل الإنسان إلى وجهة محددة مسبقاً"،⁶⁸ فهي تلك المركبات التي يتوقع ان تؤدي مهمة النقل على الطرقات من دون سائق، ومن دون سيطرة مباشرة ألي انسان على مستوى القرارات وردود ، فالمركبات ذاتية القيادة، هي جيل جديد من المركبات قيد التطوير وقادر على السير على الطرق الفعل ، حيث تتيح تقنية الذكاء الاصطناعي للمركبة اداء جميع وظائف القيادة ومراقبة دون سيطرة بشرية مباشرة الظروف على الطريق بحيث يكون دور السائق البشري مقتصر على تزويد المركبة بالرحلة أو ادخال المالحه⁶⁹ - 70

2- أنواع الجرائم الناتجة عن السيارة ذاتية القيادة: تنتسب السيارة ذاتية القيادة في حوادث المرور سواء تعلق الأمر بالأشخاص أو الأموال وهي تشكل خطر محتمل عند الضرورة التسبب في القتل أو الضرب أو الجرح.

أ- جريمة إختراق الأمني: بحيث تفوق أهمية الإمنالسيريانالذي يشكل عقبة عملها والذي يتطلب اتصالها مع بعضها وإتصالها أيضاً بالنسبة للتقنيات الغير الانظمة الاتصال التي نؤمنها شبكة المعلومات العالمية الأنترنت وهذا ما يجعلها عرضة للمخاطر والهجمات الالالكترونية مما يتيح لتعرض بعض وظائفها السياقة آلاية المستقلة من أنظمتها التقنية،⁷¹ ويؤدي هذا الوضع إلى السيطرة عليها من جهة اخرى وتخرج النطاق السائق ويصعب عليه التحكم والسيطرة في قيادتها ويمكن ان تعطيل نتيجة وشحنة الإختراق واذ أن هناك ما يؤدي الى مخاوف القرصنة التقنية للمركبة وهذا ما اكدته تجارب التي اجراها فريق الباحثين من شركة ستريت كينغ الصينية حيث أظهرت هذه التجارب أن ضعف الأمن بالنسبة للمركبة الذاتية وإمكانية إختراقها لأنظمتها التقنية والأمر الذي يمكن ان يتم استغلال من قبل المتسللين الهاكرز للقيام بحوادث خطيرة ناهيك عن السرقة الاضافة الى التدخل للزيادة في معدل السرعة وكشفت

⁶⁸ - خالد حسن أحمد لطي، الذكاء الاصطناعي وحمايته من ناحية المدنية والجنائية ، دار الفكر العربي، 2021، ص

⁶⁹ - Manikandanthiyogaraion ,internetinejournal ,relbabeletation selfar,unihcar,2024,issve05,p380.

⁷¹ - محمد حماد مرهج الهيتي، مركبات الذكاء الاصطناعي المنافع والمخاطر وتحديات المسؤولية، مجلة العلمية القانونية، هيئة التشريع والرأي القانوني، العدد 23، ذو القعدة 1444، يونيو 2023، ص 65.

عن 500000 شخص كانوا قد اخترقت برامجهم لمركبات ذاتية والاساءة في استخدامها لاسيما زيادة امكانية القرصنة والاختراقات الأنظمة والسيطرة عليها بحيث أكد أن النظام آلاي للمركبة ذاتية القيادة عند إتصالها بالانترنت يجعلها محركاتها و مكابها متحكمين فيهم بطريقة بعيدة.

ب- **جريمة إتلاف برامج التي تصنع القرار**: تعد هذه الجريمة من الصور التي قد تهدد أمن السائق و مواطنين فهي تعد الهجوم من قبل الأجهزة المسؤولة عن تعديل السرعة و القيادة و التحكم أثناء السياقة و يكون مسؤول عنها ما يسمى بالصندوق الاسود أن تطور الذي يمكن ان يتحقق في النماذج التي تطرح الشركات قد يحقق فك الارتباط اذ كشف احدي الدراسات أن برنامج المركبة ذاتية القيادة لشركة تسلا و تحديدا النموذج الذي تم اختياره سنة 2019 بان هذا النموذج هو الافضل في تولي القيادة الالية الا انه كشفت الدراسات الاخيرة التي أوضحت ان عملية فك الارتباط الوحدة لكل من 16666⁷² ولكن مع ذلك تبقى هذه الحالة تشكل خطر يعرض مصالح المجتمع لخطر , ويفرض مشروع هذه المركبات ذاتي القيادة لى الفشل وعدم الاشارة في تحقيق حالات فك الارتباط التلقائي⁷³ له مخاطر لا تخفى عن احد منها مايمكن أن يؤدي اليه من توقف مركبة ذاتية القيادة فجاة في طريق وهي تسير علما ان حجم تطور الكائنة قد يؤدي و يتسبب أنها تتوقف في الطريق السريع⁷⁴ فعلا عن ارتفاع معدلات فك الارتباط سقوط او سوف يؤدي الى نتيجة هي ضرورة تواجد القائد البشري .

جريمة مخالفة المرورية : في هذا المقام الذكر ماذهب إليه قانون الفرنسي للمرور اذا ألزم حسب رخصة المركبة بدفع الغرامات المالية لمخالفة المرورية في حالة المخالفة السرعة القوة المسموح بها فالمسؤولية هنا تقوم على أساس الخطاء المفترض من جانب صاحب الرخصة وبالتالي في حالة القيادة الذاتية السيارة تكون المسؤولية عن دفع الغرامة إلزامية على عاتق صاحب الرخصة السياقة التي تسجل في سجله الجنائي.75

⁷²– Simon chesterman ,artificial, intellegence the problem of autonomy ,journal on emergingtechnogeis volume 1 ,issue 2 march 2020 , p 223

⁷³– Simon chestemanopcit.opsit. p 223–224

⁷⁴ – خالد حسن أحمد لطفي، المرجع السابق، ص 223.

⁷⁵– مرسوم رقم 1-202-873 المؤرخ في 29 يونيو 2021 بشأن تنفيذ الأمر رقم 2021-443، المؤرخ في 14 أبريل 2021 المتعلق بنظام الجناية المعمول به في حالة إستخدام مركبة وشروط تعليمية في فرنسا.

نماذج الجرائم الواقعة عن السيارات الذاتية القيادة: حيث عرفت أول حادثه من نوعنا وقعت بسبب مركبة ذاتية القيادة وهي :

في يوم 18 مارس 2018 صدمت سيارة ذاتية القيادة عائدة لشركة اوبر ober. سيدة تدعى ايلين هيرزيرغ في ولاية اريزونا و كانت السيارة في وضع القيادة الذاتية تحت اشراف سائق بشري. بينما كانت ايلين تقود دراجتها حيث ان السيارة لم تتعرف على حركة جسد السيدة، وانتقلت على اثرها الى المستشفى وتوفيت متأثرة بجراحها. 76

اصدام سيارة تسلا الذكية بشاحنة بيضاء اللون تحت تاثير اشعة الشمس الساطعة.

اضافة الى انه قد نجد سيارات ذاتية القيادة تحالف القواعد المرورية... الخ

وبالتالي لاتخرج الجرائم المترتبة عن اعمال لسيارات الذاتية القيادة عن احد الاحتمالات اما جرائم قتل, او ابداءات غير عمدية, أو مخالفات مرورية. 77

ثانيا : جريمة طائرة بدون طيار (الدرون)

أول ماظهرت فكرة الطائرة بدون طيار كان في الحروب و النزاعات و ذلك بفرض القيام بعمليات المراقبة و اول التجارب العملية كانت في إنجلترا 1417و تم انشأها لتنفيذ عملية الاستطلاع ومع تقدم تطويرها تم ادخال عليها أنظمة التشغيل الالية التي تجعلها تتخذ قراراتها بشكل فردي، لمعرفة أهم العناصر المتعلقة بها سوف نشرح في تحيد إطار معرفي لها ثم تحديد الجرائم المتعلقة بها وفقا للتالي :

1-تعريف الطائرة بدون طيار : لقد تم استخدام الفقه الفرنسي لمصطلح dromes وأصله أنجلوسكسوني. 78 ولقد عرفت أنها نوع من الروبوتات أيضاً وتقوم هذه الطائرات برش الرذاذ المطهر والتصوير الحراري ومراقبة التزام المارة بالقواعد الصحية كارتداء الكمامات و إلتزام بالحجر الصحي وغيرها.

⁷⁶ - <https://www.legifrance.gouv.fr/jourf/w/jorfrest0000437295> 20:56

.27/12/2023

⁷⁷ - عمر محمد منيب أدلبي، مرجع سابق، ص 131-132.

⁷⁸ - محمد فريد، القانون الجوي، بدون جزء، الدار الجامعية للنشر، بدون ط، الإسكندرية، 1980 ص5 وما بعدها.

وهي طائرة ذات برمجة وتوجيه كما عرفت بأنها طائرة بدون طيار وتطير بدون شخص بدون طيار على متنها، ويتم التحكم فيها عن بعد من قِبل الخبراء والختصين وتزود للقيام بمهام وتكون مزودة بكاميرات، وقذائف وصواريخ لكي تستخدم ضد أهداف معينة .

كما عرفت المنظمة الدولية للطيران المدني بأنها طائرة بدون طيار على متنها.

وقد جاء في تعريفها القرار الفرنسي الصادر 2015/12/17 بانها تطير دون تنص موجود على متنها و تحت مراقبة الطيار.⁷⁹

ولقد اشار التشريع الجزائري في القرار الى هذا النوع من الطائرات في المادة 75 من القانون رقم 06 سنة 1998 شان قواعد الخاصة بالطيران المدني.⁸⁰الذي صرح لها بتعليق فوق أراضي الجمهورية.

2- خصائص الدرون:

- صغيرة الحجم.
- القدرة على حملها.
- لا يوجد شخص على متنها.
- لها وقود والبطارية.

3- جرائم الناتجة عن الطائرة بدون طيار (الدرون) : أن نتائج هذه الوسيلة لم تكن جيدة وانما اصبح علاج لارتكاب جرائم متنوعة بمختلف انواعه حيث تطورت الطائرة بدون طيار من سيل ارتكاب ظواهر اجرامية فهي قدمت مفهوم اخر لاساليب ارتكاب جرائم بحيث قد تسببها في حدوث حدة جرائم سواء كانت داخلية او خارجية و خاصة تتم استخدامها بصورة يلية في مجال العسكري لذلك لم تكن انتهاكات التي شبابه ظ.ب.ط. تمس المجال الحربي فقط وانما قد سيطرت ايضا وعملت على تسهيل ارتكاب جرائم وساعدت المجرمين يتطور واتقان كفيات الاجرامية لذلك سوف نذكر اهم الجرائم التي تتبع عن الطائرة سوف نذكر اهم الجرائم التي تنتج عن الطائرة بدون طيار وهي كالتالي :

⁷⁹ - Yammpzee.le marché des dromes militirestouyou,wrsflorisxn,tdécembre

2013.sai :serte.https://morde .diplanratique.fr consulitéle .27/12/2023à1 :43

⁸⁰ - القانون رقم 6 سنة 1448 بشأن تحديد القواعد العامة بالطيران المدني الوارد في 1998/06/28.

أ- **جريمة التهريب عبر الحدود** : لقد ساعدت الطيارة بدون طيار في ارتكاب جريمة التهريب الدولي او العابر لقرات بصورة غير مشروعة بحيث يتم تهريب من خلالها مختلف المواد و الوسائل الخطيرة او المعلومات الدبلوماسية التي تمس بالمصالح الدولية .

ب- **جريمة التجسس باستخدام الدرون** : وعله فيشمل حيازة او تستقبل طائرة بدون طيار .مثل استعمالات الترفيه و لكن تقع في جرائم تهريب و ارهاب و التجسس فهي نوع من انواع الافعال غير المرخصة او الغير ترخيص ويعاض عليها القانون فنجد ارتكابها كونه من نوع التجريم المصنع و تزايد تهديد التشملة هذه الطائرات سواء النصب او التهريب المخدرات او الصواريخ او نقل الهواتف او الشرائح و النقاط صور فيديو بطرق غير مشروعة.⁸²⁸¹

ت- **جريمة انتهاك مبدأ السيادة** :لاتمثل السيادة الا واحد من الجوانب القانونية المتعددة التي يستند اليها من هضون للقتل بالطائرات خارج اطار القانون و يتجسد جانب اخر في حق المنهم بالرغم من أن بعض الحكومات يمكن ان تعطي الضوء الاخضر ليست ضربات طائرات درون ضمن اراضيها الا انه الحكومات بكل الاحوال تلك لا تمنع مالا تملك من الحقوق وأن سماح حاكم مالحكومة الاجنبية ببساطة بان تقتل فرد ضمن اراضي بلده لاتجعل ذلك قانونيا اذ لايمكن للدول في الاساس ان تستخدم ان تسمح باستخدام القوة ودخول الطائرات ماهو له مجالها الجوي تماما كما ترفض قوات .⁸³

قتالية أجنبية وجودها على أراضيها كونها غير مأهولة على وجه التحديد .مع انتهاك قاعدة الخطر استخدام القوة كون ان وجودها عن مواقع مستهدفة و الخطر فهي احد اسباب تدخل العسكري الاجنبي في باكستان و اليمن ولو بطريقة غير مباشرة وان تلك الانشطة تتم بصورة حصرية من قبل الطائرات الغير مأهولة وقد تتخفف من عينة استخدام القوة و الجيش واستخدام القوات البرية فهناك خطر من اساءة في استعمالها على الهيئات عبر عن الدول فحتى التصميم الدفاعي لهذه المنظومات يمكن اعادة برمجته ليخدم الاغراض الهجومية ويعزز من الاعمال الحربية غير المتكافئة التي تنقسم بزيادة التمرد وأعمال إنتقامية بمايشمل خطر للتصاعد النزاع وانتهاك القانون الدولي الانساني ويستر ممثلون العسكريون لبعض الدول ان الانسان ،سيقي خلال المستقبل المنظور في دائرة اتخاذ اي قرارات تتعالون

⁸¹ - <https://www.bbc.com/news/technology-58122222> 5/01/2024

⁸³ - أبو بكر محمد الديب، انتهاكات الطائرات المسلحة بلا طيار قانون الدولي، دار النهضة العربية، بدون ط، 2021، ص

باستخدام القوة القاتلة لكن استخدام الاسلحة الالية بدون تحكم بكثرة ذات مغزى فعال اذا تمكنو بمجرد نشر هذه الاسلحة ذاتية من اتخاذ قرار تهم الخاصة الاستخدام القوة المميته مما يؤدي الى تجريد استخدام القوة ذات طابع الشرعي.⁸⁴

ث- **جريمة اراهبية**: إن انتقال الجرائم التقليدية إلى طابعها العلمي المستحدث الذي يسخر التقنيات العالية والذكاء الاصطناعي والمعلومات الرقمية في التخطيط والتنفيذ والقضاء على آثار الجريمة، الذي يشكل معضلة قانونية حقيقية من حيث الارهاب والعقاب أو من حيث تصنيف الأنماط وتحديد العناصر والأركان كما يعتقد البعض فحسب، بل تكمن المعضلة الحقيقية التي تفرزها ظاهرة الارهاب المستحدثة في صعوبة عمليات الرصد والمتابعة وتعقدات الاكتشاف والضبط، ومخاطر جمع الأدلة والتحقيق، مع فئة المجرمين الأذكياء، بجانب ضعف التشريعات الشكلية، وتخلف القواعد العامة للأدلة.⁸⁵

وهذه الجرائم تحول ارتكاب الاجرامي لسلوكات التقليدية الى سلوكاتمستحدثت خاصة أن هذه السلوكات تكون مستهدفة في نزاعات مسلحة فقيام الارهابيين باستغلال العالم بما في ذلك قد استخدموا الطائرات بدون طيار في تنفيذ السلوكات الاجرامية و تخريب و تعطيل الاجهزة الاتصالات و اختراق نظام المؤسسات لاجل قطع الاتصالات الدولية و استهداف انظمة التجسس للمؤسسات الدولية و استخدام الحاسوب لتعطيل البنى التحتية الوطنية المهمة مثل الطاقة و النقل و عمليات الحكومية بهدف ترهيب الحكومة أو المدنيين⁸⁶ قد يستغل الارهابيين في تنفيذ هجمات صدم والدهس ببواسطة

السيارة ذاتية القيادة مع امكانية التلاعب باللجهاز التحكم في توقيف وتشغيل الطائرة لرصد تحركات المتعلقة بالامن الدولة.⁸⁷

ج- **جريمة انتهاك الاستقلالية**: فالتأثير السلبي للطائر بدون طيار جعل منها محل قلق لذي الفئات العمرية كونها لها القدرة المستقلة النامة دون الاستناد على الرأي الخارجي لان طبيعة تركيبها تستمد

⁸⁴ - المرجع نفسه، ص30.

⁸⁵ - <http://hrc/23/47/pj/rj> 2042/02/18

⁸⁶ - صهباء بندق، مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن ترسانة الارهاب المستقبلية، مجلة العربي المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، دولة الكويت، العدد25، 2023، ص7

⁸⁷ - صهباء بندق، المرجع نفسه، ص 8

على الذكاء الاصطناعي التي تمكن المركبات الجوية الغير مؤهلة من اتخاذ و تنفيذ قرارات معقدة تتمثل في التعرف على الاهداف البشرية و القدرة على قتلها .⁸⁸ حيث اجريت عام 2003 بتكليف من قيادة القوات المشتركة للولايات المتحدة بتبني نوع جديد مستحدث من الذكاء الاصطناعي يقوم هذا النوع على التعرف التلقائي على الاهداف ، و هذه الاجهزة مجهزة بالقدرة على مطاردة العدو و قتله باشراف البشري

89 .

وفي عام 2015 اشترت الهند طائرة بدون طيار فتاكة كجزء من سباق نحو التسليح الطويل لتسابق والمنافسة مع الجارة باكستان ، و اكدت التجارب و التعاون البريطانيون مع الاسرائيليين في صناعة طائراتهم المستقلة التي تخترق قواعد الملاحة و الاقلاع ثم انتقاء الاهداف و استهداف الاماكن الهجومية بصفة مستقلة و هذا النوع يتور الفلق حول تنمية القدرة القاتلة على خطوط استحداث ضمانات جيل يسير نحو الخطئ التقني او الاتصالات الهجومية و فشل الالات الغير ذكية او اصابتها عطل تنقي ينجم عنه مخاطر قد يشكل خطر على النظام و السلامة العامة .⁹⁰

3- نماذج الجرائم الناتجة عن الطائرة بدون طيار : قد ترتيب على استخدام الطائرة بدون طيار العديد من المشاكل التي تدسني فتعطيل حركة الملاحة الجوية عند ما تطير بالقرب من المطارات او ممرات وسيارات تقوم الطائرات باعتماد على القيادة الذاتية⁹¹. ونجد العديد من الجرائم الموزعة في المجال عسكري حيث اصبح اعتماد⁹² على الطائرات المسيرة في النزاعات المساحة في متناول اليد من قبل اعلی الدول التي شهد مساحاتها نزاعات مساحة نذكر من ذلك مثلا فلسطين التي واجهت مؤخرا حرب قامت بالدوران بحمل موانع قصيرة المدى ادى هذا الى موني العديد من الضحايا الحرب الفلسطينية وتسبب في حدوث كوارث طبيعية وايضا استهداف شركة اراء كوني عمق الاراضي السعودية القارات المسيرة عن بعد يجتاز كبيرة ارضنت الشركة عن الشمل الانتاج العالمي بيت النفط بانخفاض ايطارات والذي قامت بها جماعات اليمنية المحلية. ونذكر ايضا ما حصل في سوريا عن

⁸⁸ - إيهاب خليفة، الارهاب الذكي كيف توظف الحركات التكنولوجية المتطرفة التطورات التكنولوجية، مجلة السياسية الدولية

العدد 21، اكتوبر 2014، ص 81.

⁸⁹ - أبو بكر محمد الديب، مرجع سابق، ص 24.

⁹⁰ - hrc/23/47para4419، 15:57/03/2024 .

⁹¹ - عمر أدلبي محمد أمين، مرجع سابق ص 136-137

⁹² - <https://www.alfjazeera-net.onpperjet.ovg>. موزع الجزيرة ، هجمات ارامكو

مسافات قوات الحقائق الدولي بقيادة تودم. بنية ضربات عسكرية كهدف الفعال على تنظيم داعش حيث الفت طائرات المسيرة ثلاث قنابل على تجمع كبير من الناس في خراب الباغوز شر في محافظة دبر الزور في مارس ايضا راح ضحيتها 80 شخص بين 8 حقا ان اعلم المدنيين حيث صفحة سوبر تايمز الامريكية في تحقيق لها في 13 تشرين الاول / اكتوبر 2022.

كما ذكرت صحيفة الجارديان أن طائرة بدون طيار عسكرية أمريكية يقودها ذ.ا. تمردت على مشغلها وقتلتها أثناء اختبار تم في صورة محاكاة لمعركة تحليلية ، غير متوقعة أثناء الاختبار وحاول تحقيق ينتبه وهاجم كل من حاول إعانتته عن ذلك وهذه المحاكات أجراها الجيش الأمريكي.⁹³

كان دانييل كيلي الي يقيم في جنوب لندن يعتقد أن لديه فرصة جيدة للهرب بجريمته بعد استخدام طائرة بدون طيار ، يتحكم بها عن بعد لتهدية مخدرات الى ساحة إحدى السجون البريطانية وذلك بعد أن غطى طائرته باللون الاسود ووقع اشربة لاصقة بالمصابيح صغيرة فوقها ، وفي ساعات الاولى منيوم 25 أبريل -نيسان- 2016 تمكن كيلي من أن يطير طائرته الصنية الصنع وأوقع المواد المحظورة قانونيا، فوق سجن سويلسلديد في جزيرة شبي بمقاطعة كنت البريطانية واسوء الخطة ، لم يفلح في تقدير فرص نجاح هذه العملية واشتهر به الامر في السجن لمدة 16 شهر ليصبح لأول شخص في بؤيطانيا يعاقب بالعقوبة الحبس بموجب هذا السلوك ن لكن كيلي لحسن سلوكه اطلق سراحه بعد مدة قصيرة من نقييد العقوبة .وهو الذي جعل العديد من الاشخاص يفكرون مثله وأدركو قدرات لطائرة بدون طيار التي أصبحت أداة لارتكاب العديد من الأنشطة الإجرامية.⁹⁴

- هجمات اسرائيل على دولة فلسطين باستخدام الطائرة بدون طيار: تم بتاريخ 7 كانون الثاني /يناير 2024 قتل الصحفي حمزة الدحود نجل مراحل قناة الجزيرة وائل دحود وزميله الصحفي مصطفى تريا الذي كان يعمل بوكالة الصحافة الفرنسية جراء صاروخ من طائرة إسرائيلية مسيرة عن بعد استهدف السيارة

⁹³- <https://www.nytimes.com/intracive/airstikes-pentagein-recordsçdvillandetheshtu2021/12018us//> 20/12/2023. . 14:36

⁹⁴- <https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-41090353#:~:text=%D9%83%D8%A7%D9%86%20%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%84%20%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%20%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%85,%D9%84%D8%A7%D8%B5%D9%82%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20>

التي كان يستقبلونها أنها قرب منطقة الموانئ جنوب غرب قطاع غزة وأدى قصف الطائرة بدون طيار اسرائيلية وادى قصف الطائرة الى مقتل صحفيين اثنين واصابة الصحفي حازم رجب الذي كان داخل السيارة بجروح خطيرة وكان الطاقم الاعلامي يقود سيارة بجروح خطير وكان الطاقم الاعلامي يقود سيارته بعد تصوير اثار القصف الاسرائيلي لمنزل عائلته مدينة في رفح جنوب البلاد والذي خلق عشرات القتلى المدينتين وهذه الغارة جوية بطائرة بدون طيار استقرت وخافت العديد من ضحايا.

في حيث سرحت تايمز اوف اسرائيل هو متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الطائرة العسكرية حددت واصابت اربابها كان يقود طائرة بطريقة تعرض الجيش الاسرائيلي للخطر⁹⁵ وقال الاتحاد الدولي للصحفيين أن الجيش الاسرائيلي تفاخر سابقا بانظمة استهداف التي يستخدمها والتي تعتمد على ذ.ا. التي سمح له بتحديد اهدافه بسرعة كبيرة والانطلاق واسع حيث تعد اسرائيل مواطننا لبعض انظمة المراقبة الاكثر تطورا والتي تم استخدامها بشكل متكرر ضد الصحفيين وكل الادلة تشير الى القتل المتعمد للصحفيين والمصورين الفلسطينيين ولا يمكن السماح لهذا الوضع بالاستمرار.

الفرع الثاني : جريمة الرجل الالي "الربوت"

لقد تطور الذكاء لدرجة أنه أصبح هناك آلات تشبه شكل الانسان الخارجي تحتوي ايدي و ارجل ولهم اضافة الى القيام بوظائف مختلفة تساعد الفرد في اكمال حياته، فالرجل الالي اصبح في يومنا يؤدي مهام تجعله يمارس تصرفات وسلوكات لا تختلف عن الفعل البشري فبمجرد طلب الفرص يقوم بفعل تصرفات معينة جعله يمارس مهامه بصفة عادية فهذه السلوكات في الغالب من احيان لا تكون جديدة وانما تكون نقمة على حياة الفرد خاصة عن وجود خطأ تقني أو صعوبة في الوصول الى البرمجة الية بروبوت وسلومات الغير صحيحة تشكل جريمة في النقر الفرد وخاصة اذا كان هذه السلومات ترتكب بفعل متكررة و غير حادية ومنه سوف نحاول دراسة الرجل الي وبيان الجرائم التي يمكن ان يرتكبه كونه تقلد الفعل البشري وكل هذا وفقا للتالي.

أولا : تعريف الربوت وأنواعه :

95_

<https://www.if.arlec.org>.%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D9

%81%D9%88%D9%82%D9%87%D8%A7.17:47

/2024/05/18

تاريخ الاطلاع 2024/02/10 على الساعة 14.36 10/01/2024

1- تعريف الروبوت: هو جهاز له برمجة ميكانيكية يتم التحكم به بصورة الكترونية للقيام ببعض الأعمال و الأهداف في مكان إنسان.⁹⁶

وجاء في قاموس Larousse الإلكتروني فان الروبوت هو جهاز الي قادر على التعامل مع الاشياء وأجراء العمليات وفقا لبرنامج مع متغير قابل للتعديل.⁹⁷

2- أنواع الروبوتات: للروبوتات عدة أنواع تم تصميمها خصيصاً لأداء مهام معينة، وهو يختلف كما يختلف عمل الانسان لذلك سوف نكر بعض الروبوتات في مختلف المجالات وهي كالتالي:

أ- الروبوتات الثقيلة: وتعمل هذه الروبوتات للقيام بوظائف والعمليات التي تتطلب الخطورة ويتم التحكم بها عن بعد من قبل المصنع وهي تبحث عن المناطق و الأماكن المعرضة للانهدام والسقوط والمناطق العالية وهي تعمل في مجال التنقيب.

ب- الروبوتات الصناعية: وهي تستخدم في مجال الصناعة فدورها هو لانجاز مهام معينة بكفاءة اكبر وبشكل أسرع ممن يستطيع الإنسان، فهي تساعد في تحسين مستوى لانتاج وكفاءته.⁹⁸ من خلال استخدامها للأنظمة والعمليات مما يقلل الوقت والمراقبة الجودة وزيادة الانتاج.

ت- الروبوتات التعليمية: هذا النوع من الروبوتات تعمل في قطاع العلمي وخصوصا في تعليم الاطفال وذوي الكفاءات الخاصة، وقد تم استخدام الروبوتات لتعليم في كايفورنيا لمساعدة المعلم في تعليم الأطفال الغناء ونطق الكلمات.⁹⁹ فهؤلاء الروبوتات أصبحت تؤدي دور الاستاذ وأيضاً دور الام في التعليم والنصح .

⁹⁶ - أية ناصر، مقدمة عن الروبوت تعريفه ونشأته الروبوت في العالم الحقيقي، 25 مايو 2021. تاريخ الدخول 2023/12/29

على الساعة 14.16. <https://mawdoo3.com>

/D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%AA

⁹⁷ - <https://www.yallanjaker.org/introduction-to-android-definition-and-i-cerdet-it-android-in-the-real-world/>.15:47 25/12/2023

⁹⁸ - Robot usedineverydayfetife.www.saencing.cam .date 29/12/2023 .heur 1 :05

⁹⁹ - كابييهان مهون، التكنولوجيا الروبوتات المتطورة واستخدامها في مجال الصحة، مجلة جامعة قطر للبحوث العدد سادس، نوفمبر 2022، ص24.

ث-الروبوتات المنزلية: لقد تم استخدام الروبوتات في القيام بالاعمال المنزلية ومن احدث ما اصدر في هذا المجال من إنتاج شركة تسلا الامريكية التي صممت الروبوت يقوم بالاعمال المنزلية مثل غسل الصحون بالاضافة الى الاعمال المطلوبة في المنازل، كالروبوت روبي التي تقدم الطعام وتخدم الزبائن في مطعم بدبي وايضا الروبوت الكوري الذي له شكل مرسي وباستطاعته ان يحكل صحون التي وزنهم 220 رطل ويتم التحكم فيه بواسطة عصا تحكم بسيطة ويمكن للروبوت ان يساعد كبار السن على النهوض من الفراش و يمكن ان يوفر لهم الاحساس بالرفقة لمن يعانون من الوحدة¹⁰⁰

و قد أكد بيل غريف ان في نزته رفقة الروبوت يكون هناك انسجام فالروبوت داخل المنزل يضيف نوع من تلبية الحاجات.¹⁰¹

ج-الروبوتات الطبية : تستخدم في المجال الطبي وتم ادخاله في المشفيات في عام 2000 بموافقة ادارة الغذاء والدواء الامريكية حيث استخدمت لمساعدة في اجراء العمليات الجراحية والقيام بها.¹⁰² اضافة الى ان اخذ دور الممرض و الطبيب واصبحت يقوم بعمليات جراحية و المناوبات الدورية للمرضى.¹⁰³ كما استخدم الروبوتات المتحركة لتشخيص في الاماكن العامة و الموانئ يبين درجة الحرارة للشخص و اضافة الى استخداماتها في مجال الصيدلة ويعتبر الصيدلانية الذكية والروبوت الاول في الشرق الاوسط لصرف الدواء.¹⁰⁴

ح-الروبوتات العسكرية : وهي تستخدم في المجال العسكري مثل الحروب بهدف التقليل من حسم الخسائر البشرية¹⁰⁵، فقد استعملت في ازالة النظام وعمليات المسح و التجنيد والمراقبة حيث تجمع

¹⁰⁰-المرجع السابق نفسه، ص 24.

¹⁰¹- عمر اودليبي ، المرجع السابق ،ص 116.

¹⁰²- المرجع السابق نفسه، ص117.

¹⁰³- صفر وفاء أبو المعاطي، المسؤولية الجنائية عن جرائم مجلة روح القوانين، العدد 96 ،اكتوبر 2021، ص 56.

¹⁰⁴- <https://www.swtberit.com>

2024/0113:18

¹⁰⁵-عمر اودليبي ، مرجع سابق، ص 105116

المعلومات وتدريبها وتحللها وذلك كله من خلال تحكم عن بعد¹⁰⁶ وايضا تتخلص من القنابل ومراقبة العدو و الطائرات بدون طيار¹⁰⁷.

1-الروبوتات العدالة والشرطة : تمثل هذه الروبوتات في قطاع العدالة استخداماتها في ميدان من فئة الجريمة فساعدت رجال الشرطة والامن في اكتشاف اماكن المجرمين وفحص السيارات المسروقة و كما انه يساعد في تنظيم حركة المرور واستخدام الازمات العربية المتحدة بها النظام اول ربوت اسمهبروجورت شرطي¹⁰⁸ ،وايضا استخدام النظام المحامي الذكي والقاضي الذكي بحيث يعمل ضمن محاكات تكونفي فيه قضاة غير بشريين مدعومين بالذكاء الاصطناعي¹⁰⁹ وتحل القضايا في جلسة استماع رقمية لتكريس مبدا شفافية القضاء.¹¹⁰

2-جرائم الناتجة عن الربوت : هذه الصورة يكون الواضح للعيان أن الروبوت مهما أتصف بالذكاء والإدراك والحس ، إلا أنه لا يمكن اعتباره إلا أداة أو آلة تخضع لإرادة خارجية لمستخدم ، ففي النهاية فإن الذي استفتح خطة العمل و استعانة بالروبوتوالمبرمج الذي قام بوضع تقنيات آلية لربوت للقيام بتنفيذ اهدافه فمن خلال قدرة التصنيع قد طرحت السوق الاصطناعية نماذج عديدة من الروبوتات تعمل بصفة تلقائية و تكون هي من ،يملك إرادة ورؤية مختلفة للقيام بسلوكات تشبه سلوكات و تصرفات الفرد فمنها يعتبر مشروع و البعض الاخر يكون مخالفا لمعايير الاخلاقية و الانسانية تمس بسلامة الفرد و

¹⁰⁶ - ممدوح حسن مانع العدوان، المسؤولية الجنائية لكيانات تاذكاء الاصطناعي غير مشروعة، مجلة

الدراسات العلوم الشريعةوالقانون، الجامعة الاردنية، 2011، العدد 04 ، ص153.

¹⁰⁷ - زهوان كمال عبد السلام، الجوانب القانونية الدولية لجريمة الارهاب الالكتروني، مجلة السياسة

والاقتصاد، العدد 4، أكتوبر 2019، ص 46.

¹⁰⁸ - سارة عبد الهادي اطميزي، مرجع سابق، ص46.

¹⁰⁹ - Hhttps://alsy04.com duebi -police-robot223/12/29-14 :58

¹¹⁰ - فاطمة حسن عبد العزيز، حسن أحمد بلال، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجحة امام القضاء (دراسة مقارنة بين نظامين قانوني و القضاء في دولة قطر)، رسالة للحصول على رسالة ماجستير تخصص قانون خاص، جامعة كلية القانون، 2023، ص44.

تقوم باعتداء على حرياته .ومنه ¹¹¹سوف نحاول بيان اهم الجرائم التي يتسبب فيها الروبوت لاخطاء والسلوكات الغير المشروعة وهي كالتالي :

أ- جرائم الروبوتات المستقلة القاتلة وقرار خوض الحرب :

تعمل العديد من الدول بنشاط على تطوير انواع متعددة من الانظمة العسكرية التي تستخدم تقنيات متقدمة لمساعدة جنود البشر في الادوار القتالية و استكمالها الى حد ما . تختلف درجة استقلال الالروبوت بحسب درجة تفاعل الانسان و الالة . اذ تشكل هذه الاستقلالية ارادة على تنفيذ هجومات مسلحة و مهام قتالية .¹¹²

فأغلب مهامها هو ارتكاب جرائم القتل خلال المعارك المسلحة من خلال ادراجها في النزاعات المسلحة و هذا ما يترتب عنه أضرار و خسائر مادية بالنسبة لدول فاعالها الاجرامية تتمثل لافي قيام بعمليات لتدمير مراكز الانظمة قيادة و السيطرة والعمليات الخاصة كقطع الاتصال و التشويش الالكتروني علي اتصالات الخصم اضافة الي اذخال روبوتات تهدف الى تحقيق اهداف وهمية من خلال زرع أجهزة بواسطة الرادارات لخذاع الخصم و احتيال عليه بطريقة الكترونية و ايضا التحكم فيالروبوتات عن بعد في المناطق المسلحة او نزاع المسلح مما ياذي الى الاستغناء عن الجيوش البشرية . لتحقيق مزايا اخرى كالتقليل من خسائر الارواح البشرية الى حد ادنى ممكن او تفاديها بصورة كليا و هو ما يعرف بموت الصفري في نزاعات المسلحة المستقلية.لقد ايدت منظمة وزارة الدفاع الامريكي على ان روبوتات القاتلة تستهدف العنصر البشري باستخدامها القوة المميته كونها صممت بطرق مختلفة فمعظم الروبوتات تم تطويرها في سرية في عديد من الدول نذكر منها : النظام الامريكياالمضاد لقذائف المدفعية و الصاروخية و قذائف الهاون cram وهو نظام يمتلك القدرة على تدمير هذه القذائف بشكل تلقائي¹¹³ .

فهذه الروبوتات القاتلة لا تعمل فقط على القتل و انما ايضا تستخدم في جرائم التخريب و اعمال العنف حيث اصبحت تعتمدا كثيرا لشن الهجمات و الحروب كالجيوش الالية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي افضل من الجنود البشرية في الحروب لانها تتميز بكونها مجرد من الانسانية فهي تعمل فقط على جمع المعلومات في ساحة المعركة من مصادر مختلفة و بدرجة فائقة قبل أن تقا تل .

¹¹²- عمر أودلبي ،مرجع السابق ،ص50

¹¹³- سارة عبدالهادي اطميزي، مرجع السابق، ص 45.

فتتفرد هذه الآلة بكونها لا تعرف التعب أو التحيز أو الكراهية فهي مبرمجة للقتل و التركيز على الاهداف لتحقيق القدر الممكن من النتائج المتملة في عدم رصد اشخاص على قيد الحياة في ساحة المعركة.

ب- جرائم الروبوت بناء على تصرفه المباشر : يتصور في الواقع العملي أن يرتكب الروبوت السلوك الإجرامي بناء على تطوره الذاتي دون تدخل من الشخص الطبيعي الذي قام بتصنيعه أو برمجته أو تشغيله ، وذلك لان التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلي اتخاذها لقرارات خاطئة وارتكاب السلوك الاجرامي بصورة مستقلة مثل جرائم فصل أجهزة التنفس الصناعي عن المريض¹¹⁴ ، أو غلق وريد المريض مما يؤدي إلي تجلط الدم ، أو وصف دواء خاطئ أو حقن أبر غير مطابقة في الجسم ، أو اتخاذ قرار غير مناسب للحالة المرضية أو غيرها من الصور الإجرامية الاخرى وفي هذه الحالة يستقل الخطر ويزداد الضرر إذا كانت برامج أو آليات الذكاء الاصطناعي تتمتع باستقلالية كاملة وتتخذ قراراتها دون الرجوع إلى الإنسان ، إذا يتصرف الروبوت بمفرده بقصد تغيير الظروف الواقعية المحيطة¹¹⁵ ، ويكون هذا التصرف بإدراك اصطناعي وعلي قدر من الاختيار المبرمج . وعلي ذلك يجب أن يكون للروبوت وضع قانوني معين يتجاوز وضع الآلة أو الأداة ، بالإضافة إلي امتلاكه للقدره علي التصرف واتخاذ القرار بحرية واقتدار دون تدخل من خارج أنظمتها الداخلية . وهو ما يعني تحرر الروبوت عن أي مؤثرات خارجية ، مما يجعله يتصرف بالقدره الذاتية ، والذكاء الاصطناعي الذي يؤهله للقيام بتطوير نفسه ، والتعلم مستمر،¹¹⁶ وإصدار قرارات ذاتية خارجة عن النظام الذي يضعه المبرمج ، فيخرج هنا الذكاء الاصطناعي عن عباءة مصنعيه ليسيطر على نفسه ذاتيا ويكون السلوك المجرم المرتكب من قبله نابعاً عن قراراته الذاتية.¹¹⁷

3- نماذج الجرائم الناتجة عن الروبوت :

¹¹⁴ - راي اكسون، رابطة البناء الدولية، دليل الروبوتات القتالة، منتدى قطر الإقتصادي يجيب..ماذا ستقدم طائرات الدرون للإمداد والتموين مستقبلا؟، 14/03/2024، ص 15.مقال متوفر على موقع التالي:

<https://www.aljazeera.net/ebusines/2024/5/17/> 15:19

¹¹⁵ - المرجع نفسه، ص 16.

¹¹⁶ - المرجع نفسه، نص 16.

¹¹⁷ - مريم عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 686.

- قضية الروبوت وليامز : وهو اول شخص قتل بواسطة ذراع روبوت لانه قد تم اصطدام عندما تسلق رفا لجلب احد القوالب في مصنع خوردة في ولاية مبشيانا الامريكية سنة 1979 وقامت عائلته بمقاضاة الشركة المصنعة للروبوت مدعية اهمالها في التصميم وفي تخدير مستغلي انتقام المخاطر المتوقعة عن عمل روبوت وقضت المحكمة في هذه القضية بمبلغ 10 ملايين دولار لتعويض تم رفض المبلغ 15 مليون دولار دفعته الشركة لعائلة روبوت وليامز¹¹⁸. ووقعت الدعوى هنا بالهدف بحث اي رفعت اما م القضاة المدني عن خطأ

- قضية واند مولبوك : حيث قام انسان الي في مصنع لغيار السيارات بقتل الامراة الامريكية تبلغ 57 سنة بينما كانت تعمل في مراقبة عمل كل الروبوتات و اصلاح الاخفاقات التي تطرا و قد كانت الروبوتات مرفوعة في اقسام متخصصة واستطاع روبوت مد ذراعه الي القسم الذي تعمل به وانه صدم رأسها بين ادوات التوصيل¹¹⁹

- قضية عامل مصنع فولكس فاجن : بحيث كشفت شركة فولكس فاجن في المانيا عام 2011 ان روبوت قتل عاملا بلغ من العمر 22 سنة عنده يقوم باعداده تحت طريق العمل فقام باتباعه و تسحقه على صفيحة معدنية مما ادى الي اصابة بجروح ادت الي وفاته.¹²⁰

- قضية ريجينا السا : في عام 2011 كانت ريجينا العاملة في المصنع الأمريكي ارجين الذي ينتج مصابيح السيارات لهيونداي و كيا فكانت تحاول اصلاح روبوت والتأكد عملية اصلاح فام الروبوت يرجع رجينيا الي سيارة اخرى مما ادى الي اصابتها بجرح خطيرة توفيت على اثرها.¹²¹

وأیضا تعد أقدم قضية شهدها العالم سنة 1981 المتمثلة في جريمة قتل موظف ياباني تعود وقائع الجريمة الي مصنع دراخات نارية حيث كان يبلغ موظف 37 سنة فلقى حذفه على يد احدى الروبوتات التي تعمل بكهرباء فقد تم نشوب خطأ تقني اذ شعر الموظف ان مهنته مهددة بالخطر فحاول ايجاد

¹¹⁸ – David kr avets,jam.25,1979 :robotkills,avaible on <https://www.wned.com>

/2020/12/30,17:19

¹¹⁹– Jwswitdefective robot killedfactors /humonerror to blameavailableon om/.2023/12/09,17 :37

¹²⁰ – عمر أدلبي، مرجع سابق، ص 119. <https://www.freep.Com>,

¹²¹– المرجع نفسه، ص 120.

طريقة للقضاء على الآلة فقام الروبوت باستخدام ذراعه الهيدروكي القوي لدفع الموظف قبل التخلص منه فكانت الضربة قوية فتوفيا فوراً.

- **ميكا جونز**: يعتقد أن ميكا هو أول شخص يقتل على يد روبوت للشرطة ، ففي يوليو 2016 تورط جونوسفي مواجهة مع جهاز انفاذ القانون يف دالاس، بعد إطلاق النار بشكل مميت على 5 ضباط و7 جرح آخرين، أصقت 5الشرطة كتلة من متفجرا "سي-4 " بروبوت خصص للتعامل مع القنابل، و فجرتها عندما كان الروبوت قريبا من المشتبه.¹²²

المطلب الثاني

الجرائم العالم الافتراضي (الكترونية ،السيرائية)

على خلاف الجرائم التي يقوم بارتكابها شخص في الوسط اجتماعي والتي تمس بحريات الافراد وسلامتهم والتي أصبح تعد وتسمى بالجرائم التقليدية كالقتل او السب العلني او الضرب ومثلا الجرح الا انه مع تطور التقني يعد جرائم ذات نوع جديد تركت على مستوى العالم الافتراضي الذي يمارس من خلالها الاشخاص سلوكات عمدية وغير عمدية بغية تحقيق اغراض واهداف مشتركة فهذه الجرائم تتميز كونها ذات طابع تقني وذكي ترتكب بواسطة أجهزة ذكية الصنع والتصنيع خصيصا لغرض تحقيق سلوكات سلبية تمس مثله مثل الجريمة التقليدية بالحريات وسلامة الافراد فهذه الجرائم تنقسم الى نوعين جرائم اخر في تمارس ضد الأشخاص تمس بحقوقهم المادية اي تخص الجانب المالي وباعتبار جريمة سلوك مخالف لمبادئ والقيم الاخلاقية فكانت لابد من البحث و معرفة هذه الجرائم والبحث عن أصنافها وكيفية حدوثها ومن هذا المنطق سوف تتسق كل من الجرائم التي تحدث بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي ذلك بيان الجرائم المتعلقة بالأشخاص وتم ذكر الجرائم التي تقع على الأموال في الفروع الموالية وهذا من خلال العناصر التالية :

الفرع الأول : جرائم ذكاء الاصطناعي التي تقع على الاشخاص

من الجانب المنطقي نجد بأن الفرد قد إستوعبان الجريمة ظاهرة حتمية تحدث بفعل تواجد عدة عوامل كالنفسية والأقتصادية وحتى البيولوجية الا انه مع تقدم الملحوظ الذي عرفه العالم وتغييرات الجدرية في مسار

¹²² - المرجع نفسه ،ص 16.

السيطرة ظهرت هناك تقنيات ذكية دفعت الفرد على ارتكاب افعال وسلوكات تختلف عن الفعل الاجرامي التقليدي .وترتبط هذه الجرائم بالتطبيقات ومواقع تواصل لاجتماعي مختلفة وجرائم الانترنتية مستقلة فمنه سوف نعرض اشهر جرائم الذكاء الاصطناعي المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك. ومن تم بيان الواقعة داخل الفضاء المعلوماتي من خلال عناصر التالية

اولا :جرائم مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" :لتحديد جرائم هذا النوع لا بد من معرفة الآتي :

1-خوارزميات الفايسبوك :يستخدم فايسبوك مثله مثل اي مواقع الكترونية ملفات تعريف بالارتباط من أجل تحقيق أهداف معينة كالتأكد من شخصية المستخدم والحفاظ على امان الحساب وتحديد تفصيلاته ومعرفة موقعه وتحليلات البحث وغيرها من الأشياء الأخرى،التي تستطيع معرفتها من خلال تلك الملفات ولا يستطيع الحصول على تلك الملفات الا بموافقة المستخدم كما انه استغلالها مقتصر عليه فقط ولا يجوز له مشاركتها مع اي موقع اوكيان اخر لان ذلك انتهاك لخصوصية استخدم وبشكل جريمة جنائية.¹²³

ويشمل التطبيق الفايسبوك وخوارزميات تصنع على طرق ذ.ا. بحيث يمكنها القيام بعمليات بتسجيل الفعل البشري قصديها لو ذكرت امامه من عشر سنوات ماضية حين على سبيل المثال يستطيع الفايسبوك بعد انتهاء اتجاه المستخدم لخصوصيته ولكن المتمعن في الأمر نجد بان هذا التطبيق مثل باقي الشركة العنكبوتية بغرض سياسة استخدام لاي مشترك جديد يرغب في تسجيل ضمن الشروط الموجودة في تلك السياسة من اجل اكمال تسجيله واستخدام مواقع ينص على موافقة المستخدم على قيام الفايسبوك وللحصول على بياناته واستغلالها لاغراض تجارية وبالتالي تكون تلك الموافقة التي اعطاها المستخدم للفايسبوك فهي المخرج القانوني والذي يجعل مايقوم به الفايسبوك من انتهاك ان بيان خصوصية المستخدم غير مجرم.¹²⁴

2- تدخل خوارزميات التي يستخدمها الفايسبوك في شكل جرائم جنائية :لا توجد خدمة بدون مقابل

فاذا كانت الخدمة مجانية فاعلم انت ان المقابل وهذا ما يفعله الفايسبوك حيث لم يقتصر الامر على

¹²³ - عمر محمد منيب أودلبي، المرجع السابق، ص 136.

¹²⁴ - سياسة استخدام الفايسبوك <https://aratv4v> ، تاريخ زيارة 2024/1/29

ملفات التعريف الارتباط التي ياخذها الفيسبوك من المتصفح المستخدم بل وصل الامر الى قيام بفترة المكالمات الصوتية والمحادثات الجنائية التي يقوم بها المستخدم للعثور على الكلمات التي تمثل اهتماماته من اجل استخدامها في اغراض اعلانية وتقديم محتواه يتوافق مع اهتماماته في اكل نوع معين لانه فهو اعلانات تلك العلامة التجارية او النوع الشكولاتة التي ذكر امامها على فيسبوك

فكل هذه التجاوزات يقوم بها فيسبوك تستهلك خصوصية المستخدم وتشكل جرائم جنائية¹²⁵

- ومايوكد على ان هذه الشيكات تعمل على التجسس المستخدمين واستغلال فيسبوك بيانات المستخدمين ومشاركتها مع شركات اخرى وانه مؤخرا اكتشف الباحثون ان هذه الشركة تعمل على جمع سجلات بيانات المكالمات و الرسائل النصية الموجودة بهواتف المستخدمين.¹²⁶

- 3- نماذج قضايا تسريب المعلومات من شركة فيسبوك :

في بداية عام 2018 تفجرت قضية تسريب شركة فيسبوك والتحليلات السياسية تدعى شركة "كمبريدج اناليتيكا" "capridgeanalytica" والتي قامت الحملة الانتخابية للرئيس "ترامب" في الانتخابات الامريكية 2016 وتبين انها استخدامات تلك البيانات للتاثير على الباحثين وتوجيه اصواتهم الامر الذي ادى الى تغريم فيسبوك 5مليارات دولار من جانب الموضية الفدرالية المالية دون اجراءات تشريعية قانونية تحد من انتهاك هذه الشركة لخصوصية المستخدمين.¹²⁷

ولقد اثرت هذه جريمة مما دفع الامر ولاية كاليفورنيا الامريكية في 2018 الر قرار قانون بدا العمل به منذ بداية 2020 بوجب على هذه فترات الافصاح لمستخدمين عن البيانات الى تجمعها وسبب جمعها والشركات او الاطراف 3 التي يتم مشاركة هذه البيانات معها كما يمكن القانون المستخدمين من مطالبة شركات بحذف بياناتهم وعدم بيعها في اي وقت كما يخطر هذا القانون على شركات مشاركة او بيع بيانات الاطفال الذي تقل اعمارهم عن 16 عاما.¹²⁸

¹²⁵ - سلطان الهاشمي، مرجع سابق، ص23.

¹²⁶ - يحيى دهشان، مرجع سابق، ص24.

¹²⁷ - سلطان الهاشمي، المرجع السابق، ص56.

¹²⁸ - المرجع نفسه، ص56.

كما أنه عملت أمريكا على وضع خطط ومشاريع وقوانين تدرس من خلالها قضية "تسعير البيانات" ووضع سعر لعملية بيع البيانات الشخصية للعملاء لكن يبغى الاتحاد الاوروبي رائدا في التحرك ضد هذه الشركات التكنولوجية الكبرى واجبارها على احترام خصوصية المستخدمين باصداره "اللائحة العامة لحماية البيانات" "gener data prodectionregulation" والتي دخلت حيز التنفيذ في مايو 2018 والتي تعد بمثابة المعيار العالمي لحماية البيانات الشخصية والذي وافق عليه مجلس الشعبي بصورته النهائية في فبراير 2020 ومازال التطور السريع في المجال التكنولوجي بغرض علينا مزيدا من القضايا ومسائل التي تحتاج الى مزيد الضبط والتفتيش.¹²⁹

فهذا التطبيق كنماذج من عدة تطبيقات تعمل بصورة وهمية تجعل الاشخاص يتفاعلون ويسجلون ضمن حساباتها وبعدها تقوم بالقرصنة واختراق الامني بالانظمة الحماية او البيانات الشخصية للاشخاص بهدف التجسس على المحادثات الالكترونية التي تعمل على التدخل الغير الرسمي او المصرح له من قبلها لتسجيل وتنتج كافة المعلومات والسلوكيات كالفديو والصورة والمحادثة الشخصية التي تتم وفقا لخوارزمياتها الافتراضية وتعمل هذه الشركة على طرح نموذج وخاصة او ميزة جديدة في هذا التطبيق من اجل المحافظة على مكانة في السوق الالكترونية وولضمان الترويج السريع للمستخدمين يهدف التعامل من خلاله واستعانة بصورة دائمة.

وأیضا قضية تسريبات السناپ الشات في المغرب التي حدثت الأيام الماضية، فالمغاربة على وقع تسريبات التطبيق سنا بشات للتواصل الإجتماعي حيث وجد الآلاف الأشخاص صورهم ومقاطع فيديو الخاصة بهم تمت مشاركتها في هذا التطبيق منشورة في مواقع وتطبيقات متداولة اخرى وتعد هذه واقعة من الفضائح الرقمية التي هزت البلد في الأيام الأخيرة والتي تطرح خسارات عدة عن مدى خصوصية والاحداث على الشبكة العنكبوتية، بحيث تم انتشار بيانات حساسة تتعلق بالحياة الخاصة لمستخدمي هذا التطبيق من خلال الصور والفيديوهات المحلة بالحياة لشباب وفتيات المغرب تم نشرها على شكل ملفات وتمت استغلالهم وتحميل ونشرها على شكل ملفات، وتمت استغلالهم وتحملهم ملفاتهم من خلال تنزيل البرامج وتطبيقات زيارتهم لموقع مجهولة زيارتهم بالأماكن مزودة منازلهم أو اخرى مزودة بالكاميرات مراقبة المتعلقة بأنترنت تصورها حدث داخلها دون علمهم ومن جهة قال الخبير المتخصص في الأمن السيراني

¹²⁹ - يحي الدهشان، المرجع السابق، ص 57.

انس القصابيان تسريب هذا الحكم الهائل من البيانات لايتعلقان باختراق سنايشاتمتخصصون البيانات ويتم عرضها للبيع في شبكة الانترنت العادية أو الأنترنيت المظلم.

فهذا التطبيق كنموذج عن عدة تطبيقات تعمل بصورة وهمية تجعل الاشخاص يتفاعلون ويسجلون ضمن حساباتها وفقا لشروط معنية كموافقة على الوصول الي البيانات الخاصة وبعدها تقوم بالقرصنة واختراق الامني للانظمة الحماية البيانات الشخصية للاشخاص بهدف التجسس على المحادثات الالكترونية التي تعمل على التدخل الغير الرسمي أو الغير المصرح له من قبل المستخدم لتسجيل كافة المعلومات والسلوكيات كالفيديوهات والصور والمحادثة التي تتم وفقا لخوارزمياتها الافتراضيةوتعمل هذه الشركة المصنعة للتطبيق على طرح نماذج تعمل بخاصية جديدة من أجل المحافظة على مكانتها في السوق الالكترونية ولضمان ترويج السريع الاستقطاب العملاء المستخدمين لتعامل به .¹³⁰

فهذه الجريمة تشكل صورة نموذجية عن مدى خطورة استخدام التطبيقات التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، والتي هدفها تحقيق اغراضها لزيادة نسب أرباحها في السوق العالمية دون إهتمام بالحياة الفرد أو بالمخاطر التي قد تهدد حياته.

ثانيا :جرائم الفضاء المعلوماتي:لقد تطورت طرق ارتكاب افعال اجرامية جمع التطو وجعلت هذه الاساليب سهل القيام بالعديد من الجرائم بعدة تقنيات مختلفة فلم يعد الجرائم التقليدية تشبه هذه الجرائم، فالجريمة تطورت في ظل التقنيات فلم تعد نشهد هناك جرح او ضرب او سرقة علنية او مباشرة وانما اصبح الفرد يستخدم طرف وهمي لسيطرة وتحقيق غايات الاجرامية لتنفيذ أفعال غير مجرمة ومن بين أهم الجرائم التي أصبح يشهده المجتمع في أوانة الاخيرة وتشكل خطر على حياته بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي نذكر منها :

1- **جريمة التشهير عن طريق تطبيقات إجتماعية:** مع انتشار الشائعات والايخبار الكاذبة التي تطول و ثمن رموز الشعوب سواء كانت تلك الرموز فكرية او سياسية او دينية وقد ظهرت على شبكة الانترنت بعض المواقع التي جندت نفسها لهدف واحد وهو خدمة تلك الشائعات والايخبار الكاذبة وذلك بهدف تشهير وتشويه سمعة تلك الرموز وكذلك لتسميم افكار الناس وابرز وسائل ارتكاب هذه الجريمة انشاء

¹³⁰ - سلطان الهاشمي، المرجع السابق، ص 13.

مواقع على شبكة تحتوي المعلومات المطلوب ادراجها ونشرها او ارسالها عبر المواقع الالكترونية وامثلتها ارسال الصور الغير الاثقة او معلومات الغير صحيحة.¹³¹

2- جريمة النصب واحتيال واستيلاء السيرانية : ونقصدها سلوك غير مشروع يرتكب بواسطة نظام الحاسوب ،أي شبكة الحواسيب التي تشمل الجرائم المتعلقة بإساءة استخدام الأنترنت، والتي ساعدت هذه التقنيات على انتشار سوء استخدامها من قبل المجرمين والمستخدمين مما تسبب في مشاكل أمنية خطيرة و ظهور اللصوص والمتطفلون مما يعرض أمن المستخدمين للخطر ووضع فيروسات وتدمير الملفات وتحريف البرامج وأعمال الاحتياط والنصب والغش.¹³² وهذه جريمة تكون في شكل الحصول على ربح غير مشروع عن طريق الحيلة والخداع بواسطة استخدام التقنيات المبرمجة ذكيا،¹³³ وهي التلاعب العمدي بمعلومات وبيانات تمثل قيمة مادية يخزنها الحاسوب الآلي أو الدخول غير المصرح به لمعلومات وبيانات غير صحيحة، أو التلاعب في الأوامر والتعليمات التي تحكم عملية البرمجة أو أية وسيلة أخرى من شأنها التأثير على الحاسوب حتي يقوم بتغيير عمليات بناءا على الحصول على الربح غير مشروع وإلحاق الضرر بغير.¹³⁴ وعلى عكس مع يوجد في الواقع من هذا النوع من الجرائم بل اصبح يحدث بصفة متكررة خاصة مع يوجد انظمة اختراق وتنوع في وجود الاشخاص الذين يملكون الخبرة في الدخول والتلاعب بانظمة سهلت حدوث هذه الجريمة بحيث يتم الاستيلاء اما لنفسه او لغيره على مال منقول او على سند او توقيع هذا السند وذلك عن طريق الاحتيال او اتخاذ اسم كاذبا او انتحال صفة غير صحيحة كما انه عملت امريكا على وضع خطة ومشاريع وقوانين تدرس من خلالها قضية تسعير البيانات ورفع سعر لعملية بيع البيانات الشخصية للعملاء لكن يبغى الاتحاد الاوروبي رائدا

¹³¹ - عمار حشمان، الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري، مذكرة شهادة ماستر، قسم ادارة التحقيقات الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019/ 2020، ص 6.

¹³² - سامر سلمان عبد الجبور، جريمة الإحتيال الإلكتروني، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

القانون العام، قسم حقوق، جامعة النهرين، 2014، ص 34.

¹³³ - المرجع نفسه، ص 17.

¹³⁴ - عمار حشمان، مرجع سابق، ص 7

في التحرك ضد هذه الشركات التكنولوجية الكبرى واجبارها على احترام خصوصية المستخدمين باصداره (اللائحة العامة لحماية البيانات) .general data protectionre¹³⁶.

3- جريمة تزيف الصوت والصورة: التسجيل الصوتي الذي يمثل نقل الموجات الصوتية من مصادر نبراتها و خواصها الذاتية و مميزاتها الفردية الى شريط أو الى مختلف الاجهزة الرقمية حيث يمكن اعادة سماع الصوت لتعرف على مضمونه و ادراك خصائصه التي تشكل عنصر المقارنة شخص الى آخر و هذا ما يعني أن كل شخص له صوت خاص به بحيث ينسب اليه اي لشخص الاصلي مما يجعل الامر يستحيل نفي ذلك .¹³⁷ بحيث يعتبر التزيف الصوت بالتقنيات الذكية فتبين اولى على أن تحويل النص الى الصوت عن طريق كتابة النص المرغوب تحويله الى صوت ومن تم تقوم التكنولوجيا بانتاج الشريط الصوتي ، أما الثانية فتتمثل في تحويل الصوت إلى الصوت وهذا مايسمى بتقنية التزيف العميق للصوت هدفه انشاء نموذج للإنسان يستطيع من خلاله قراءة النص بنفس الصوت اصلي مع التنعيم و الايقاع للشخص المستهدف ، وليس الصوت وحده يمكن استنساخه بل ايضا يمكن استنساخ الشكل او المظهر الخارجي لشخص عن طريق الحصول على صورة مرئية ملتقطة او موجودة داخل بياناته الشخصية التي تمكنت التقنيات الذكية من الدخول و الولوج اليها و نسخها لمعطيات ذات خاض و الشخصي حيث خلق الذكاء الإصطناعي مسألة جعلت القانون يتوجه الى تنظيم هذه سلوكيات وهي استنساخ سواء الصوت أو الصورة أو الملامح الخارجية للفرد وفقا لاجراءات جزائية.¹³⁸

4- جريمة الاعتداء السيراني على حرمة الحياة الخاصة : لقد كثرت الجرائم من هذا النوع في الوقت الحالي بحيث مع تزايد انتاج الأجهزة الذكية أصبحت تقع سلوكيات إجرامية تمس بجريمة الانسان وتهديد حياته الخاصة ودفعها نحو الخطر فيكون هذا الخطر على شكل اما افشاء العلني للوقائع الخاصة كفضاء واقعة تخص الفرد المعين مصاب بمرض معدياًو عجر عن سداد ديونه او نشر صورة لابنه او

¹³⁶ - ران بنت عطية الله الحفصي، الجرائم السرانية، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد

الرابع والعشرون المملكة العربية السعودية، جدة، 2020، ص 18.

¹³⁷ - المرجع السابق نفسه، ص 50.

¹³⁸ - زعيمش حنان، ميهوب ياسين، إنعكاسات برمجات تزيف الصوت والوجه بالذكاء الإصطناعي على

تهديد الأمن القومي، مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني المعنون بتكنولوجيا المعلومات والإتصال والأمن

القانوني للمواطن، جامعة غرداية، الجزائر، 25 أكتوبر 2023، ص 3.

الاستيلاء على بعض العناصر الشخصية الصوت و الصورة و البيانات الشخصية المتصلة بالحياة الخاصة.¹³⁹

5- جريمة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية : وتكون هذه الجريمة مرتبطة بمؤلفات ومراجعاتي يقوم الباحث أو المؤلفين بإصدارها بحيث يكون الاعتداء على العلامات التجارية وبراءات الاختراع وكذلك نسخ وتقلب البرامج وإعادة انتاجها وضعها وترخيص فهو اعتداء على الحقوق المالية والحقوق الادبية.¹⁴⁰

6- جريمة الاعتداء السيرانى على معطيات الحاسب الالى : وتكون وتقع هذه الجريمة من خلال اتلاف البيانات والمعلومات والبرامج والتلاعب بالمعلومات المخزنة داخل الحاسب.¹⁴¹

7- جريمة التزوير إلكتروني : تعتبر جريمة التزوير الالكتروني من الجرائم المستحدثة ، فهي طريقة تغيير للحقيقة عن طريق الغش بصفة مكتوبة، أو هي تغيير حقيقة في مستند أو محرر أو سجل الكتروني بأي طريقة كانت ويكون هذا التغيير شأنه تغيير حقائق تلحق الضرر سواء بأشخاص أو مصالح الدولة ، فتكون عملية التزوير إما بحذف أو تعديل أول تحريف أو إضافة بيانات غير حقيقية داخل الحاسب الالى أو احدى برامجها التي تستخدم كمعالجة لنقل المعلومات فهي سلوك غير مشروع و دخيل على المنظومة.¹⁴²

8- التنصت السيرانى : وهي جريمة تقع على الاشخاص بحيث يستخدم برنامج في جهاز الشخص المعتدى عليه تمكن من خلالها الاطلاع والاستماع الى جميع محادثات أو المراسلات الصادرة من الشخص المعتدى عليه ويتم ادخال هذا الملف الى جهاز المعتدى عليه عن طريق البريد الكتروني او عن طرق اخرى يزورها المعتدي عليه فيقوم البديل بعض البرامج ومنها برامد تنصت استخدام المحادثة فيقوم المجرم باعتداء أو اغراء الضحية .¹⁴³

¹³⁹ - المرجع نفسه، ص 5 .

¹⁴⁰ - علي نعمة جواد الزرفي، الجريمة المعلوماتية الماسة بالحياة الخاصة"دراسة مقارنة"، المكتب

الجامعي، بدون ط، 2020 ص 38.

¹⁴¹ - المرجع نفسه، ص 17.

¹⁴² - المرجع نفسه، ص 19.

¹⁴³ - روان بن عطية الله الحفصي، مرجع سابق، ص 20.

إما أن تكون بألفاظ و هو مشاهدة البيانات عبر الشبكة المعلوماتية أو إحدى أجهزة الحاسوب أو أن تكون الإعتراض ما يرسل من المرسل عبر الشبكة المعلوماتية أو إستطلاع الى إجراءات كتحويل الأموال .

9-- جريمة الاعتداء السيراني على الأمن : وتكون هذه الجريمة كانشاء موقع للمنظمات اراهبية على الشبكة المعلوماتية أو إحدى الأجهزة الحاسب الآلي او نشرها لتسهيل الاتصال بقيادات تلك المنظمات أوأي من أعضائها أو ترويج أفكارها أو تمويلها او نشر كيفية تصنيع اجهزة الفتاكة التي تخترق النظم المعلوماتية أو متفجرات أو أي أداة تستخدم في أعمال الإرهابية ودخول الغير مشروع للمواقع إلكترونية المحظورة لأنها تمس بأمن الداخلي و الخارجي للدولة أو إقتصادها الوطني .¹⁴⁴

10 -جريمة الإعتداءالسيراني على الأخلاق والأداب العامة:لقد مست جرائم التقنية العديد من مجالات حيثأثرت على سلوكات وتصرفات الأفراد ، من خلال المساس بأعراضهم عن طريق تصنيع مواد تعد مخلة بأداب العامة و الاخلاق كتحريض القصر على ارتكاب أنشطة غير مشروعة و افسادهم من خلال تطبيقات و النشر معلومات غير ملائمة مع اعمارهم و دعوتهم بقيام بأعمال الفاحشة و هنا نجد تجارب اصطناعية كدمية الجنسية التي تعد مصدر اتلاف الاخلاق للدول العربية والاسلامية، واختراق بيانات خاصة للأفراد و نشرهم عبر مواقع إباحية إضافة إلى نشر صور تشويه معالم الاخلاقية وتمس بأداب العامة ، و الترويج اشاعات غير اخلاقية تمس بكرامة دول العربية وهذه الشبكات تستهدف الاعتداء وتحريض المجتمع على نبد القيم الأخلاقية .¹⁴⁵

11 - جريمة الانتحال و التغيرير السيراني :تحقيق هذه الجريمة من خلال:

أ- انتحال شخصية فردية :يبين التنامي المتزايدلشبكة الأنترنت والذي أعطى المجرمين قدرة ضخمة على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة والاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم فنشر في شبكة الانترنت الكثير من إعلانات المشبوهة والتي تحاكي الطمع الإنساني في محاولة إستيلاء على معلومات اختيارية من الضحية فهناك اعلان عن جائزة فخمة يكسبها من يساهم بمبلغ رمزي لجهة خيرية وهذا يتطلب الافصاح عن المعلومات سرية الامر الذي يؤدي الى الاستيلاء على رصيدها البنكي او السحب من بطاقة الائتمانية او الاساءة الى سمعة الضحية.

¹⁴⁴- المرجع نفسه، ص21.

¹⁴⁵- عمار حشمان ،مرجع سابق، ص7.

ب- انتحال شخصية المواقع: ويكون اختراق من جزاء امني وتتم عملية الانتحال بهجوم شبه المجرم على الموقع للسيطرة عليه ومن تم يقوم بتحويله كموقع بيتي ويحاول المجرم اختراق موقع لاهد مقيمي الخدمة المتطورين ثم يقوم بتركيب البرنامج الخاص به هناك مما يؤدي الى توجه اي لشخص في موقعه بمجرد كتابة اسم الموقع المتهور.¹⁴⁶

12- جريمة المضايقة والمتابعة إلكترونية: وهذا نوع من الجريمة يتم عبر مساحات معروفة والقضايا الإلكترونية بحيث تحقيق هذه الواقعة الاجرامية بواسطة رسائل تهديد وتطويق ومطابقة وقد شبه القضاة هذه الجريمة خارج الشبكات بجرائم التهديد العلني ولا يتطلب الجريمة المرتكبة عبر الانترنت اي اتصال مادي بين المجرم والضحية مما يدل ان لها تأثيرات تقنية فهي لا تؤدي الا اي تصرفات عنف مادية.¹⁴⁷

ثالثا : نماذج الجرائم الذكاء الاصطناعي التي تقع على الاشخاص:

ومن بين أهم أمثلة حول الجرائم التي يتسبب بها الذكاء الاصطناعي نذكر منها :

- في ايار /مايو عام 2012 قضت احدى المحاكم غرب اوربيا بحسب احد مواطنيها خمس سنوات لمشاركة في مؤامرة جنائية تهدف التخطيط للقيام بعمل ارهابي وقدم ممثل الادعاء العام للمحكمة العشرات نت الرسائل البريد الإلكتروني التي قد تم فك شفرتها تتضمن محتويات ذات نزعة جهادية والتي قد ارسلت من بين امور اخرى الى الموقع الإلكتروني لرئيس البلاد منسوبة الى عضو حماية متطرفة.

ومواقع الإلكترونية متطرفة بما في ذلك موقع الإلكتروني هدفه استضافة ونشر وثائق وتسجيلات صوتية ومرئية وبيانات من امراء حرب ومهيمنة التجار... ومواد تخص جماعات متطرفة و ان المتهم فار بشكل بسيط في جملة امور بعمليات ترجمة وتستفيد وقعة ملفات وتخليق كلمات مرور لجمالية مواد مؤيدة لاتجاهات جهادية والتي قاصرة بعد ذلك بتحميلها وتعميمها عبر شبكة الأنترنت علاوة على ذلك إتخاذ خطوات ملومسة لتوفير الدعم المالي للجماعة المتطرفة بما في ذلك مجاولة الاستخدام paypal "أباي بال" وغيرها من الانظمة الدفع

¹⁴⁶- روان بيت عطية الله الحفصي، مرجع سابق، ص 19.

¹⁴⁷ - محمد أمين أحمد الشوابكة، جرائم الحاسوب الاولى والانترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان، 2004،

الإفتراضية وتوافرت لدى المحكمة الأدلة الكافية المطلوبة لإثبات ان المنظم لم يقدم فقط الحكم الفكري بل قام ايضا قدم الدعم اللوجيستي المباشر لخطة ارهابية محددة وواضحة للعالم¹⁴⁸.

رفعت شركة انتاج شمباني ومالكو حقوق تأليف ونشر أفلام إباحية دعوى عام 2011 للحصول علة أسماء وعناوين مايقرب من 1000 من عملاء مزود خدمة الانترنت قد اعدت مخالفتهم بحقوق التأليف والنشر بإستخدام bit torrent لمشاركة الملفات.

ومن بين أخطر جرائمها وهي تقنية تزييف الصورة والمقاطع الفيديو بحيث قال البروفسور لوين غريفيين مؤلف ورقة بحثية نشرها مركز "داوس" للجريمة المستقبلية بجامعة "يونيفير سيتي كوليج" لندن عام 2020. والتي صنفت الاستخدامات غير القانونية وانه امر مزعج للغاية وانه تستهدف الاطفال وتؤدي الى اساءة من فيهم في التعامل مع التقنيات ذ.ا. واذاف انه يمكنك تخيل ان يرسل شخص ما مقطع فيديو الى احد الوالدين يظهر طفلهما بوضع مخل ويهدد بشر .

وأشار أنه ليس هذا فقط بل هناك جريمة انتحال الهوية الصوتية أو المرئية للشخص وأنه في عام 2019 قام الرئيس التنفيذي لشركة طاقة مقرها المملكة المتحدة لتحويل 220 الف يورو (241.2 الف دولار امريكي الى محتالين يستخدمون هذا لانتحال شخصية رئيس وفقا للتقارير¹⁴⁹.

إستخدام المخالف هذا في تجميع مقاطع صوتية للضحية ومن تم استنساخ صوتها وذلك لتلفيق عملية خطف وطلب فدية حيث تلقت والدة امريكية مكالمة هاتفية من محتال قام باستنساخ صوت ابنتها للتظاهر بانه خطفها وقالت "جينيفر ديستيفانو" انها تلقت المكالمة من رقم غير معروف وعندما اجابت سمعت صوت ابنتها البالغة من العمر 15 عاما نيكي وتطلب النجدة وفي وقت كانت الاتية خارج المدينة في رحلة تزلج وفقا لدليي ميل وسمعت ديستيفانو صوت رجل يقول ان لديه ابنتها ويريد مبلغ مليون دولار لاعادتها وبعد ان قالت انها تلك هذا المبلغ تم تخفيضه ل 5 الف دولار.

وقالت الأم جينيفر ديستيفانو لمحطة wkyt التلفزيونية المحلية وهي ترتعش من فرط الذكر في لم اتك ولو الثانية واحدة في انها ابنتي كان صوتها بفعل¹⁵⁰.

¹⁴⁸ - مسودة شياط، دراسة مقارنة عن الجريمة السيرانية، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة، الدورة 69، الملحق رقم 5، 31 كانون الأول 2013 ، ص365.

¹⁴⁹ - موقع .https://m-youm7.Com. 02/2024. 15:45 p4.04/

اصيبت سكان بلدة المندرالبخو الهادئة في جنوب اسبانيا بصدمة كبيرة بعد تداول صور فتيات في اوضاع مذل على مواقع التواصل الاجتماعي بين انها ضحت باستخدام برامج ذ.ا دونهم الفتيات وبلغ عدد الضحايا 20 فتاة تتراوح اعمارهم بين 11 و17 عاما وصرحت ماريا بلانكورايو ام طفلة 14 عاما في احد الايام خرجت ابني من المدرسة وقامت امي هناك صور متداولة لي في وضعية مذل في حين سالتها الم اذا كانت قد التقت اي صور لفتتها وفي عارية فكانت لابا امي هذه صور مزيفة للفتيات يتم وضعها كثيرا حايا وهناك العديد من هذه اوصاف وبعد دعم الام، وشكلت مجموعة فتيات المدينة بمشاركة 28 فتاة متضررة وعند تحقيق الشركة الانسانية تم تحديد حوالي 12 صبيا في البلدة لتورطهم في تكوين الصور او تداولها عبر تطبيقي وات ساب وتيلغرام.¹⁵¹

الفرع الثاني : جرائم الذكاء الاصطناعي التي تقع على الأموال

لم يقتصر إجرامي على المساس بحريات وكرامة الأفراد وإنما قد توسع ليصل الى المساس بالجانب المادي او الحسابات المالية لافراد قمع ظهور تقنيات العملات الافتراضية اصبح يسهل التعامل بها ولكن هذا الميزة جعلت انه تخفي من ورائها كوارث كثيرة وليس هذا فقط وانما قديما كنا لاتعرف سرقة التقليدية المتمثلة في السطو شخص على منزل أو بنك أو على احد الاشخاص ولكن حاليا يمكن ارتكاب الجريمة السرقة من خلال الكمبيوتر أو الانترنت فالسارق وهو جالس من منزله يقوم باختراق الموقع الالكتروني لبنك أو انظمة الحماية وتحويل أموال البنك الى حسابه الخاص أو أي حساب آخر وأيضا السرقة البيانات الائتمانية الخاصة بالمبنى عليه واستخدامها في عملية الشراء أو دفع مقابل خدمات على الانترنت.¹⁵²

وخاصة ان الاوضاع المعنية لشخص تجعله ينتقد أفعال إجرامية لكسب المال باي وسيلة كانت وهذه الفرصة التي قدمت هذه التقنيات سهلت على المجرمين بانهم يرتكبون جرائمهم تميز بتقنيات ذكية يصعب الكشف عنها وتقديمها كدليل منهم في المحاكم هذا نوع من الجرائم يشكل خطر كبير ويعود بضرر على ضحايا التي يستخدمون أموالهم وممتلكاتهم مجرد تطبيق أو إدخال الأكواد معينة على الحسابات المالية

¹⁵⁰ - المرجع نفسه، ص5.

¹⁵¹ - <https://bbc.com, heur> 20.01.2024 15:19

¹⁵² - يحيى الدهشان، المرجع السابق، ص731.

لذلك سوف يحاول بيان اهم صور التي حصلت قدر ممكن تحصل مع شخص التي يفقد امواله المصرفية أو قد تجعله يكسب ارباح مالية من خلال تطبيقات مزيفة .

أولا : جرائم التي تقع على الحسابات المالية

1- جرائم عن طريق حساب البتكوين: ظهرت في السنوات الاخيرة العملات المستقرة او الموجودات الافتراضية وجذبت استثمارات لاقامة بنية تحتية لنظم للدفع باستخدام برتوكولات برمجية خاصة بتلك العملات الموجودة.¹⁵³ وهي تجنب الاشخاص من المعاملات القانونية الاشراف او المراقبة من جانب الدولة او المصارف وهي تسهل المعاملات العابرة للدولة كونها ليست في العادة عملة مرتبطة بالدولة معينة وقد ظهر اتجاه كتستر على قوانين لمنع استخدامها لاجراء عمليات شراء غير قانونية في السوق السوداء عبر الانترنت. وكوسيلة للدفع في عمليات مثل الاموال ومخططات الاحتيال "بوتري" والابتزاز للحرمان من خدمة ddos والاحتيال.¹⁵⁴

2- جريمة التجارة بالبشر: تتم هذه الجرائم عن طريق حسابات مالية وهمية من خلال انشاء موقع أو الشبكات المعلوماتية أو إحدى الأجهزة الحاسب الآلياً ونشرها الإلتجار في الجنس البشري أو تسهيل التعامل به .ويبيع وإنشاء المواد والبيانات المتعلقة بالشبكات إباحية أو أنشطة المسير المخلة بالاداب العامة او نشرها او ترويجها من خلال هذه المواقع لكسب أرباح مالية.¹⁵⁵ وعلاوة على ذلك فأن إساءة إستخدام التكنولوجيا الذكية يمكن أن تسير على المتحرين ابرام معاملات مع اربابهم ودخول أسواق جديدة وتوسيع نطاق العمليات الجرامية ويمكن للمتحرين استخدام تطبيقات البث المباشر للوصول إلى سوق أوسع لزبائن بما لم يسبق لهم أي إتصال بعقلي الضحية.

3- جريمة المتاجرة بالمخدرات عن طريق حسابات الوهمية :ومن خلال تطوير سبل وترفيه بيع المخدرات قد جعلت المجرمين يمارسون هذه الجريمة لكن طريقة مختلفة وهي إنشاء موقع على شبكة المعلوماتية أو إحدى أجهزة الحاسب الآلياً ونشرها للاتجار بالمخدرات أو المؤثرات العقلية او ترويجها او طرائف

¹⁵³ - المرجع نفسه، ص 731.

¹⁵⁴ - المرجع نفسه ، ص 732.

¹⁵⁵ - روان بنت عطية الله الحفصي، المرجع السابق، ص 20.

تعاطيها او تسهيل التعامل بها.¹⁵⁶ وسواء عبر الشبكة الواقعة أو الشبكة الدفينة (الدارك كونت) وعلى عكي الشبكة الواقعة التي تسمى "بالشبكة النزمية" للمستثمرين والبائعين لعدم الكشف عن هويتهم، وفي تلك الأسواق تستخدم عملات مشفرة أساسا لدفع ثمن المشتريات لتسريع تداول سلع من قبل الأسلحة والمخدرات الغير المشروعة ومبيعات المخدرات عبر الانترنت لها مخاطر المرجح ان تحدث اكبر تلك المخاطر أثناء أنشطة تتم خارج دائرة إتصال بالإنترنت، وقد تكون مبيعات المخدرات التي تسيورها الأنترنت مرتبطة بالزيادات في الجرعات المفرطة.¹⁵⁷

4- جريمة المقامرة عبر الانترنت : مسموح بها في العديد من الدول ولكنها محفورة بشكل مباشر او غير مباشرة في دول اخرى بغض النظر عن الوقع القانوني لمقامرة عبر الانترنت فان مواقع المقامرة قد تكون في كثير من الاحيان هدفا لاحتيال الحاسوبي او اعتراض البيانات الحاسوبية او التدخل عبر المشروع وهي مجرد وسيلة اتصال فهي تمثل العالم المادي. وبين نادي القمار الافتراضي الى امكانياتها لمشاركة القصرية والاحتيال وسواء استخدام منقبل القصر فهي تعد تحدي بشأن عالمية جريمة.¹⁵⁸

-جريمة تهريب المهاجرين : أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة مهمة يستخدمها المهاجرون ومن يوقعون بهم على حد سواء على نطاق واسع لنقل المعلومات عن الهروب والخدمات والأسعار.¹⁵⁹ زادت وسائل التواصل الاجتماعي من قدرة المهربين على تغيير طرق التهريب لأنهم أصبحوا يستخدمون التدابير التي اتخذها أجهزة انتقاد القانون في بلدان العبور للتعدي لهم من فعالية عمليات التهريب وعرقل التحقيق في مثل هذه الجرائم ملاحقة مرتكبيها قضائيا، ويترتب على تطوير السريع في تكنولوجيا الأجهزة المحمولة اثار على علاقة بين المهاجرين والمهربين ففي العديد من حد مجموعات الفيسبوك يمكن للمهاجرين التحقيق من متوقية بعض المهربين وتبادل المعلومات حول افضل الاشخاص الذين يمكن ان يتصل بهم وقد عمليات الاشتياق لتلك فاسلم الجدارة بالثقة. ويمكن أيضا استخدام التكنولوجيات في الدفع المالي لان المدفوعات للمهربين تتم أساسا من خلال نظم الدفع عبر الانترنت وقد تزيد العملات المستقرة من سهولة التي يمكن بهت المهريون من تلقي الاموال واخفائها ونقلها وان تعيين المهريون على تجنب التعرض للتحقيق او التوقيف من

¹⁵⁶ - المرجع نفسه، ص 21.

¹⁵⁷ - Nathaniel poppen, 'opioiddelersembrace the darkwebt9 senddeallydwges mail news yoarkpiemes 10/7/2017 . p30.

¹⁵⁸ - روان بنت عطية الله الحفصي، مرجع سابق، ص 20.

¹⁵⁹ - Ewvopol and interpol n « migrent smugglingsetoksexevitvikssummary » ngmay 2016. P 8

خلال حجب هوياتهم و الحد من الحماية الى حمل مبالغ نقدية كبيرة و تصطلح التكنولوجيا كذلك يدورت رئيسي في اتاحة وثائق السفر او الهوية المزورة التي تسير تهريب المهاجرين وتستخدم انواع مختلفة من المعدات لتزييف الحوارات السفر او تزويرها او نسخها بطرائف احتيالية و استخدام عكس تزييف عاليبادوات متقدمة و تختلف كمية استخدام المهاجرين لوسائل التواصل الاجتماعي باختلاف جنسيتهم و انتمائاتهم العرفي و موطنهم الاصلي و هناك رقمية متفاوتة بين المهاجرين و القدرة على دفع تكاليف الخدمات.¹⁶⁰

ثانيا :جرائم التي تستهدف تخريب و تعطيل الحسابات المالية:

1-جرائم صناعة ونشر الفيروسات : الفيروس هو برنامج يشبه برنامج اخر موجود في الجهاز الحاسب الالي ولكنها مصممة بحيث يمكنها التأثير عن كافة البرامج الاخرى الموجودة عن الجهاز بان البرامج نسخة منها ا وان تحمل على مسح كافة البرامج الاخرى وبالتالي تعطيلها.¹⁶¹

ويمكن أن تطبق أيضا عمليات مثل الاموال باستخدام العملات المستقرة لفتن المفاهيم المتطبقة على غسل الأموال باستخدام النقد، وتشابه عمليات غسل الاموال باستخدام عملة المستقرة مع عمليات الاموال التقليدية لكنها شغل التكنولوجيا في عملها والعملات المستقرة قد تستخدم للتهرب الضريبي وسرقة هذه الاخيرة هي ايضا مزار خلق متزايدة. اذ يمكن لمستخدمي العملة المستقرة ان يقعو فريسة لعمليات الاحتيال المصممة لسرقة ، وأيضا فأن مديري الهجمات فيروسية المعطلة لاجهزة الافراد والشركات او الحكومات بغرض طلب الفدية كثيرا ما يطلبون دفع فدية الذكية في المجتمع او البيئات التي تتداول بع انتظرت الشرية والتنظيمية في صالح القانون .

2-التداول :لقد هذا هذه الحركة ربحا كبيرا في الفترة الاخيرة من قبل مستخدمين المواقع الالكترونية خاصة المتستثمرين في مجال التداول عبر الانترنت ولكن هذه الحركة او افعال ذات مخاطر عديدة كونها يطلق عليها تسمية الرصيد السلبي و تيار هذا المصطلح اى بلوغ خسارة الخاص الحد يفوق المبالغ المودع في الحساب الخاصة بك من خلال الرافعة المالية حيث ان تلك الخاصة تضاعف قيمة القرصنة لمبلغ الابداع

¹⁶⁰ - الوثيقة 2018/2 . G W/COP/GTOC . الفقرة 26 ، ص36.

¹⁶¹ - عمار حشمان، مرجع سابق، ص7.

الاساسي تمكين المتداول من فتح مراكز باحجام اكبر وهي مخاطر التداول الرقمي ايقاف الخسارة وتجنب الرافعة المالية.¹⁶²

وهو عملية مبادلات عن عبر وسائل الكترونية رقمية لزيادة نسبة ارباح و قد يتم التعامل بعملات الافتراضية على مستوى هذه المواقع فالتداول سهل على المجرمين بقيام بالمعاملات الغير مشروعة عن طريق هذه العمليات فهي تعد بمثابة الوسائل المستحدثة لارتكاب سلوكات اجرامية لاعتبار ان لزال المشرع لم يتدخل لتنظيمها في النصوص القانونية سواء داخليا أو دولي.

3- جريمة تهريب المهاجرين : أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة مهمة يستخدمها المهاجرون ومن يوقعون بهم على حد سواء على نطاق واسع لنقل المعلومات عن الحروب والخدمات والأسعار.¹⁶³

4- جرائم الاختراقات : وهي الولوج الغير المصرح به إلى الشبكات والمواقع الالكترونية بواسطة اجهزة مطورة ذكية تعمل على الوصول الى قواعد البيانات الحواسيب لسرقة المعلومات قد يكون ذلك بمبلغ مالي وقد يكون السبب تبديل او التعريف وهو اخطر انواع الاختراق ومن ابرز ضحايا الاختراق فهي مواقع الانترنت التي يقوم مخترقون بتحريف تصميمها ومعلوماتها وهذه العملية تدعى لغير وجه الموقع.¹⁶⁴

5- جريمة تعطيل الاجهزة و الشبكات : يعمل الاشخاص مثلا المحترفون الهكر على تعطيل الاجهزة الحاسب الالي عبر برامجها كما تؤدي في تعطيل البرامج والشبكات من تادية عملها دون ان تتم عملية اختراق الفعلية لتلك الاجهزة وتتم عملية التعطيل الاجهزة عن طريق ارسال عدد هائل من الرسائل طرق فنية معينة الى اجهزة او الشبكات المراد تعطيلها هو الامر الذي يفقيها عن تادية عملها¹⁶⁵

162_

https://law.journals.ekb.eg/article_239225_95b505cda64d1b0496f6fa2f29768a7

1.pdf05/01/ 2024 15:19

163- Ewvopol and interpol n « migrent smugglingsetoksexevitvikssummary » ngmay 2016. P 8.

164- مرجع نفسه، ص 37.

165 - عبد الكريم ستاني، الحماية الجزائية والموضوعية للجريمة المعلوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية حقوق والعلوم

السياسية، جامعة الطاهر مولاي سعيد، سنة 2015-2016، ص 23.

ويكون الهدف من وراء هي العمليات هو اضعاف الاسهم او الاسواق المالية لتطبيقات او اصحاب العمل الذين يعجلون شركات او مؤسسات تعمل بالاسهم بحيث يحكون الوصول وتعطيل بياناتهم لضرب سوف تجارية وتؤدي هذا الى انخفاض في نسبة المبيعات او ترويج للاسهم الخاصة فيؤثر هذا ابتعطيل على اصحاب شركة مما تؤدي ذلك الى افلاس او توقف النتاج وفي بعض الاحيان شركة تتشاهم بالدع نحو الانتحار بين الديون المرتسمة على الشركة.

ثالثا: نماذج جرائم ذكاء الاصطناعي التي تقع على الاموال:

نذكر من بين الجرائم التي وقعت نتيجة الاجهزة الاصطناعية الذكية والتي تسببت في الحاق الضرر بالآخرين نبين منها :

فهذا الفيروس مصمم لأداء وظائف تخريبية أو وظائف معينة فعند إدخال هذه الفيروسات في أنظمة التحكم تصبح هي التي ننحكم في حاسوب اما تبين اضرار كثير كفيروس طروادة ويصبح الحاسب آلاي في حالة التحكم الخارجية مسيرة لخدمات ذاتية او ذات خدمات البريد الالكتروني الطفيلي إستضافة قوائم البريد الالكتروني والتفاصيل المالية فان خاصة الاخرى فانه تمثل هذه الأسواق أن تضم عدد كبير من الافراد والمنظمات التي قد تكون عابرة ولاسيما في حالة مهدي الاموال والاعمال التجارية المشبوهة مثل استتجار الروتات من فرد واحد أو مجموعة أخرى وتستخدم شبكات بروتون في ارتكاب هجمات ضد نظم المعلومات وسرقة البيانات وتعرض تكلفة متخصصة مستفيدة من تغلب حركة الأصول على أساس عدد العملاء.¹⁶⁶

وتتهب ممتلكات الضحايا الفيروس المصنع واما عن مبدا عملها فتحدد طيقا لاسلوب تصميمها فقد تبدأ بالعمل بمجرد فتح الرسالة الموجودة بها وقد تبدأ بمجرد تشغيل البرنامج الموجودة عليه ويعود تاريخ الفيروسات لأول مرة في اربعينات القرن الماضي حيث تحدث عنها العالم الرياضي قون نيو مات على صعيد الحاسب الالي دون الانترنت ومن اشهرها فيروس رسائل الح -فيروس الدودة الحمراء- وقد احدث هذا الاخير اعطالا في اكثر من اربع مليون جهاز كمبيوتر في اقل من ساعات عام 2001

¹⁶⁶ - مسودة شباط، مرجع سابق، ص 68-69.

¹⁶⁷ تعتبر الدول اوروبا الشرقية وشرق اسيا الاماكن التس شهدت مستوى من نشاط هذه الجرائم مع وجود سلالات مختلفة بالجريمة المنظمة وتعمل على تاثير بالعمل الاجرامي حيث يمكن لمجموعات الصغيرة باحداث ضرر جسيم خلال فترة قصيرة داخل السوق وانهم يعملون بطريقة كافية وليس مركزية وان نطاقها الجغرافي يتجاوز حدود الدولة التي يقوم بها الشخص المصنع غير المشروعة في شكل وصفات طبية عامة الناس بما في ذلك الخاضعة للمراقبة الدولية فمن المستقر ان هذه المواد تخضع لثلاث معاهدات لمراقبة المخدرات وتشمل ممكنات شبه افبونية فنشاطات الجهاز العصبي المركزي المهدئات والمؤتمرات العملية الاخرى. فالعدد من الاودية معروضة لبيع بهذه الطريقة اما قد تحولت من سوق مشروع او قد تحولت الى سوق غير مشروعة لبيع ادوية مقلدة او مغشوشة تشكل خطر على صحة المستهلكين وفي هذا الصدد هناك حقيقة واقعية مؤداها ان العديد من الصيدليات كبير المشروعة على الانترنت تجرى عملياتها من جميع مناطق العالم ولديها القدرة على نقل اعمالها بسهولة عند الاعلان النهائي لاحد المواقع التابعة لها في ذلك ضرورة اتخاذ الاجراءات فعالة في هذا المجال.¹⁶⁸

ومن أمثلة جريمة المقامرة عبر الأنترنت حيث تمارتكاب هذه الافعال من قبل عائلة مافيا تقليدية وذلك في عام 2008 قد وجه الى 26 شخصا بمن فيهم اعضاء عائلة مافيا للجريمة المنظمة المعروفة في احدى دول امريكا الوسطى تهمة فتح محل متطور بصورة غير شرعية للمقامرة بما في ذلك تستقبل أربعة مواقع الكترونية للمقامرة وقد علق المدعي العام للمقاطعة بالقول لقد ادت حملات انقاذ القانون خلال السنوات الماضية بشام ادارة عصابة إجرامية مافيا الحالات مراهنات التقليدية الى زيادة استخدام عصابات القمار لمزوقع الكتروني لمقامرة تديرها مؤسسات خارجية بشكل غير قانوني حيث يعتبر ذلك تمر شائعا على مدار الساع وبينما اعتبرت المحاكمة في ظل الولاية القضائية الممنوحة لما ان المقامر ام غير قانوني الا ان المواقع الكترونية استغلت الشركات المختلفة في ولايات قضائية اخرى فالرهانات غير مجرمة في الدولة ولكن التجريم يتمثل في استغلال ذلك عبر مؤسسات خارجية وارتداء البيانات من خلال سلسلة من الخوادم المركزية لتهرب من طرق الكشف التقليدية لاتخاذ القانون.¹⁶⁹

¹⁶⁷ - منير محمد الحنفي، ممدوح محمد الدنيهي، جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، بدون جزء دار الفكر

الجامعي، بدون ط، الاسكندرية، 2005، ص 66.

¹⁶⁸ - مسودة شياط، مرجع سابق، ص 64.

¹⁶⁹ - المرجع نفسه، ص 64.

وفي عام 2010 قامت العديد من الشركات البرمجيات رفعة المستوى بالابلاغ عن سلسلة من الهجمات عبر الانترنت وفي النهاية فد سجلت اختراقات في محرك بح لشركة كبيرة وباستخدام نقطة ضعف في احد متصفحات شبكة الانترنت قام المهاجمون بعمل نفق داخل الشبكة الداخلية عبر الحواسيب عمل الموظفون المعرضة للخطر و تمكنوا من الدخول الى الحسابات البريد الالكتروني و اختراق مركز تخزين المصدر المؤمنة على نحو غير نلائم وفي نفس للبعام تلقي مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي رسائل البريد الكترونية من حساب وهمي مع روابط نظام التحيل دخول زائف ليبدو مرسل من الشركة و بالفعل قام المستخدمون الضحايا ان يصبح المصيف المحترف احد الاعضاء في شبكة البوت نت ¹⁷⁰ zeus ومن اشهر الفيروسات يحدث بان في اوائل عام 2013 اتهمت النيابة العامة في امريكا الشمالية 3 رجال اوربيسنابانتاج وتوزيع فيروس حاسوبي « gozi » الحق الضرر باكثر من مليون جهاز حاسوب حول العالم و تمكنوا من الوصول الى معلومات بشأن الحسابات البنكية شخصية واستولوا على 50 مليون دولار امريكي على الاقل في الفترة ما بين 2005-2011 فهذا الفيروس د تم انتاجه في اوروبا تم استيراد امريكا الشمالية حيث الحق الضرر بأجهزة الحاسوب تخص هيئات الوطنية حاليا و اعتبرت هذه القضية بانه واحدة من اكثر العمليات الدمار المالي التي لم تشاهد مثلها في الان ¹⁷¹.

منذ منتصف عام 1990 بدا الاستخدام المتزايد للانترنت من قبل تجار مخدرات لبيع المخدرات الغير المشروعة أو لبيع المواد الكيماوية المطلوبة لتصنيع هذه المخدرات وفي نفس الوقت تقنية تعلن الصيدليات غير المشروعة على الانترنت عن المبيعات.

وفي مجال المخدرات دعم تقرير المخدرات العالمي 2019 ام كمشترياتالمخدرات عبر الشبكة الخفية اخذة في الازدياد على المدى الطويل على الرغم انها ربما قد تكون قد انخفضت من عام 2018 لبي 2019 و استر البيانات المسهدة من الدراسة الاستقصائية العالمية للمخدرات سنة 2019 ان شراء لمخدرات عن طريق الشبكة الخفية لا يزال ظاهرة حديثة جدا حيث ان 48 بالمائة من الاشخاص الذين ابلغوا عن شراء

¹⁷⁰ - <https://www.infoworld.com/article/2614854/update--mcafee--cyber-criminals-using-android-malware-and-ransomware-the-most.html> 19:45 .2024/01/25

¹⁷¹ - مسودة شياط، المرجع السابق، ص65.

المخدرات عن طريق شبكة خفية سنة 2019 بداو في استخدامها لتلك الاشخاص في العامين السابقين وان نسبة 29 في المائة اخرى بدأت في ذلك العامين السابقين عليهما.¹⁷²

¹⁷²- تقرير المخدرات العالمي 2019، لمحة عامة من الطلب على المخدرات و عرفها على الصعيد العالمي منشورات الأمم المتحدة (الكتاب الثاني).

خلاصة الفصل

ختاماً لهذا الفصل يتبين لنا أن الذكاء الاصطناعي عبارة عن تقنيات ذكية تحاكي سلوك الفرد ، من خلال أجهزة والبرامج الية تتصف بميزات عديدة كإدراك والحركة وإمكانية التغيير ، و تعتبر ذات طابع جديد أو دخيل في اطار القانوني كونه قدم وسائل ذات فائدة في مجال تحقيق العدالة الجزائية من خلال الوسائل الذكية التي كانت لها الفضل في الكشف عن المجرمين وايجاد حقيقة وقوع الجريمة لكن استخدمه بصورة سريعة جعل منه سلاح حربي يهدد سلامة الفرد وبشكل عنصر خطر على حياته ،ومن خلال السلوك الصادرة عن ذ.إ. في شكل تهديد أو رد فعل معاكسه الأخطاء التقنية أو الذاتية في التشغيل جعل من الآلات نحو الذكية ترتكب جرائم خطيرة والتي دفعت به الأشخاص إلى الفعل إستخدام هذه الآلاتودفعت إلى بداية جديدة لجيل جديد يواجه حروب و معارك دون العنصر البشري أو تدخل إنساني و إنما سوف يساهم الفردي المستقبل بوجود حروب يتم قياما عن طريق آلات ذاتية التشغيل كالروبوتات، وتتحكم فيها دول ذات سلطة عالمية، وليس هذا فقط بل غزو الروبوتات مجال التعليم وحلوله كالشخص الطبيعي محل الموظف سوف يؤدي هذه على بروز عدة جرائم جديدة، وأن استخدام الوسائل والمواقع الحديث جعل من الوضع يزايد سوء وذلك لظهور جرائم التقنية تعمل بالأنظمة الذكاء الاصطناعي تؤثر على الفرد وأن استخدام المواقع الالكترونية معينة يجعل الفرد عرضة للسرقة، وإلى انتهاك موارده المالية بطرق جديدة متطورة ومعاصرة وتوغل تقنيات ذ.إ. في شتى جوانب اليومية وفي جميع التخصصات أصبح مجال الإبداعي مؤقت يساعد بحدوث وإرتكاب جرائم بطرق مختلفة تتميز بخاصية التقنية و الحادثة مما يجعلها غير قابل الإثبات الجنائي، فرغم هذه السلوكاتالإجرامية إلا أن الذكاء الاصطناعيلوال في تطور وإستمرار.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفصل الثاني

أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

أن الحديث حول المسؤولية الجنائية للجرائم التي ترتكب بواسطة استخدام الكيان الإصطناعي، والمتمثل في الروبوتات أو الطائرة بدون طيار، ولمعرفة القواعد العامة التي تقوم عليها مسؤولية الجنائية للكيان المصنع بخاصية ذكية، يتطلب منا أولاً التطرق إلى مسألة جد هامة وهي المركز القانوني للكيان الإصطناعي، وهذا ما نقصد به الشخصية القانونية للكيان الذكي فمن خلال الحديث حول هذه الأخيرة نجد بأنه هناك تضارب في الآراء فبعض قد كان مؤيد لفكرة منح الشخصية القانونية للكيانات الإصطناعية، وهذه ما يجعله مسؤول عن نتائج سلوكاته الإجرامية.

بينما نجد الطرف الآخر متمسك بفكرة الرفض التام للاعتراف بالشخصية القانونية للكيان الإصطناعي المتسبب في الجريمة معينة، وذلك يرجع إلى نتيجة طرق التحكم فيه، فالكيان سواء الروبوت أو سيارة ذكية فهو ليس مسؤول عن نفسه وإنما الشخص الطبيعي هو مسؤول القانوني الأول في التحكم به والسيطرة عليه، لذلك تقع المسؤولية الجنائية على عاتق الشخص الطبيعي بإعتباره طرف في قيام مسؤولية الجنائية، وهو الذي يجب عليه تحمل نتيجة أفعاله بصورة جزائية، وهناك صعوبة في جعل الكيان الإصطناعي مسؤول أمام العدالة باعتباره عبارة عن آلة أو جهاز لأنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

ولكن مع تطور النصوص القانونية نجد بأن هناك دول اعترفت بالكيانات الذكية، و منحتها الشخصية القانونية لكن بشروط معينة، معنى تحت ضرورة احترام حقوق وعدم التعدي عليها، وتعتبر الشخصية القانونية للكيان الإصطناعي محدودة المجال ولا ترقى إلى مسؤولية الأشخاص الطبيعية أو الاعتبارية.

ومنه سوف نناقش من خلال هذا الفصل بإدراج في المبحث الأول المسمى بالشروط المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.

ومن البديهي مباشرة بعد هذا العنصر سوف نناقش في المبحث الثاني بإدراج الآثار القانونية المترتبة عن جرائم قيام مسؤولية جنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

المبحث الأول

شروط قيام مسؤولية جنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي

لاشك في أن قيام مسؤولية الجنائية من بين أهم مسائل التي لفتت انتباه الباحثين خاصة في موضوع الذكاء الاصطناعي، فالفكر الجنائي الحديث في جميع مراحلها التي مر بها ألا و قام بتنظيم أحكام المسؤولية لأنها تعد مسألة ضرورية فهي تقوم على شروط معينة، وتختلف م . ج للشخص عن الكيان الاصطناعي، فكل شخص حددت له مسؤوليته الجنائية على حسب طبيعته الذاتية، وذلك من خلال أن الإنسان يستطيع التحكم في سلوكاته، إلا الأشخاص الفاقدين الأهلية كالمجنون وغيره من حالات المحددة وفقا للقانون، ولكن هنا المسألة تختلف لأن الكيان الاصطناعي لا يتمتع بالشخصية القانونية نظرا لطبيعته المعقدة، فالتحديد نطاق المسؤولية الجنائية سوف نحاول بيان شروطها من خلال أننا سوف نتطرق في المطلب الأول إلى أركان قيام المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي، في حين أننا سوف نذكر أطراف المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي وكل هذا وأكثر سوف نشرحه من خلال العناصر التالية :

المطلب الأول

أركان قيام المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي

تقوم المسؤولية الجنائية للجرائم الواقعة نتيجة الكيان اصطناعي على أركان لا بد و هذه الأركان هما الركن المادي والركن المعنوي وهما الدعامتين التي تتركز عليهما الجريمة عند توافرها تثبت المسؤولية الجنائية عن الواقعة المادية للذكاء الاصطناعي، ومنه سوف نحاول شرح هذا الأركان من خلال الفروع التالية بحيث سوف يتحدث في الفرع الأول عن الركن المادي، أما الفرع الثاني فسوف نتركه للركن المعنوي وكل هذا وفقا للعناصر التالية:

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفرع الأول : الركن المادي للمسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي

إن اعتبار وقوع جريمة معينة بشكل حرق الأحكام القانونية الملزمة، وتعتبر الجريمة كفعل أولي ناتج عن سلوك معين بحيث أفعال التي أصبح تصدر عن الأجهزة التقنية الذكية تشكل تصرف أو سلوك خارجي يمكن الأفراد ملاحظته فكل جريمة تتطلب وجود ماديات تتجه فيها الإرادة الإجرامية لمرتكبها ولذلك سوف نشرح الركن المادي للجرائم المرتكبة من قبل الذكاء الاصطناعي وذلك كالآتي :

أولاً: تعريف الركن المادي

يعتبر هذا الركن من إحدى الداعمتان اللتين ترتكز عليهما الجريمة ومن ثم المسؤولية الجنائية الناشئة فيها وبعد تخلفه طبعاً من وجود الجريمة فهو مظهرها الخارجي وهيئتها التي تظهر بها في العالم الخارجي كما حددتها نصوص التجريم فلا يعرف القانون جرائم تعتبر ركن المادي فهو لا يصيب المجتمع اضطراب و لا يجيد الحقوق الجديرة بالحماية حدوث فضلاً عن ذلك فإن قيام الجريمة أي كان نوعها يجعل إقامة الدليل عليها أقل صعوبة إذ أن إثبات الماديات أسهل من الأمور المعنوية.¹⁷¹

يعتبر الركن المادي النشاط الذي يقوم به الفرد والمعاقب عليه قانوناً ولتوضيح مدى تطابق قواعد هذا الركن على أعمال ذ.إ انه قد يتوافر لديه السلوك الإجرامي عندما يقوم سلوك إيجابي يتصف بعدم المشروعية كالتطائرات بدون طيار أو السيارة ذاتية القيادة بالهبوط في عرض البحر أو يمتنع عن عمل كان يمتنع الروبوت مهنته مساعدة المرضى عن تقديم المساعدة إلى احدهم مما أدى إلى حدوث ضرر له.¹⁷²

ثانياً : عناصر الركن المادي

لقيام الركن المادي و اعتبار السلوك الناتج عن الأجهزة الذكية يشكل جريمة لابد من توافر عناصر الركن المادي التي يقوم أو يركز عليها وهي :

¹⁷¹ - عبد الله أحمد مطر الفلاسي، المرجع السابق، ص28.

¹⁷² عبد الوهاب مريم، المرجع السابق، ص684 -

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

1- السلوك الإجرامي (الصادر عن الجاني) "النشاط": ويعمل هذا السلوك الإجرامي في مجموعة الحركات التي تصدر عن الجاني نحو المجني عليه مشكلة خطر اتجاهه.¹⁷³

و تعتبر النشاط بالشبه للركن المادي من الأساسيات التي تقوم عليها فهو بجمع بين جميع الجرائم سواء كانت يقصد أو بدونه تامة أو غير تامة و القاعة الجزائية تقضي بالزامية إذ "لا جريمة يغير سلوك مادي".¹⁷⁴

ينقسم السلوك الإجرامي بدوره إلى نوعين السلوك الايجابي والسلوك السلبي فالأول هو ممارسة فعل جرمه قانون أما الثاني فيمثل في الامتناع عن ممارسة فعل أباحه القانون .

وتبدو أهمية السلوك الإجرامي من جوانب متعددة فهو يرسم حدود سلطان الارادة المشرع الجزائي فالسلوك صفة أو بوصفه سلوكا إنسانيا وهو ما يقصد به المشرع كل واقعة حالية من السلوك الذي لا يجوز أن تكون محلا للتجريم.¹⁷⁵

2- العلاقة السببية: وهي العلاقة التي تجمع بين السلوك الإجرامي الصادر من الجاني (ذ.ا.) و النتيجة الإجرامية الضارة إذ يشترط لقيام الركن المادي وجودها بحيث يكونها سبب الجاني هو الذي أدى إلى حدوث الضرر أو الخطر (النتيجة الإجرامية).¹⁷⁶

ثالثا : تقييم الركن المادي في الجرائم الواقعة من قبل الذكاء الاصطناعي

إن تصنيع أجهزة ذكية تعمل بالذكاء الاصطناعي يحاول الباحثون تطوير أجهزة كمبيوتر تفكر بالفعل هذا هو القبر المقدس لبحوث ذ.ا. ولتطوير آلة التفكير وتعتبر جرائم ذ.ا هي جرائم المستقبل القريب في حين بدأ بعضها في السنوات الماضية و ذلك بفضل البرمجة السريعة التطور مثل الإنسان البشري.¹⁷⁷

¹⁷³ - لقمان يافوز، المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي عن جريمة تلويث البيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، قسم الحقوق كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016، ص 06.

¹⁷⁴ - عبد الله أحمد مطر الفلاسي، مرجع سابق، ص 2863.

¹⁷⁵ المرجع نفسه، ص 2865.

¹⁷⁶ - سارة عبد الهادي اطميزي، مرجع سابق، ص 34.

¹⁷⁷ - هدى قشقون، جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة 1999، ص 20.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

فعدت حدوث جريمة قتل من خلال استخدام المركبات غير المؤهلة و الروبوتات الجراحية و الروبوتات الصناعية والخوارزميات التجارية والروبوتات الشخصية وغيرها من بيانات ذ.إ. (منظمة العفو الدولية). قد يكون هذا لاستخدام شخصيا أو عسكريا أو تجاريا أو صناعيا.¹⁷⁸

ومسؤولية الجنائية هنا تنشأ عندما تكون السيارة بدون أو طائرة متورطة في حوادث و الروبوت الجراحية متورطة في حوادث أو أخطاء الجراحية و تشارك خوارزمية التداول في الاحتيال هنا تبدأ عملية إيجاد الأركان المسؤولية و تحديد مسؤولية الجنائية فنلاحظ بأن السلوكات الإجرامية للروبوت إذ تعتبر هذه الحالة بمثابة سلوك إجرامي صادر في العالم الخارجي يؤثر على البيئة الخارجية ويتسبب بوقوع جريمة أو أضرار قد تكون في أعلى درجة من الخطورة.

وفي ضوء التفكير في الجريمة الاعتداء المحددة في القانون يمكن أن تتحقق عندما يصطدم الروبوت بشخص يفقده وعيه في مكان قريب منه فذلك بمثابة استفتاء لمتطلبات الفعل الإجرامي المكون للجريمة إذ تعتبر هذه الجريمة الهيدروكينية أو الكهربائية هي الفعل المحقق أو الفعل المكون للجريمة.¹⁷⁹

إذ يعد ضرورة في بناء العلاقة السببية ما بين السلوك أو النشاط والنتيجة هذا ما يحققه السلوك أي يتجه إلى شخص آخر كموت شخص مثلا ومن كان السبب وراء ذلك على الأقل في ظل الجريمة المسؤولية الجنائية في حالي جريمة غير عمدية فالمسؤولية هنا لا تقع على الروبوت فقط وحده لان البعض منه قد يكون تحت سيطرة أو تحكم البعض من قبل المصنع أو المستخدم أو مهندس الصيانة أو الجهة المبرمجة أو الجهة التي تقويم استخدامه .

ويعد الإهمال الطبي أبرز سلوك ضمن م.ج فمثلا ألزام القانون الاتحادية الاطباء بالعراق لعام 1981 بسلوك للطبيب بتأديته أثناء ممارسة عمله بمنتهى الدقة واليقظة كما نص التشريع على ضرورة التصبر للمريض ، والعلاج باستخدام الاجهزة والادوية المرحصه والارمه السحيص ومعالجة المريض

¹⁷⁸ - عبد الرزاق السندي، التشريع المغربي في الجرائم المعلوماتية، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر بالمملكة المتحدة، 20 يونيو 2007، ص 69.

¹⁷⁹ - أحمد كيلان عبد الله، المسؤولية الجنائية عن استخدام أجهزة الروبوت دراسة مقارنة، مجلة الفارسي للعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، العراق، 2023، ص 6.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

وتجنب اللجوء الى وسائل أو الإجراءات غير ضرورية للمريض¹⁸⁰، ويعتبر الإهمال جريمة غير عمدية تقع من خلاله نتيجة الإجرامية غير عمدية بسبب خطأ الفاعل الشخصي المباشر أو آلات التي يديرها عن بعد سواء كان هذا الخطأ إهمالاً أو رعونة أو عدم انتباه.¹⁸¹

واستخدام آلات الإشعاعية المنبعثة من آلات الطبية الحديثة الأمر الذي من شأنه إبتات العلاقة السببية بين السلوك والنتيجة الإجرامية .

هناك العديد من الحالات التي تموت بسبب الإهمال، وتصيب الملايين من الأشخاص يومياً جراء استعمال التقنيات الذكية، فيعتبر النشاط الإجرامي سلوك يجمع بين الاهداف تنتج نتائج إجرامية تصل خطورة المادية .

فاستخدام آلات الذكاء كالروبوتات الطبية في قطاع الصحي يشكل مشكلة معقدة في مجال تحديد مسؤولية الكيان الذكي، من خلال ارتكاب جرائم بسبب الإهمال أو الخطأ التي يشكل لنا سلوك إجرامي يربط النشاط الصادر عن الروبوت والذي يحقق النتيجة إجرامية وهنا نجد نتيجتان محتملتان :

- في حالة ما إذا كان تصرف الروبوت يعمل بخصيات ذ.إ هنا يعتبر عامل مسالم وبرئ وغير مدرك أو ليس لديه معرفة أو أي شيء يتعلق بالخطر الإجرامي، فهو في هذه الحالة ارتكب أفعال غير عمدية.
 - أما إذا لم يكن الكيان الاصطناعي يتصرف بسلوك مسالم أو برئ فعند إذ ، إضافة إلى م.ج لمبرمج أو مستخدم فالكيان يكون مسؤولاً جنائياً باعتباره هو من قام بنشاط الإجرامي ثابت في حقه المسؤولية. بتوفر الركن المادي للجريمة الجنائية.
- من المعارف البديهية في القانون الجنائي لا تقوم المسؤولية الجنائية للجريمة معينة إلى بعد تواجد أركانها م.ج ترتكز على ركنين فالركن المعنوي يعتبر ركن صعب نوع ما لإثبات كونه ليس بالسلوك.

¹⁸⁰ - Http://nasainarabic.net/r/a/4655 ، 28/04/2024 ، 15:45

¹⁸¹ - المرجع نفسه، ص 4 .

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفرع الثاني : الركن المعنوي

فالركن المعنوي ليس سلوك خارجي وإنما هو نوايا داخلية وعند إسقاط الركن المعنوي عن الذكاء الاصطناعي نجد صعوبة في كشف حول حقائق الجريمة المرتكبة لذلك سوف نحاول شرح الركن المعنوي من خلال :

أولاً : تعريف الركن المعنوي

نقصد بهذا الركن وهو ثاني ركن للجريمة هو الرابطة الحسية بين السلوك الجاني الظاهر خارجياً وداخلياً.¹⁸²

فالركن المعنوي يقوم على صلة بين النشاط الذهني والنشاط المادي فأول ما يستلزمه أن يكون النشاط المادي ثمرة إدارة فان لم يكن كذلك فلا يكون مجرمة ولو ترتب على توجيهها ضرر كما أن الإرادة إلى السلوك لا تكفي لإتمام الركن المعنوي بل تكون هذه الإدارة الإجرامية أي أن تكون دائمة كذلك مرتبطة بالقاتل في الواقعة الإجرامية ولا تم نمو أساس الركن المعنوي والذي هو قيام م.ج.¹⁸³

تعتبر الجريمة كيان ليس مادياً خالصاً أي على يقوم على النشاط الخارجي فقط بل لا يكفي مجرد الإنسان المادي وإنما يوجد علاقة بركن آخر وهو المعنوي الذي يمثل الخصائص الداخلية سواء النفسية أو غيرها ويقوم هذا الأخير على صورتين تمثل في القصد أو الخطأ العمدي. ويكون في جرائم الغير العمدية التي تحدث بالصدفة أو إلى تداخلات الأجنبية.

ثانياً : صور الركن المعنوي

1- القصد الجنائي: ونقصد به الحالة التي يكون فيها ارتكاب جريمة عمدية بحيث نتجه إدارة الجاني إلى القيام سلوكه الإجرامي، وإلى النتيجة المترتبة العمدية عليه. مع وجود معرفة مسبقة له بها

¹⁸² - مريم عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 20.

¹⁸³ - عبد الله الفلاسي، المرجع السابق، ص 2870.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

والشروط والموانع القانونية لها.¹⁸⁴ وتكون هنا شروط القصد متوفر ويتشكل القصد الجنائي من العلم والإدارة الجنائية (النشاط و النتيجة).

2- الخطأ العمدي: وهو أن تتجه إدارة وعلم الجاني إلى ارتكاب ما يخالف القانون وهو الصورة النموذجية للإرادة الآتمة،¹⁸⁵ ففي هذه الصورة يبرز بجلاء وجه التحدي من جانب الجاني الأوامر المشرع ونواهيه ومن ثم الخروج عليها، ولهذا كان العمد هو الأصل في الجرائم.¹⁸⁶

فالثاني السلوك الإجرامي ما هو إلا عنصر مادي أما الخطأ غير العمدي فهو الركن المعنوي فاعتبار قيادة السيارة ليلاً وفي ممر طريق مع إغفال مصابيحها مع إنماصال استعمال. مما يؤدي إلى دهس أحد الأشخاص ووفاته و إصابته ففي هذه الحالة فإن السائق اتجاه إرادته إلى عدم قيام بالعمل الذي يعرضه عليه القانون وهو يحد سلوك سلبي بالامتناع هو واجب قانوني موثوق عيه فهو الجريمة الغير العمدية لكنها ترتكب سلوك سلبي.¹⁸⁷ وبالصورة أوضح هي أن تتجه الإرادة الجاني الى ارتكاب ما يخالف القانون، لكن دون الإرادة أو يقصد به خطأ الجاني بانحراف عن سلوك الانسان العادي في نفس الظروف والوقائع، وهنا يكون الخطأ ناتج عن اهمال أو عدم الاحتياط أو الاحتراز أو رعونة أو عدم مراعاة القوانين.

3- النتيجة الإجرامية: وهي العنصر الثاني من تشكيلة الركن المادي وهي النتيجة الخطيرة والتي تحدث تعتبر في العالم الخارجي.¹⁸⁸ وتحتوي على قصد الثاني هو النتيجة القانونية وهذا الأخير يعني حدوث خطر هذه مصلحة يحميها القانون ومادامت النتيجة التي يعاقب عليها القانون قد وقعت فلا يشترط وقوع ضرر لشخص معين من وقوع الجريمة.¹⁸⁹

¹⁸⁴ -12/01/2024, 10 :20 Http://nasainarabic.net/r/a/4655، ص40.

السابق، ص86.

¹⁸⁶ - المرجع نفسه، ص86.

¹⁸⁷ - محمد عوض، جرائم الأشخاص والأموال، دار المطبوعات الجامعية، بدون ط، الإسكندرية، مصر، 1999، ص95.

¹⁸⁷ - عمر محمد منيب أدلبي، المرجع

¹⁸⁸ - معتز حمد الله أبو سليمان، المسؤولية الجنائية عن الجرائم المحتلة، رسالة ماجستير مقدمة للحصول على درجة

الماجستير، قسم الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2014، ص20.

¹⁸⁹ - عمر محمد ادلبي، المرجع السابق، ص82.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

ولمعرفة الفرق بينها أي بين القصد الجنائي و الخطاء العمدي نتيجة علمه وإرادته إلى ارتكاب الفعل المجرم و تحقيق النتيجة الممنوعة و المجرمة أما الخطاء فيكون باتجاه علم و إدارة الجاني إلى مزاوله الفعل لكن دون قصد النتيجة.¹⁹⁰

ثالثا : تقييم الركن المعنوي في الجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

بعد الانتهاء من توضيح مفهوم القصد الجنائي، نشير إلى إن المسؤولية الجنائية الناشئة عن حوادث المركبات ذاتية القيادة، تتحقق باستظهار مسلك إرادي آثم من قبل الشخص المسئول متمثلا في امتناع إرادي كان سبباً في النتيجة الإجرامية التي وقعت بناء على سلوك الغير المادي، والقواعد العامة في المسؤولية الجنائية تشير إلى وجوب إسناد الجريمة إلى الشخص الذي باشر السلوك المادي للركن المادي للجريمة أو إلى أي شخص ساهم بتحريضه أو اتفاهه أو مساعدته على ارتكابها إلا ان السياسة الجنائية في الوقت الحاضر، قد وسعت من مفهوم الفاعل في الجريمة ليشمل من يتركها تتحقق بفعل غيره ، وإذا كان القانون يتطلب توافر القصد الجنائي في الجرائم العمدية، فإنه ينبغي التفرقة فيما يتعلق بمسؤولية الشخص المسئول عن هذه الحوادث.¹⁹¹

حيث يرى بعض المتخصصين القانونيين في مجال القانون بأن أجهزة الروبوت تستوفي متطلبات الركن الثاني للجريمة وهي المتطلب النفسي المتطلب في الجرائم التي من المتصور إن تقع من أجهزة الروبوت إذ يواجه تحدياً قانونياً حقيقياً إلى جانب اعتماد هذا الروبوت على تفسيه الذكاء الروبوت الذي يعمل بها واختلافها في القدرات التي تمتلكها تبعاً لاختلافها على تلك التقنية.¹⁹²

لأنه عندما يكون الروبوت تحت سيطرة خارجية وليس داخلية أو ذاتية هنا يكون ضمن تحقيق إرادة شخص آخر وليس إرادته هو لأن معظم الروبوتات لها القدرات معرفية تم تطويرها في إطار التكنولوجيا الحديثة للذكاء الاصطناعي لأجهزة الروبوت.

¹⁹⁰ - سارة عبد الهادي اطميزي، المرجع السابق، ص 40.

¹⁹¹ - عبد الوهاب مريم، المرجع السابق، ص 684.

¹⁹² - أحمد كيلان عبد الله، المرجع السابق، ص 07.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الأمر الذي يعني من جانب آخر أن مسألة فرض مسؤولية ج على الروبوتات المتطورة لا شكل كإعفاء لان أساس المسؤولية في هذا الجانب هو المعرفة وليس الإبداع وهو متحقق فيها لذا فانه وطبقا لمبادئ القانون الجنائي فان المتطلبات فرض م.ج. على أجهزة الروبوت مستحقة ولا يصح تجاهلها ويكفي لقيامها تحقق عنصر المعرفة لدى آلة وبخصوص تفسيره لقيام مسؤولية على المعرفة دون الإيداع فان هذا الاتجاه يفسر ذلك بالقول بان الإبداع أو القدرة على الابتكار ليست شرطا للمسؤولية إذ يتحمل الأشخاص غير المبدعين م.ج. إذ لو كان الإبداع هو أساس. المسؤولية الجنائية .

لما كان مفكا محال لمساءلة المبدعين¹⁹³ وبالتالي فهناك إمكانية استفادة الأعمال أو الجرائم التي تحدث بسبب التقنيات أو الأجهزة ذكية الصنع لها المسؤولية الجنائية وان تتوافر محل الركن المعنوي وإنما انه ليس بذات السيطرة وجهة خارجية لإشراف على سلوكياتها الخارجية أو حتى الداخلية. وجود صور لتحقيق المسؤولية الجنائية لمسؤول عن استعمال المبتكر الذي في العمل الطبي وذكر منه :

يعد الإهمال الطبي السلوك الأبرز ضمن م.ج. فمثلا ألزم قانون السلوك الاتفاقيه بالأطباء بالطرفي لعام 1981 الطبيب بتأدية عمله بمنتهى الدقة واليقظة كما نص عدة التشريعات على ضرورة التصبر المريض والعلاج المساحة والاقتصار على استخدام الأجهزة والأدوات المرخصة و اللازمة التشخيص ومعالجة المريض وتجنب اللجوء إلى الوسائل أو الإجراءات غير الضرورية للمريض ويعتبر الإهمال كونه جريمة غير عمدية تقع من خلاله نتيجة الإجرامية غير عمدية بين خطأ الفاعل الشخصي المباشر أو الآلات التي يديرها عن بعد سواء كانت هذا الخطأ إهمالا أو رعونه أو عدم انتباه.

- واستخدام الآلات الإنتهاكية المنبعثة من الآلات الطبية الحديثة الأمر الذي من شأنه إثبات العلاقة البيئية بين سلوك الإجرامي و النتيجة الإجرامية

الحوادث المرتكبة والتي تصيب الملايين من الأشخاص يوميا جراء استعمال التقنيات الذكية تعتبر نشاط الإجرامي يحقق الأهداف أو نتيجة الإجرامية تصل الى خطورة المادية.

¹⁹³ - المرجع نفسه، ص 07.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

فاستخدامات الروبوتات و ارتكابه لجرائم تمثل سلوك إجرامي يرتبط التي تحدد العلاقة السببية بين السلوك الإجرامي أو النشاط الصادر عن الروبوت و تحقق من النتيجة الإجرامية ومن هنا نجد احتمالان محتملان في حالة ما إذا تصرف الذكاء الاصطناعي باعتبار عامل مسالم وبريء من غير معرفة أي شيء كان ما تعلق بالخطر الإجرامي فهو في هذه الحالة ارتكب أفعال غير عمدية أما إذا لم يكن كيان لاصطناعي يتصرف باعتباره مسالم وبريء فعندئذ بالإضافة الني م.ج. لمبرمج أو المستخدم فالكيان يكون مستورة جنائيا كونه هو من قام بنشاط الإجرامي الثابت فالشخصية الفاعل المعنوي التي تخرج عن احتمالين ، فإما أن يكون المبرمج أو المصمم لبرنامج الروبوت ، وإما أن يكون المستخدم لهذا الروبوت فعلي سبيل المثال إذا قام المبرمج أو المصمم بتصميم برنامج لنظام الذكاء الاصطناعي أو الروبوت في مصنع لجعله يقوم بإحراق المصنع ولكن أثناء قيام الروبوت بتنفيذ الجريمة قام أحد الأشخاص بمقاومته لمنعه من ارتكاب الجريمة مما دفع الروبوت إلي قتله في هذه الحالة يسأل المبرمج أو المصمم وفقا مسؤولية الفاعل المعنوي عن ارتكاب جريمة عمدية وهي جريمة لقواعد الحريق العمد وجريمة القتل علي أساس أن القتل كان نتيجة محتملة لجريمة الحريق ؛ أنه كان في مقدوره وكان من واجبه أن يتوقع حدوثها.¹⁹⁴

و بداية يجب أن نفرق بين حالتين:

الحالة الأولى : تعمد استخدام الروبوت في ارتكاب جريمة بواسطة المبرمج أو المستخدم، والحالة الثانية الخطأ أو الإهمال من المبرمج أو المستخدم في استخدام الروبوت أو صيانتته مما تسبب في وقوع جريمة. ففي الحالة تكون جريمة المبرمج أو المستخدم جريمة عمدية.

بينما في :

الحالة الثانية : تكون غير عمدية ، فالروبوت في هذه الحالة لا يسأل أبدا عن اي جريمة ، وقبل الدخول في نفي مسؤولية الروبوت ، فلا بد من تعريف المسؤولية الجنائية بوجه عام، وهي صلاحية الشخص

¹⁹⁴ - احمد كيلان عبد الله، المرجع السابق ، ص 06.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

لتحمل الجزاء الجنائي الناشئ عما يرتكبه من جرائم¹⁹⁵ . و تحمّل المسؤولية الجنائية يتوقف على توفر شرطين، ليغني أحدهما عن الآخر، وهما:

الإدراك والاختيار، فإذا انعدم أحد هذين الشرطين انعدمت المسؤولية الجنائية . كان أن يتوافر في شأنه و تفترض المسؤولية الجنائية في الشخص أيا عنصران:

- **الأول العنصر مادي**: وهو السلوك المادي الإرادي النابع عن حرية وإدراك و إرغام أو جبر فيه.
- **الثاني العنصر معنوي**: هو القصد الجنائي أي العلم و الإرادة لتحقيق نتيجة إجرامية ، ولا يمكن قيام المسؤولية الجنائية إذا غاب أي عنصر منهما ، فعلي سبيل المثال يقوم الحيوان بارتكاب يكفي العنصر المادي منفردا الجرائم بفعله المؤذي ، فيقوم الكلب بعض المارة في الشارع وإحداث الإصابات بهم ، ولكن ما يقوم به لا ينسب الجريمة إليه ولا تنشأ في حقه أي مسؤولية جنائية من السمات البشرية إلي أن الروبوت لا يملك أيا وتقوم هذه الصورة استنادا الموصوف بها من الذكاء والإدراك والوعي والحسن ، كما لا يملك حرية اعتراف له إلا بالشخصية القانونية الاختيار أو القدرة علي اتخاذ القرار ، فال ي الناقصة التي تمكنه من اكتساب بعض الحقوق دون تحمل الالتزامات ولا يعدو الروبوت في هذه الصورة إلا أن يكون مجرد وسيلة لارتكاب الجريمة ، وأن مثله مثل البندقية أو المسدس أو حتي السكين ، خصوصا قانون العقوبات لا يعبأ كثيرا جريمة في كثير من الأحيان إلا في بنوع وسيلة لا جرائم معينة .

فرغم القدرات الهائلة للروبوت والتي لا يمكن تجاهلها ، والتي يعمن الوجهة الفنية ، إلا أن هذه القدرات لا بها من وجهة النظر القانونية وأيضا تؤهله لتحمل المسؤولية الجنائية ، والعجب في ذلك فالإنسان ذاته قد تعتريه ، أو ناقص أهلية ، كحالته عند حالات معينة يكون فيها غير مسئول جنائيا مثل الجنون أو في صغر السن .

وعند إسقاط القصد الجنائي على أعمال الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة نتأكد من ثبوت ارتكاب الجريمة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، وتكون الجريمة إما بفعل المصنع أو المبرمج أو المستخدم ويمكننا القول بإمكانية توفر الركن المعنوي و أن في هذه الحالة الإنسان شخص طبيعي يتوفر فيه القصد

¹⁹⁵ - المرجع نفسه، ص 06.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

عن طريق عمله و إرادته ويحقق نشاط ونتيجة بواسطة الذكاء كالروبوت و السيارة ذاتية القيادة و غيرها من الأجهزة، فعند الحديث عن الخطأ العمدي والعمل على إسقاط أعمال الذكاء الاصطناعي إذا كان الخطأ قد ارتكب من قبله (الجاني الإنسان البشري فهو إما المبرمج أو المصنع وتتم هذه الجريمة عندما كان يعمل المصنع بعدم موازنته تركيب مواد التصنيع أو من خلال أن يهمل ضبط خوارزميات تصنيع في الروبوت أو كأن يقود الشخص سيارة ذاتية فيقوم السائق الآلي بإنذار السائق البشري باستلام القيادة نظرا لحدوث خلل وتغيير الطريق إذ لا يمكن للسائق الآلي قيادتها فينتج هذا الخطأ في حدوث حادث مرور وهنا يوفر لنا الركن المعنوي لوجود الخطأ العمدي¹⁹⁶

المطلب الثاني

أطراف المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي

كما هو الحال بالنسبة للجرائم التي ترتكب من قبل الأشخاص الطبيعية، نجد بأنه هناك جناة أو أشخاص عادية تثبت في حقهم م.ج.، بينما عند الحديث عن جرائم المرتكب من قبل الذكاء .ا. أو وسائله الحديثة نجد أن هناك اختلاف تماما لأنه يوجد هناك فرق كبير حيث الجرائم وطرف ارتكابها لذلك تداخل عدة أطراف لقيام المسؤولية الجنائية لهذه الجرائم، فالذكاء الاصطناعي ليس وحده مسئول تماما عن الجريمة قانونيا، وإنما هناك أطراف أخرى تقع عليها أيضا المسؤولية الجنائية لتحمل آثار و نتائج الجرائم المرتكبة، و تتمثل هذه الأطراف في:

الفرع الأول : المسؤولية الجنائية للمصنع و المالك

إن الحديث عن أطراف المسؤولية الجنائية لأعمال الذكاء الاصطناعي يقع من طرف واحد فقط، بل هناك العديد من الأطراف التي يقع عليها تحمل مسؤولية السلوك الصادرة، التي تشكل التهديد على حياة الفرد، و ان الآلات الذاتية المصنعة بدورها تقوم المسؤولية أيضا في هذا العنصر سوف نحاول بيان كل من المسؤولية المترتبة التي يستطيع تحملها المصنع وأيضا المالك وهذا من خلال :

¹⁹⁶ - مريم عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 686.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

أولاً: مسؤولية الجنائية للمصنع:

أ- تعريف المصنع : هو ذلك الشخص البشري الذي يقوم بتطوير أو اختراع آلة ذكية تعمل عن طريق الشغل الذكي أو الذاتي، و يطلق عليه في بعض المصطلح المبرمج.

ب- المسؤولية الجنائية للمصنع (المبرمج)

وقد يقوم مصنع برمجيات الروبوت بتصميم برنامج لارتكاب جرائم بواسطة الروبوت، فيتم وضع برنامج لإشعال، فيقوم الروبوت بتنفيذ البرنامج، في موقع عندما لا يكون هناك أحد، وعلى ذلك فإن هذا الروبوت هو من قام بوضع النار وتنفيذ الجريمة ، و لكن الذي يسأل عنها هو المبرمج ، و تعد المسؤولية الجنائية لمنتج أو مصنع الروبوت من أهم ما يثار عند ارتكاب الأخير ألي فعل إجرامي، فيعتبر المنتج أو المبرمج مسئولاً عن كل ما ينجم عنها من أفعال نتيجة عيوب الصناعة، حيث قد تحدث الجريمة نتيجة خطأ في البرمجة أو في التكوين الداخلي للروبوت، مما يتسبب في حدوث جريمة جنائية وبالتالي يكون المصنع أو المبرمج مسئولاً عنها جنائياً.¹⁹⁷

ويجب التأكيد على احترام الخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية، وهما الأكثر تعرضاً للانتهاك في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وانتشارها والسبيل الوحيد لحمايتهم هو سن قوانين تجرم التعدي عليهم أو انتهاكهم من المنبع أي نتج منهم تقنيات الذكاء الاصطناعي¹⁹⁸.

حيث تنص المادة 67 / 1 من قانون التجارة رقم 17 لسنة 1999 على إنه:

يسأل منتج السلعة وموزعها من قبل كل من يلحقه ضرر بدني أو مادي يحدثه المنتج إذا ثبت هذا الشخص أن الضرر نشأ بسبب عيب في المنتج، ويترتب علي ذلك أنه يجب علي المنتج أو المبرمج الالتزام بمراعاة الجودة ومطابقة المواصفات المطلوبة فهي تتعلق بمنظور العميل وتوقعاته وذلك بمقارنة الأداء الفعلي للمنتج مع التوقعات المرجوة منه ، فالهدف الذي يسعى المنتج إليه هو تحقيق الربح وفي

¹⁹⁷ - يحيى ابراهيم الدهشان، المرجع السابق، ص 26.

¹⁹⁸ - المرجع نفسه، ص37.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

سبيل تحقيق ذلك قد لا يهتم بمراعاة الجودة في التصنيع مما يؤدي إلى حدوث أضرار يتسبب فيها الذكاء الاصطناعي بسبب عدم مراعاة الجودة في إنتاجه.

مراعاة أن تكون الروبوت متوافقة مع قيم وتقاليد المجتمع ، فال يجب أيضا تكون دمية لأغراض جنسية ، وال تكون ناطقة بألفاظ غير لائقة¹⁹⁹.

والمبرمج في حال إذا قام ببرمجة أجهزة الروبوت لغرض مشروع قانونا نتيجة خطأ برمجي ارجع للمبرمج أثناء البرمجة وتغذية نظامها بالخطوات الواجب اتخاذها مع المواقف الاحتمالية، وبالتالي يكون مسؤولا جنائيا وفي هذه الحالة تترتب عليه المسؤولية الجنائية عن ارتكاب جريمة غير عمدية ناتجة عن الخطأ غير العمدية بإحدى صورته التي حددها القانون والمتمثلة بالإهمال والرعونة، وعدم الانتباه، وعدم الاحتياط، وعدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر واتخاذ القرارات فردية بصورة مستقلة عن الإنسان، فضلا وان أجهزة الروبوت بسبب قدرتها على التطور ذاتيا لما تشكله عن صعوبة تحديد الحد الفاصل بين الجرائم التي ترتكبها أجهزة الروبوت، نتيجة قدرتها على التطور الذاتي الذي قد يمكنها من تبني المعايير والقواعد الخاطئة بطريقة مستقلة فترتكب السلوك الإجرامي، وبين الجرائم التي ترتكبها نتيجة عيوب في التصنيع أو المبرمج خطأ في البرمجة ، لذا نجد ضرورة سن تشريعات جنائية عاجلة تحدد الحالات التي تترتب عليها مسؤولية لإفلاتهم من العقاب من جهة، ومن جهة أخرى حماية لهم من المسؤولية الجنائية عن الجرائم التي ترتكبها تلك الأجهزة بشكل مستقل بناء على قدرتها على التطور والتعلم الذاتي.²⁰⁰

وهناك تظهر لنا نبادله جد هامة وهي ضرورة التفرقة بين توقيت من الحالات الواقعية :

- الحالة الأولى: هي عندما كان المبرمجون مهملين أثناء برمجة أو استخدام كيان al ولكن لم يكن لهم نية إجرامية الارتكاب إي مخالفة.
- الحالة الثانية: وهي عندما يقوم المبرمجون ببرمجة أو استخدام كيان ذ.ا. علم و عن قصر من اجل ارتكاب الجريمة واحدة عبر كيان ذ.ا.

¹⁹⁹ - المرجع نفسه، ص 27.

²⁰⁰ - المرجع نفسه، ص 28.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

فعلى سبيل المثال أثناء تنفيذ المهام اليومية قد يقوم الذكاء الاصطناعي بارتكاب جريمة لم يكن المبرمجون أو المستخدمون على علم بالجريمة إلا بعد ارتكابها بالفعل؛ لم يخططوا لارتكاب أي جريمة ولم يشاركوا في أي جزء من ارتكاب تلك الجريمة المحددة؛ وفي مثل هذه الحالات قد يخلق النموذج الثاني استجابة قانونية مناسبة يعتمد هذا النموذج على قدرة المبرمجين أو المستخدمين على توقع ارتكاب المخالفات المحتملة وفقاً لهذا النموذج يمكن مساءلة أي شخص عن جريمة إذا كانت الجريمة نتيجة طبيعية ومحتملة لسلوك هذا الشخص.²⁰¹

ومن صنع أو المبرمج بتصنيع الآلة أجل ذلك فإنه يتعين عند قيام الم الإلكترونية مراعاة جودة المنتج ولضمان ذلك يجب وضع معايير تحمي من الغش صنع وتضمن حماية كافية للمستهلك حتى يحصل على التجاري الذي قد يرتكبه الم منتج يتمتع بمعايير كافية من الجودة والأمان؛ وأيضاً من أهم النقاط التي يجب صنع أو المنتج لها أن يوفر معايير الأمان الملازم تقنيها للتأكيد عليها والسلامة بالإضافة إلى توافرها مع قيم وتقاليد مجتمعنا²⁰².

ولذلك يجب وجود ضوابط تحدد مواصفات وشروط المنتج الذي يستخدم تلك التقنيات ألن فتح الباب على مصراعيه بدون ضوابط يحول تلك التكنولوجيا من نعمه على المجتمع إلى نقمه²⁰³. وتكون مسائلة المصنع عندما يرتكب الجريمة في حالة عيوب في التصنيع أجهزة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وفي حالة الإهمال في صيانة مما يؤدي الي عدم امكانية السيطرة على الكيان ويجعله يرتكب أفعال خارجية، وهنا تكون مسؤولية الجنائية تثبت في حق المصنع لعدم الالتزام بالمعايير لتصنيع الأجهزة كالروبوت المصنعة من قبل الشركات التي ترتكب جرائم نتيجة عيوب في التصنيع.²⁰⁴

²⁰¹ - عماد الدين حامد الشافعي، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة، جامعة الإسكندرية، مجلة الحقوق البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، مجلد 19، بدون عدد، ص 554-555.

²⁰² - احمد كيلاان عبد الله، المرجع السابق، ص 10.

²⁰³ - يحيى الدهشان، المرجع السابق، ص 28.

²⁰⁴ - عماد الدين الشافعي، المرجع السابق، ص 556.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

ثانيا: المسؤولية الجنائية للمالك :

1- **تعريف المالك:** يعد المالك الشخص الذي لديه جهاز روبوت ويقوم بتشغيل الروبوت شخصيا لخدمته أو لخدمة عملائه وهو الشخص الذي يتمتع بتقنياته فيمكنه استخدامه والاستفادة منه والمتوقع أن يقوم المالك أو المستخدم بإساءة استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي مما يترتب عليه حدوث جريمة معينة يعاقب عليها القانون و نكون هنا أمام عدة احتمالات و هو الشخص الذي يقوم ببرمجة الروبوت بل يقوم باستخدامه لتنفيذ مصالحه الخاصة، فيشتري المستخدم روبوتات تخدم مصالحه الشخصية و الروبوت يتم استخدامه من طرف صاحبه بغرض تنفيذ سلوكات معينة.

2-أنواع المسؤولية الجنائية للمالك (المستخدم) :

أ- **مسؤولية جنائية منفردة:** حدوث الجريمة نتيجة سلوك المالك أو المستخدم ، رغم أنه المالك أو المستخدم لم يبرمج أجهزة الروبوت لكنه استعماله للروبوت في الاعتداء على الآخرين، وهذا السلوك الذي ارتكبه أدى إلى ما حدثت الجريمة، فتقع هناك المسؤولية الجنائية كاملة عليه، مثال ذلك تعطيل المالك أو المستخدم التحكم الآلي في السيارات ذاتية القيادة والإبقاء على التوجيهات الصوتية التي تصدر من برنامج ذكاء الروبوت وبالتالي يكون هو وحدة التحكم في السيارة فإذا صدر له تنبيه من البرنامج بأمر معين لتجنب حادثة ولم ينقذ هذا الأمر فتقع المسؤولية الجنائية عليه وحده وفي المثال المذكور أنفا المتمثلة بالجرائم غير المخططاً يكون المالك أو المستخدم وحده مسئولا عن الجريمة التي ارتكبت وعن نتائجها الاحتمالية لها؛ ألن الجريمة حدثت نتيجة سلوكه المتمثل بتسخير آلة مزودة بذكاء الروبوت في ارتكابها.

ب- **مسؤولية الجنائية المشتركة:** حدوث الجريمة نتيجة سلوك المالك أو المستخدم بالاشتراك مع الأطراف الأخرى، كالم كقيام المالك أو المستخدم بتغيير أوامر التشغيل الخاصة بالروبوت بمساعدة متخصص في هذا المجال من أجل استخدامه في ارتكاب جريمة ونفي المسؤولية الجنائية عنه وإصاقها بالروبوت ومصنعه ، فإن المسؤولية الجنائية في هذه الحالة، تكون مشتركة بين المالك أو المستخدم والشخص الذي قدم إليه المساعدة في تغيير أوامر التشغيل .

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

3- طبيعة مسؤولية جنائية لمالك (المستخدم): وتبقى المسؤولية الجنائية لمالك مفترضة بالنسبة للجرائم التي ترتكب عن طريق التقنيات الذكاء الاصطناعي الذي يقع في حوزته ،وعليه هو اثبات العكس . وهذا ما يفسر رأينا بشأن انتقال المسؤولية مبنية على الخطأ الى مسؤولية مبنية على تحمل المخاطر . فأشار تقنيات ذ.إ سوف يصاحبه العديد من الجرائم الاستهلاكية والتي يجب أن يتصدى لها المشرع بكل قوة وعدم حتى تحقيق الانضباط والامان والسلامة المجتمع .²⁰⁵

الفرع الثاني :المسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي نفسه و طرف الخارجي

لا يوجد فقط المصنع و المالك من يتحمل المسؤولية عند وقوع ضرر أو ارتكاب أفعال غير سلمية بعد هناك أطراف أخرى تقع عليه عبء تحمل المسؤولية من اجل تحقيق العدالة و عدم المساس بالحقوق لأشخاص و أن لا يكون لها ضحايا أو ثغرات قانونية لإفلات من العقاب ومن بين الأطراف الآخرين لهذه المسؤولية نجد لدينا كل من المبرمج نفسه و الطرف الخارجي ولتحديد مسؤولية كل منهما نتطرق إلى كل واحد على حدا كالتالي :

أولا :مسؤولية جنائية ذكاء اصطناعي نفسه :

نظرا للتطور الهائل الذي يحدث كل يوم في تطوير وتعتبر تقنيات ذ.إ فنجد في الواقع هناك اتجاهان محتملان إذا تصرف كيان ذ.إ معاملة برئ دون معرفة أي شيء عن الخطر الإجرامي فانه لا يحاسب جنائيا على الجريمة التي ارتكبها في ظل هذه الظروف.²⁰⁶

حدوث الجريمة نتيجة سلوك المالك أو المستخدم ، رغم أنه المالك أو المستخدم لم يبرمج أجهزة الروبوت لكنه استعماله للروبوت في الاعتداء على الآخرين، وهذا السلوك الذي ارتكبه أدى إلى ما حدثت الجريمة، فتقع هناك المسؤولية الجنائية كاملة عليه،²⁰⁷ مثال ذلك تعطيل المالك أو المستخدم

²⁰⁵ – المرجع نفسه، ص 29.

²⁰⁶ – أحمد إبراهيم على، المسؤولية الجنائية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الإماراتي، مرجع سابق، ص 87 وما بعدها.

²⁰⁷ – Adrien bonnet , le responsabdatedufuit de l'intelligence master de dortepiriviédigéparves le qualit,pa (héon–assas)pa.maximddorinou,theinfluence of artificialinthkigznce on crimintl Izbility.2018p43

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

التحكم الآلي في السيارات ذاتية القيادة والإبقاء على التوجيهات الصوتية التي تصدر من برنامج ذكاء الروبوت وبالتالي يكون هو وحدة التحكم في السيارة فإذا صدر له تنبيه من البرنامج بأمر معين لتجنب حادثة ولم ينقذ هذا الأمر فتقع المسؤولية الجنائية عليه وحده وفي المثال المذكور أنفا المتمثلة بالجرائم غير المخطط .

يكون المالك أو المستخدم وحده مسئولا عن الجريمة التي ارتكبت وعن نتائجها الاحتمالية لها؛²⁰⁸ لان الجريمة حدثت نتيجة سلوكه المتمثل بتسخير آلة مزودة بذكاء الروبوت في ارتكابها، وقد تحدثت الجرائم من قبل أجهزة الروبوت نتيجة خطأ غير عمدي من قبل المالك أو المستخدم .

ويتطبيق القواعد العامة للخطأ غير العمدي فإن تحديد المسؤولية الجنائية للمالك أو المستخدم تتوقف على افتراض قدرته على الإشراف عليها، وقدرته على منعها من أحداث النتيجة الضارة التي تستلزم المسائلة الجنائية، ومن ثم يتحمل المالك أو المستخدم المسؤولية في حالة مخالفته لمقتضيات الإشراف عليها، نتيجة خطأ غير عمدي صادر عنه بإحدى الصور التي نص عليها القانون، و يتحمل المسؤولية الجنائية عن الجرائم التي تقع نتيجة استخدامه الخاطئ (كاستخدام السيارة ذاتية القيادة الحافلة) التي تحمل مجموعة من الأشخاص المسافرين، فيقوم أحدهم بإرسال أمر خاطئ من خلال لوحة الكترونية في الحافلة؛ فيتسبب بحادث مروري.²⁰⁹

هناك افتراضات في حالة ارتكاب الذكاء الاصطناعي للجريمة بنفسه وهي :

يعد شريكا في الجريمة كل من :

أ- مشاركة طرف آخر للذكاء الاصطناعي في ارتكاب الجريمة، وبالتالي سوف يتحمل المسؤولية الجنائية كاملة عن ارتكاب مع الذكاء الاصطناعي.

- رغم أنه حاليا الجريمة، ولكن مستقبلا بعد إقرار مسؤولية الذكاء الاصطناعي سوف تكون المسؤولية مشتركة ومثال ذلك، قيام شخص بإلغاء الحدود التي على الذكاء وضعها للمصنع الاصطناعي مما

²⁰⁸– Gonencgurkyank ,Ilayilmazseven ,n2.36.galiel haleog n8 p 177

²⁰⁹– Thomson eemans la responsabilité extracontractuelle de l'intelligence artificielle , 2017, p 58 .

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

يجعله غير متصل بالمصنع ويعطيه الحرية الكاملة في تصرفاته بدون القيود التي وضعت في نظامه التي تمنعه من ارتكاب الجرائم وكمثال واقعي حالياً مستخدمى الهواتف الذكية بعمل Root على ذلك قيام للهاتف مما يفتح المجال لبعض التطبيقات بالتحكم في الهاتف وإعطائه أوامر قد تصل إلى أمر الهاتف بتدمير نفسه برمجياً.

ب- ارتكاب الجريمة من قبل الذكاء الاصطناعي بنفسه، بدون خطأ برمجي من المصنع أو تدخل أي طرف وذلك عن طريق تقنيات حديثة تمكن الذكاء الاصطناعي من التفكير وإصدار قرارات ذاتية يكون هو وحده المسئول عن إصدارها، ففي هذه الحالة من المفترض أن تكون المسؤولية الجنائية واقعة على الذكاء الاصطناعي وحده²¹⁰.

ومن أجل فرض المسؤولية على أي نوع من كيانات الذكاء الاصطناعي يجب توفر اثبات هذه العناصر، فالكيان الاصطناعي عندما يثبت ارتكابه جريمة معينة مع العلم أو القصد فإن هذه المسؤولية يتحملها الشخص عند الهجوم²¹¹.

إذا كان كيان اصطناعي الذكي قادراً على تلبية متطلبات وتشكيل من العنصر الخارجي والعنصر الداخلي وفي الواقع ننفي له في الواقع وليس هناك ما يمنع من فرض مسؤولية جنائية على الكيان إذا كان هو الذي يقوم بتلبية متطلبات داخل وخارج الجريمة، فإن الشخص هنا يكون بديل لمسؤولية جنائية تدخل الكيان يجعله مسئولاً جنائياً²¹².

ثانياً: مسؤولية جنائية للطرف الخارجي :

يقصد بالطرف الخارجي أي الشخص غير الأشخاص المرتبطة بنظام ذكاء الروبوت، وبالتالي يكون المسئول جنائياً عن جرائم أجهزة الروبوت شخص آخر، غير المبرمج أو المالك أو المستخدم.

²¹⁰ - يحيى إبراهيم دهشان، المرجع السابق، ص 40.

²¹¹ Adrien bonnet, la responsabilité du fuit de l'intelligence ,master de dorte privé divigé vies le qutteunivisite : pa, thé -assas p 31.

²¹² - أحمد إبراهيم على، المسؤولية الجنائية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الإماراتي، المرجع السابق، ص 87 وما بعدها.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

وتتوافر هذه الحالة عند قيام طرف خارجي باستغلال ثغرة في أجهزة الروبوت أو البرامج المزودة بذكاء الروبوت عن طريق (القرصنة) أو الدخول غير المرخص به أو الأنظمة المعلوماتية التي تخص الروبوت (الجهاز الآلي)، وبالتالي تعد هذه الجريمة تحمل تهديداً لدخول غير مشروع وتعدياً على أجهزة الروبوت، الأمر يوجب توفير حماية كافية سالمة وسرية النظام وعلى المعلومات والبيانات التي يحتويها من غير عقبة أو تشويش من أي نوع صالح الأجهزة ولكي يتمكن مالك الروبوت من أن يدير ويتحكم ويستثمر بوساطة ن وهذا ما أكدته المذكرة التفسيرية لاتفاقية بودابست والتي أبرمت سنة 2001،²¹³ وعلى ذلك فإن الدخول غير المشروع بأي شكل ولا يتفق مع الواقع الداخلي أو الخارجي للدول.

إذ أن هذه الأفعال من الممكن أن كان إلى هذه الأنظمة يعد عمالاً غير، قانونياً يترتب عليها تعديل أو محو للبيانات مما يؤثر على سير الأنظمة المعلوماتية بالشكل الصحيح للأجهزة الروبوت، كما يمكن أن توتيرا العقوبات أمام مستخدم الروبوت، و يمكن أن يتسبب في تدمير أو أتلاف لهذه الأنظمة وبالتالي مبالغ باهظة لإعادةً يسبب ك من تأهيلها، كذلك فإن من شأن هذا الدخول أن يترتب عليه الوصول إلى معلومات سرية وخطرة قد تصل إلى تهديد الأمن القومي لبلد ما وقد تؤدي إلى المساس باقتصاد الشركات والمؤسسات الكبرى، وهذا ما وقعت به وزارة الدفاع ووكالة ناسا الأمريكيتين من دخول وتجول غير قانوني في أنظمتها المعلوماتية وبالتالي أن السيطرة عليها واستغلالها في ارتكاب الجريمة، وفي هذه الحالة تكون أمام فرضين لحدوث ذلك.²¹⁴

تحدث هذه الحالة عند قيام طرف خارجي بالدخول على نظام الذكاء الاصطناعي عن طريق الاختراق أو بأية طريقة كانت والسيطرة عليه واستغلاله في ارتكاب الجريمة؛ وفي هذه الحالة 2 نعرض افتراضين قد يحدثان وهما:

قيام الطرف الخارجي باستغلال ثغره في الذكاء الاصطناعي لارتكاب جريمته، وكانت هذه نص الثغرة نتيجة إهمال من المالك لهذه التقنية؛ فتكون المسؤولية الجنائية هنا مشتركة.

²¹³ - المرجع نفسه، ص 41.

²¹⁴ - محمد جبريل ابراهيم، المسؤولية الجنائية عن جرائم الروبوت "دراسة تحليلية"، دار النهضة العربية، ط الأولى القاهرة، مصر 2022، ص.56

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

يبين الطرف الخارجي وهذا الشخص الذي وقع منه الإهمال المتسبب في استغلال هذه الثغرة، مثال ذلك، إعطاء مالك الذكاء الاصطناعي أكواد للدخول على نظام التحكم في تقنيته الذكاء الاصطناعي، لهذا الطرف الخارجي مما سهل عليه إصدار أوامر للذكاء الاصطناعي.

قيام الطرف الخارجي باستغلال ثغرة في الذكاء الاصطناعي بدون المساعدة أو الإهمال فتقع المسؤولية الجنائية كامل الخارجي، مثال ذلك المذكورين في الحالة السابقة، على هذا الطرف اختراق الطرف الخارجي للسحابة الإلكترونية التي يتم تخزين وإرسال الأمور من خلالها لتقنية الذكاء الاصطناعي، وقيامه بإصدار أوامر للذكاء الاصطناعي على ارتكاب جريمة معينة كإعطاء أمر برمجي بالاعتداء على أشخاص يحملون صفات معينة لون بشرته - زي معين²¹⁵

وهناك فرضيتان تقوم عليها تقنية التحكم للطرف الخارجي هما :

1- إما دخول الطرف الخارجي لاستغلال الثغرة في الذكاء الاصطناعي بدون مساعدة او اهمال من المالك او المصنع فتقع مسؤولية جنائية كاملة على اختراق الطرف الخارجي للسحابة الإلكترونية.²¹⁶

2- إما ان يقوم الطرف الخارجي باستغلال الثغرة في الذكاء لارتكاب جريمته لهذه الثغرة تقنية موجودة في الكيان الذكاء الاصطناعي يكون اما بسبب الإهمال من المصنع او المالك لهذه التقنية فتكون المسؤولية الجنائية المشتركة بين الطرف الخارجي والشخص الاخر الذي وقع منه الإهمال والمتسبب في استغلال هذه الثغرة.²¹⁷

وبالتالي فالطرف الخارجي تقوم مسؤوليته الجنائية على حسب الطريقة ارتكاب الجريمة سواء بمساعدة شخص آخر أو بواسطة قدرته على الاختراق والوصول إلى التحكم بالذكاء الاصطناعي، تغيير من المعلومات والعمليات التي يرتكبها الأشخاص ذات الخبرة التقنية في مجال التصنيع والبرمجيات الآلية.

²¹⁵ - عمري موسى، وبيس بلال، المرجع السابق، ص40.

²¹⁶ - يحي إبراهيم دهشان، المرجع السابق، ص 41.

²¹⁷ - المرجع نفسه، ص 41.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

المبحث الثاني

الآثار القانونية الناتجة عن جرائم الذكاء الاصطناعي

تعد مسؤولية جنائية بالنسبة لجرائم ذ.إ. معقدة ولها طبيعة خاصة فهناك أربعة أطراف تقع على عاتقهم تحمل م.ج. في حالة صدور أو ارتكاب فعل يوصف بتكليفها القانوني على أساس انه جريمة فعند الحديث عن المسألة الآثار القانونية و هي العقوبات المقررة في حق الأطراف المتداخلة لارتكاب الجرائم تقنية الذكية، وباعتبار سلوكات ذ.إ. الغير القانونية على المجتمع وجب توفير أطراف قانونية لتقديم المساعدة في حالة وجود خطورة أو ضرر لذلك نجد أن تم التدخل من التشريعات لوضع تطبيق وفقا لنصوص الجريمة انطلاقا من مبدأ مشروعية لتكليف الأفعال الإجرامية بهدف الحفاظ على النظام العام وهي التجريم هذه السلوكات في شكل عقوبات تخص كل من الأشخاص الطبيعية والأشخاص المعنوية على حدى، لذلك سوف نبين أهم العقوبات المقررة في الأشخاص الطبيعية في الفرع الأول، أما الفرع الثاني سوف نناقش أهم العقوبات المقررة في حق الشخص المعنوي وذلك من خلال ذكر تشريعات عقابية مختلفة.

المطلب الأول

الجزاء التي تترتب على عاتق الشخص الطبيعي

تختلف الجزاءات المقررة في حق الشخص الطبيعي من تشريع إلى آخر حسب ما إذا كانت النصوص العربية ونصوص الدول الغربية، ونجد أن هناك اختلاف في توقيع الجزاءات، فالشخص الطبيعي الذي نقصد به الأفراد البشرية التي لها علاقة بذا.إ. بطرق مختلفة سواء من خلال التصنيع أو إنتاج للكيان الاصطناعي أو الشخص الذي يستعمل الجهاز الاصطناعي وهو المستخدم، لذلك سوف نبين أهم العقوبات المقررة في معظم التشريعات من خلال ذكر تشريعات مختلفة بحيث سوف نذكر في الفرع الأول الجزاءات المقررة في حق المصنع، أما الفرع الثاني الجزاءات مقررة في حق المستخدم و ذلك من خلال العناصر الآتية :

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفرع الأول: الجزاءات المقررة في حق المصنع

يترتب على ارتكاب الجريمة الجنائية قيام مسؤولية جنائية بحق مرتكب الجريمة ويستوجب هذه المسؤولية العقاب على الجاني وبعد ايقاع العقاب على الجاني نتيجة لقيام المسؤولية في مواجهته، فهذا يعد من الامور البديهية بالنسبة للشخص الطبيعي الذي هو محل المسؤولية الجنائية وعند تحديد الجزاء المناسب للمصنع نجد أن التشريعات لم تحدد نظام عقابي خاص بهذه الفئة، وإنما يطبق عليهم العقوبات القانون الخاص بالجرائم الاشخاص والاموال والمشكلة تثور بخصوص جرائم الذكاء الاصطناعي ذلك نتيجة تحديد مسؤولية الجنائية.²¹⁸

فالعقوبة هي الجزاء الذي قرره القانون ويحكم به القاضي باسم المجتمع على من ثبتت مسؤوليته وتم إدانته عند ارتكاب فعل اجرامي، يقرره ويجرمه القانون وتتمثل العقوبة في حرمان المحكوم عليه من بعض حقوقه الشخصية أو المالية بهدف تحقيق مصلحة المجتمع المتمثلة في عقابه، كما لردعه والردع العام والخاص عن تساؤل الذي يجد نفسه له ارتكاب فعلا مماثلا وتختلف،²¹⁹ درجة العقوبات وتسلط العقاب وطرق تنفيذه من تشريع الى آخر فتطال العقوبة التي تعتبر أداة التي يتم استخدامها في ارتكاب الجريمة كالمصادرة لجهاز الحاسوب أو الروبوت أو جهاز الهاتف المحمول أو غيرها من أجهزة ذكاء الاصطناعي كثيرة.²²⁰

فيتوقع على جرائم الذكاء الاصطناعي العقوبات الجنائية التقليدية موجهة ضد المصنع لأنه شخص طبيعي فمتى توافرت مسؤولية تقدر بحقه عقوبة جنائية .

أولاً : موقف المشرع الجزائري من جرائم المصنع :

عند استقراء النصوص القانونية للمشرع الجزائري وبالتحديد نص المادة 5 من قانون العقوبات الجزائري، نجد بأنه يتضمن في محتواها " يحكم بالعقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة وطويلة المدة وسجن

²¹⁸ - يحيى الدهشان، المرجع السابق، ص 43.

²¹⁹ - واتبه السعدي، المرجع السابق، ص 159.

²²⁰ - المرجع نفسه، ص 163.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

المؤبد والمشدد والسجن والحبس والعقوبات السالبة للحياة كالإعدام مع فرض عقوبات مالية أخرى كالغرامة المالية .

فأن المشرع قد حدد عدة عقوبات تخص المصنع فهو لم ينص صراحة على كلمة المصنع، وإنما عند استقراء النصوص الدستورية، كدستور 1996 في نجد بأنه نص في المادة 28 على أن "صراحة على حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونا للمواطن " .²²¹

أما فيما يخص مدة الحماية المقررة لبرامج الحاسب الآلي، فنجد أن المشرع الجزائري قد كفل لها نفس مدة الحماية المقررة لباقي الأعمال الأدبية والمقدرة بطيلة حياة المؤلف و 50 سنة بعد وفاته.

وحددت المادة 02 من الأمر 73-14 المتعلق بقانون حق المؤلف الجزائري آنذاك على ذكر حماية تطبيقات الذكاء الاصطناعي بموجب أحكام هذا القانون أو حتى الإشارة إليها ضمناً، كما هو الحال بالنسبة للمادة 06 و التي تناولت و على سبيل الحصر الأشخاص الذين يطلق عليهم وصف " المؤلف " ²²²، إذ لم تأت على ذكر " مصممي أو مبرمجي برامج الذكاء الاصطناعي " صراحة ضمن قائمة "المؤلفين" بموجب 1 هذا الأمر الذي تلاه صدور الأمر 73-46 المتضمن استحداث المكتب الوطني لحق المؤلف .

والذي يعرف ألان بإسم "الديوان الوطني لحق المؤلف والحقوق المجاورة "ONDA"، إضافة إلى بعض القوانين الأخرى المختصة بحق المؤلف، ليتوقف المشرع الجزائري عن سن تشريعات في هذا المجال بشكل نهائي في هذه السنة إلى غاية 1996 التي أخذ فيها موضوع "حق المؤلف" بعدا دستوريا فتم النص على حمايته كحق دستوري بموجب المادة 38 من الدستور الجزائري لسنة 1996؛ التي تنص على أن "حرية الابتكار الفكري و الفني و العلمي مضمونة للمواطن.

حقوق المؤلف يحميها القانون. لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و العالم إلا بمقتضى أمر قضائي . "بعد مرور سنة من صدور دستور 1996 صدر أول

²²¹ - دستورالجزائري 1996 المؤرخ في 12/07/1996 المتضمن مشروع تعديل الدستور، ج.ر.ج، العدد 61 ص5.

²²² - الأمر رقم 73-46 مؤرخ في 25 جمادى الثانية عام 1393، الموافق ل 25 جويلية سنة 1963، المتضمن تضمن إنشاء الديوان الوطني لحق المؤلف.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

قانون حديث و مواكب للتطورات التكنولوجية ، الذي يلاحظ أنه قد أضاف إلى الحاصلة متضمنا "حق المؤلف"

والمتمثل في الأمر رقم 10-97²²³ تسميته عبارة "الحقوق المجاورة"، و التي تعتبر أحد أقسام الملكية الفكرية المستحدثة.

فيمكن القول بأن المشرع الجزائري في تلك الفترة قد فصل و لو بصورة ضمنية في مسألة الطبيعة القانونية لبرامج الحاسب الآلي و التي يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد فروعها، معتبرا إياها "مصنفات أدبية مكتوبة"، و بذلك تبنى المشرع الجزائري "نظام حقوق المؤلف" كنظام حماية لها.

ويقصد المشرع الجزائري من خلال كلمة حرية الابتكار المصنف هو حق الابداع والابتكار فالمؤلف بموجب النصوص الدستورية هو المصنف الادبي، وقد ادخل المشرع الجزائري بصالح العبارة كلمة برامج الحاسوب بصفة صريحة ضمن قائمة المصنفات الادبية المكتوبة وكقاعدة عامة الشخص الطبيعي هو الذي ينتج ويصنع ويبتكر و يؤلف اجهزة على مستوى الطبيعي والمعنوي، وهناك فرق بين الابتكار الالي و الابتكار الصادر عن آلات الذكية، وبإسقاط هذا على جرائم الذكاء الاصطناعي نجد بان المصنع للكيان الذكي يعد مبتكرا علميا الذي ينتج تلك التقنيات وبالتالي هو المبرمج والمتحكم الوحيد في وضع الانظمة التشغيل والتي يجب توافر ضوابط معينة بما فيها توافر نوع من أنواع التحكم والذي قد تحتاجه من اجل المبادئ الاخلاقية والعادات الدينية والحفاظ على السلامة والأمان وعدم تجنب حالة خروج تلك التقنية عن السيطرة حيث ان تقنيات الذكاء الاصطناعي تقوم على التعلم الذاتي والقريب .²²⁴

وحسب ما جاء بها المادة 28 من عقوبات على أنوفي حالة وجود وحدوث جريمة جنائية ويثبت مسؤولية الجنائية في حق المصنع أو المبرمج فانه يعاقب بحسب ما ورد في نصوص تشريع الجزائري، فعندما تكون الجريمة تؤدي إلى القتل الخطأ الجرح الخطأ انه يعاقب حسب ما ورد قانونا وفقا لمبدأ الشرعية" كل من قتل خطئاً أو تسبب في ذلك برعونته أو عدم احتياطه أو عدم انتباهه أو إهماله أو عدم

²²³ - الأمر رقم 10-97 ، مؤرخ في 27 شوال عام 1417 هـ الموافق 06 مارس سنة 1997م، المتضمن حقوق المؤلف

و الحقوق المجاورة له، ج.ر.ج، العدد 13، ص7.

²²⁴ - عمر منير اديلي، المرجع السابق، ص 156.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

مراعاته للأنظمة يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من 1.000 إلى 20.000 د.ج²²⁵.

ولقد نظم المشرع الجزائري مسألة الجرائم الذكية من خلال سن تشريع خاص بالجرائم المعلوماتية والذي ورد تحت تسمية الجرائم الماسة بالأنظمة المعالجة للمعطيات .

وبالتالي جاء بحسب المادة 394 مكرر 2 وهي مادة جديدة انه يحكم فيها في حالة وقوع الجريمة وثبتت المسؤولية الجنائية بالحبس من شهرين إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 100.000 إلى 500.000 دج كل من يقوم عمداً أو عن طريق الغش من خلال ما يلي:

تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو تجارة في المعطيات المخزنة أو المعالجة أو المرسله عن طريق المنظومة المعلوماتية يمكن أن يرتكب بها جرائم منصوص عليها في هذا القسم .²²⁶

ومن هنا نجد أن المشرع الجزائري حدد عقوبة معينة التي يمكن أن يحكم بها على المصنع في حالة تصميمه جهاز ذكي مخالفاً للضوابط القانونية التي تتسبب في إضرار، سواء عن الخطأ أو العمد فالعقوبة المقررة أعلاه فقد حددها بعقوبة سالبة للحرية مع العقوبة التكميلية وهي الغرامة المالية.

و جاء في نص المادة 175 مكرر 2 المتعلق بالقسم التاسع المسمى الجرائم المتعلقة بالتجهيزات الحساسة و التي تضمنت بأنه كل من يقوم بإستيراد أو إقتناء أو تصنيع...مصنفاً تجهيزياً حساساً في التنظيم الساري المفعول و الأجهزة و البرامج المتعلقة بالمعلوماتية دون الإحتمال أو رخصة. يعاقب من سنة إلى 3 سنوات و بغرامة 100 ألف دينار جزائري إلى 300.000 دينار جزائري.²²⁷

ثانياً : موقف المشرع الإماراتي من جرائم المصنع

لقد بين التشريع الإماراتي المتعلق بشائعات بمكافحة الشائعات وجرائم الاللكترونية رقم 43 لسنة 2021 وبعدها القانون مبادرة جديدة أصدرها التشريع العربي تخص تجريم الاختراعات والأفعال التي تحدث على مستوى الشبكة المعلوماتية أو تكون مرتبطة بالأجهزة الذكية، وذلك لقصد توفير الحماية

²²⁵ - القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 71، ص 8.

²²⁶ - القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 71، ص 9.

²²⁷ - قانون رقم 06-24 المؤرخ في 2024/04/30 المتضمن تعديل قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 30، ص 12.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

القانونية اللازمة والحفاظ على النظام العام فنلاحظ بأنه عند الدراسة التحليلية لنصوص هذا القانون نجد بأنه قد صنف مجموعة من العقوبات تخص كل من قام باختراع أو إنشاء آلة أو جهاز على حسب حالته يتسبب فيه بجرمة أو ضرر للغير، فعند استقراء نص المادة 11 من الفصل الأول المتعلقة بالجرائم الواقعة على تقنيات المعلوماتية نجد بأنها تنص المادة 11²²⁸ على ما يلي :

اصطناع البريد أو المواقع أو الحسابات الإلكترونية الزائفة و تكون العقوبة كما يلي :

يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن "50.000" خمسين ألف درهم ولا تزيد على 200.000 مائتي الف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اصطنع موقع، ونسبه زورا بريد إلكتروني إلى شخص طبيعي وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن "2" سنتين، إذا استخدم الجاني أو مكن غيره من استخدام الحساب أو البريد أو الموقع المصطنع في أمر يسيء إلى من اصطنع عليه.

أما فيما يخص تصنيع أي شبكة أو موقع يكون سببا في تهديد أمن الدولة أو مؤسساتها فأقره المشرع من خلال الفقرة الثانية من المادة 11 على ما يلي :

وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تقل عن "200.000" مائتي ألف درهم ولا تزيد على 2.000.000 مليوني درهم، إذا وقعت الجريمة باصطناع موقع أو حساب أو بريد إلكتروني لإحدى مؤسسات الدولة.

أما فيما يخص الاعتداء على وسائل الدفع فقد حدد المشرع العربي إماراتي عقوبة سالبة للحرية وغرامة مالية على المصطنع الذي يقوم بمخالفة الاحكام الدستورية وضوابط التصنيع والانشاء، حيث جاءت في نص المادة 15 من الفقرة الأولى من القانون المرسوم الاتحادي المتعلق بمكافحة شائعات والجرائم الالكترونية على ما يلي:

يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن "200.000" مائتي ألف درهم ولا تزيد على 2.000.000 مليوني درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من زور أو قلد أو نسخ بطاقة ائتمانية أو بطاقة مدنية أو أي وسيلة من وسائل الدفع الإلكتروني أو استولى على بياناتها أو معلوماتها، وذلك

²²⁸ - مرسوم بقانون اتحادي رقم 34 لسنة 2021 في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

باستخدام وسائل تقنية المعلومات، أو نظام معلوماتي. ويعاقب بذات العقوبة كل مصنع أو صمم أي وسيلة من وسائل تقنية المعلومات، أو برنامج معلوماتي، بقصد تسهيل أي من الأفعال المنصوص عليها في الفقرة الأولى من هذه المادة.

وذكرت المادة 16 التي نصت على استخدام الأنظمة الإلكترونية في ارتكاب الجرائم وإخفاء الأدلة يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين والغرامة التي لا تقل عن "200.000" مائتي ألف درهم ولا تزيد على "1.000.000" مليون درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من حاز أو أحرز أو أعد أو صمم أو أنتج أو استورد أو أتاح أو استخدم أي برنامج معلوماتي أو وسيلة تقنية معلومات أو أكواد مرور أو رموز أو استخدم التشفير بقصد ارتكاب أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا المرسوم بقانون أو إخفاء أدلتها أو آثارها أو الحيلولة دون اكتشافها.

أما نص المادة 17 والتي تنص على الجرائم المرتكبة من طرف المسؤول عن الموقع أو الحساب الإلكتروني يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة والغرامة التي لا تقل عن "300.000" ثلاث مائة ألف درهم ولا تزيد على "500.000" خمسمائة ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أدار أو أنشأ أو استخدم موقع على شبكة معلوماتية يهدف إلى ارتكاب أو تسهيل ارتكاب جريمة معاقب عليها قانوناً.

وأيضاً حدد المشرع عدة مواد قانونية من هذا القانون تنص على إنشاء من قبل المصنع والذي هو الشخص الذي يقوم بوضع ضوابط وسيطرة للأجهزة الذكية، حيث حاول المشرع الإماراتي المحافظة على نظامه والتركيز على تكريس حمايته الداخلية لمصالحه ورموزه الوطنية فمن خلال نص المادة 24 المتعلقة بترويج لأثارة الفتنة والإضرار بالوحدة الوطنية قد حدد من خلال القانون المذكور اعلاه على انه يعاقب بالسجن المؤقت والغرامة التي لا تقل عن 200.000 درهم ولا تزيد عن 1.000.000 درهم كل من إنشاء أو أدار موقعا الكترونيا أو أشرف عليه أو نشر معلومات أو برامج أو افكار تتضمن اثارة الفتنة أو الكراهية أو العنصرية أو الطائفية أو التحديد لان منها باستخدام الشبكة المعلوماتية.... إذا كان هدف منشأها الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلم الاجتماعي أو الإخلال بالنظام العام أو الآداب العامة أو تعريض مصالح الدولة للخطر.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

ولقد بين المشرع الإماراتي موقفه من خلال نص المادة 54 المتعلقة بإنشاء أو تعديل روبوتات إلكترونية لنقل بيانات الزائفة في الدولة من القانون الاتحادي لسنة 2021 المتعلق بمكافحة الشائعات الجرائم الإلكترونية فأقرت المادة على ما يلي :

إنشاء أو تعديل روبوتات إلكترونية لنقل بيانات زائفة في الدولة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين والغرامة التي لا تقل عن "100.000" مائة ألف درهم ولا تزيد على "1.000.000" مليون درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أنشأ أو عدل روبوت إلكتروني بقصد نشر أو إعادة نشر أو تداول بيانات أو أخبار زائفة في الدولة أو تمكين الغير من نشرها أو إعادة نشرها أو تداولها، وتشدّد العقوبة عند تعدد الجناة.

ثالثاً : موقف المشرع السعودي من جرائم المصنع

عند استقراء القانون المملكة السعودية العربية نجد بأنه حدد التشريع خاص بالجرائم المعلوماتية تحت تسمية الجزاء لمكافحة الجرائم المعلوماتية لسنة 1428، فحدد من خلال عند وقوع جريمة أو فعل ناتج عن استخدام الدرونز أو طائرة بدون طيار من المصنع كفاعل معنوي أو شريك عمداً أو خطأ الذي يترتب عند وقوعه جريمة جنائية واقعة عمداً.

بحسب المادة 2 من القانون المذكور أعلاه الذي جاء على تأكيد تحقيق الأهداف المتمثلة في الأمن المعلوماتي وحفظ الحقوق حيث ان هذا النظام يحقق الردع العام والخاص بحق من ارتكب جرائم أنظمة المعلوماتية والشبكات من خلال الاعتداءات الواقعة على الأموال والأشخاص فحدد المشرع بحسب نص المادة 3 أنه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو غرامة لا تزيد عن 500.000 ريال.²²⁹

حدد المشرع السعودي عقاب بالسجن لمدة لا تزيد عن 5 سنوات وغرامة لا تزيد عن 3 ملايين ريال او إحدى هاتين العقوبتين كل شخص يرتكب أي جريمة التالية :

1- إنتاج من شأنه المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة أو حرمة الحياة الخاصة أو إعداده أو إرساله أو تخزينه عن طريق شبكة معلوماتية أو اخذ أجهزة الحاسب الآلي.

²²⁹ - أمل خلق الله السفهان الحباشة، المسؤولية الجنائية الناتجة عن استخدام الدرونز في النظام السعودية، مجلة العلوم القانونية، العدد 65، آذار، 2023، ص 335. متوفر على موقع www.ajsp.net

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

2- إنشاء مواقع على شبكة المعلوماتية أو إحدى أجهزة الحاسب الآلي أو نشره لتجارة الجنس البشري أو تسهيل التعامل به.

3- إنشاء مواد وبيانات متعلقة بشبكات الإباحية أو الأنشطة المسيرة المخلة بالآداب العامة أو نشرها أو ترويجها.

4- إنشاء مواقع على الشبكة المعلوماتية أو إحدى أجهزة الحاسب الآلي أو نشره للتجارة بالمخدرات أو المؤثرات العقلية أو ترويجها أو طرق تعاطيها أو تسهيل التعامل بها.²³⁰

أما من خلال تطوير الأدوات الذكية نجد بأن الدرونز أصبح أكثر استخداما داخل القطر العربي خاصة السعودية، فمن خلال الدرونز اصح يستخدم في الأغراض العسكرية الحربية وتمويل الإرهاب سواء الدولي أو الداخلي ولتصدي المشرع السعودي لهذه الجرائم التي تشكل اعتداء على أمن الدولة، أصدر تجريم فبحسب نص ما جاء في نصوصه القانونية يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن 25 سنة ولا تقل عن 15 سنة كل من أو أي من استخدم وسائل الاتصال السلكية أو لا سلكية أو الاللكترونية أو صنعها أو طورها أو جمعها أو حضرها أو جهزها أو استوردها أو حازها أو هرب أيا من أجزائها أو المواد الأولية أو الأجهزة التي تستخدم في صنعها أو تحضيرها أو نقلها عن طريق البريد أو إحدى وسائل النقل العام أو الخاص وليس وسيلة أخرى بقصد استخدامها في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام.²³¹

الفرع الثاني: الجزاءات المقررة في حق المستخدم "المالك"

عند وقوع جريمة جنائية تخص الأجهزة الذكية ولها علاقة بالتصنيع الاصطناعي تختلف عبئ إثبات المسؤولية من طرف إلى آخر فعند ثبوت المسؤولية ووقوعها عن المستخدم الجهاز الذكي أو الروبوت هنا تترتب عن المستخدم أو المدعي (بالمالك) الجهاز بعقوبات سواء سالبة للحرية أو مالية في حقه كونه خالف أحكام القانونية أو الضوابط الغير مسموح أو المصرح له بها.

وأن المالك أو المستخدم للأنظمة ذكاء الاصطناعي هو المستفيد منها عمليا ويمكن القول انه هو مسؤولا و المذنب عن الجرائم التي ترتكب من خلال هذه الأنظمة، حيث أن هذه الجرائم غالبا ما تحدث

²³⁰ - المادة 6، قانون مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي.

²³¹ - المادة 39، نظام مكافحة جرائم الإرهاب و تمويله 1439 هـ قانون السعودي.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

نتيجة قصد عكس الجرائم المرتكبة من قبل كيانات الذكاء الاصطناعي غالبا ما تحدث وان صح القول أما نتيجة إهمال من قبل المالك أو بتدخل منه في أنظمتها.

أولا : موقف المشرع الجزائري من جرائم المستخدم

نجد بان هناك العديد من التشريعات القانونية التي وضعت منظومة عقابية لمكافحة هذه الجرائم فخصص المشرع الجزائري وفقا لقانون العقوبات رقم 15 / 04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 الخاص بالجرائم الماسة بالمعالجة الآلية للمعطيات والتي ذكر فيها عدة حالات والتي تشكل الجريمة ووضع وصف قانوني لها وهي كالتالي :

1- حيازة أو إنشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض كان معطيات متحصل عليها من أحدا الجرائم المنصوص في هذا القسم²³² بحسب العقاب الذي صدر في هذه الجرائم فيكون منطوق الحكم منصوص عليه بالحكم "يعاقب بالحبس من 3 اشهر إلى سنة واحدة و بغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج كل من يبقي أو يدخل عن طريق الغش في كل أو جزء من المنظومة المعالجة الآلية للمعطيات أو يحاول ذلك.²³³ وأكد المشرع على تضاعف العقوبة إذا تترتب عن ذلك حذف أو تغيير للمعطيات المنظومة وفي هذه الحالة تترتب على هذه الأفعال تخريب نظام انشغال المنظومة بعقوبة من 6 اشهر إلى سنتين وغرامة من 50.000 إلى 15.000 دج وحبس. كما أشارت المادة الجديدة انه يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة من 500.000 إلى 200.000 دج كل من ادخل بطريق الغش معطيات في نظام المعالجة الآلية أو أزال أو عدل بطريق الغش المعطيات التي يتضمنها.²³⁴

2- أقر المشرع الجزائري عقوبات خاصة بجريمة الاعتداء والإساءة لاستخدام المعلوماتية بعقاب كل من يعتمد أو يستعمل طريق الغش لأجل ارتكاب جريمة إساءة استخدام المعلومات أو البيانات

²³² - المادة 394 مكرر 2، ق.ع.ج.

²³³ - المادة 394 مكرر، ق.ع.ج.

²³⁴ - المادة 394 مكرر 1، ق.ع.ج.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

بعقوبة حبس من شهرين إلى 3 سنوات ومن غرامة مالية من 100.000 دج إلى 500.000 دج²³⁵

3- أما بخصوص جرائم الاختراق من قبل المستخدم الذكي تختلف دوافعها وطرق تنفيذها لأنها تتميز بالسيطرة على معلومات الآخرين وهذه السيطرة أما تكون بهدف الحصول على معلومات من قبل المستخدم أو المستعمل بغرض أما عسكري أي الاختراق المعلوماتي من أجل التجسس و الحصول على معلومات سرية أما خاصة بالنظام الداخليوالأمن القومي أو بالنطاق الوطني أو تكون هدفها تجاري و هو كسب منافسة حول السوق العالمية بهدف السيطرة على الأسهم و التجارة الدولية بغرض تحقيق الاقتصاد والتنمية الدولية أو يكون هدفه شخصي فهذا الهدف الشخصي هو الحصول على صور أو معلومات شخصية تتعلق بالمستخدم و المستعمل الذي هو مالك أما الصورة أو البيانات الشخصية أو المعطيات الآلية لتحقيق أغراض شخصية أما بهدف الابتزاز أو التهديد أو الانتقام فالعقوبة المقررة في حق هؤلاء الأشخاص الذين يخترقون حسابات الكترونية أو يستعملون وسائل ذكية لجلب أو الحصول على معلومات يقابلها جزاءات عقابية فحدد المشرع الجزائري من خلال النصوص العقابية على تشديد مدة هذه العقوبة وذلك من خلال مانص عليه في النصوص " يعاقب كل من يخالف إذا تعلق الجريمة بمصالح الدفاع الوطني والمؤسسات والهيئات العامة بعقوبة اشد .²³⁶

فغرض المشرع من مضاعفة مدة العقوبة والتعامل بقسوة مع هذه نوع من الجريمة يرجع إلى العلة أو الغاية المرجوة من هذا الفعل الإجرامي واعتبارها بوابة الجرائم اللاحقة²³⁷

حيث أنه قد أقر المشرع الجزائري بهدف الحفاظ على انه الحفاظ على اعتداءات على شرف الأشخاص و حياتهم الخاصة فالمشرع الجزائري وفي نص تعديل دستوري²³⁸ 2020 وبالتحديد نص المادة 47 التي جاءت على أنه (لكل شخص حق في حماية حياته الخاصة وشرفه. وأيضا لكل شخص الحق في سرية مراسلته الخاصة في أي شكل كانت (...)) قد خصص فصل كامل للحريات العامة و الحقوق الأساسية

²³⁵ - المادة 394 مكرر، ق.ع.ج.

²³⁶ - المادة 394 مكرر 3، ق.ع.ج.

²³⁷ - موقع الكتروني <https://tele.ens.univ.oipdz> تاريخ الدخول 2024/04/15 الساعة 30: 18.

²³⁸ - تعديل دستوري لسنة 2020 المؤرخ في 15 ديسمبر 2020، ج.ر.ج، العدد 54، ص.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

وخصص الحفاظ على عدم المساس بالبيانات أو المعطيات الشخصية التي تعتبر رموز ذاتية تخص كل فرد و كل مواطن لذلك أكد على هذه الحماية من خلال قانون العقوبات رقم 23/06 وهو المتضمن عدة تعديلات فنجد انه قد أضاف مادة جديدة وذلك كالتالي:

المادة 303 مكرر²³⁹: (جديدة) يعاقب بالحبس من ستة 6 أشهر إلى ثلاث "3 سنوات وبغرامة من 50.000 د.ج إلى 30.000 د.ج، من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص، بأية تقنية أنت وذلك

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية، بغير إذن صاحبها أو رضاه.

بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص، بغير إذن صاحبها أو رضاه. يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة . ويضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائي.

وذكرت المادة 303 مكرر 1 : (جديدة) يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة من احتفظ أو وضع أو سمح بأن توضع في متناول الجمهور أو الغير، أو استخدم بأية وسيلة آنت، التسجيلات أو الصور أو الوثائق المتحصل عليها بواسطة أحد الأفعال المنصوص عليها في المادة 303 مكرر من هذا القانون . عندما ترتكب الجنحة المنصوص عليها في الفقرة السابقة عن طريق الصحافة، تطبق الأحكام الخاصة المنصوص عليها في القوانين ذات العلاقة، لتحديد الأشخاص المسؤولين . يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة . ويضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائية²⁴⁰

و جاء بنص المادة 333 مكرر 04 بأنه يعاقب بالحبس من سنة إلى 5 سنوات و بغرامة من 1000.000 إلى 500.000 دج كل من إنقط أو تحصل على صور أو فيديو أو رسائل إلكترونية

²³⁹ - القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 المتضمن قانون العقوبات، ج. ر. ج، العدد 84، ص. 23.

²⁴⁰ - القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 المتضمن قانون العقوبات، ج. ر. ج، العدد 84، ص. 23.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

أو أي معلومات خاصة لأي شخص عن أي طريقة كانت و قام بإيذاعها أو نشر محتواها أو هدد بذلك.²⁴¹

ثانيا : موقف المشرع الإماراتي من جرائم المستخدم

عند استقراء نصوص القانون الدولة الإماراتية نجد بأنها هي الدولة التي قامت ببذل مجهودات في إطار تخصيص قانون يحمي المستخدمين من جرائم الكيانات والأجهزة الذكية فعند استقراء نصوص القانون المتعلق بشأن مكافحة الشائعات والجرائم الالكترونية نجد بانه قد خصص مجموعة من العقوبات تفرض على كل مستخدم يرتكب أو يقوم بأفعال التالية نذكر على سبيل المثال مجموعة من المواد التي حددت تجريم عقابي و وصف قانوني للأفعال الإجرامية.

حيث جاءت في نص المادة²⁴² التي تعاقب على جريمة الاختراق الإلكتروني من خلال العقوبات التالية:

1- يعاقب بالحبس والغرامة التي ال نقل عن "100000"مائة ألف درهم ولا تزيد على "300.000"ثلاثمائة ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اخترق موقع إلكتروني أو نظام معلومات إلكتروني أو شبكة معلومات أو وسيلة تقنية معلومات .

2- وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن "6" ستة أشهر والغرامة التي لا تقل عن "150.000"مائة وخمسون ألف درهم ولا تزيد على "500.000"خمس مائة ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، إذا ترتب على الاختراق إحداث أضرار أو تدمير أو إيقاف عن العمل أو تعطيل موقع إلكتروني أو نظام معلومات إلكتروني أو شبكة معلومات أو وسيلة تقنية المعلومات، أو إلغاء أو حذف أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو تغيير أو نسخ أو نشر أو إعادة نشر أو الحصول على أي بيانات أو معلومات أو خسارة سريتها.

3- وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن 5 خمس سنوات والغرامة التي لا تقل عن "250.000"مائتين وخمسين ألف درهم ولا تزيد على "1.500.000". مليون وخمسمائة ألف درهم، إذا ترتب عليها الاختراق إحداث أضرار أو تدمير أو إيقاف عن العمل أو تعطيل موقع إلكتروني أو نظام معلومات

²⁴¹ - قانون رقم 24-06 المؤرخ 30 أبريل 2024 المتضمن تعديل قانون العقوبات، ج.ر.ج العدد 30، ص 12

²⁴² - مرسوم بقانون اتحادي رقم 34 لسنة 2021 في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية الامارات

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

إلكتروني أو شبكة معلومات أو وسيلة تقنية المعلومات، أو إلغاء أو حذف أو تدمير أو إنشاء أو إتلاف أو تغيير أو نسخ أو نشر أو إعادة نشر أي بيانات أو معلومات أو خسارة سريتها أو وقعت الجريمة نتيجة لهجمة إلكترونية²⁴³.

4- وتكون العقوبة السجن المؤقت مدة لا تقل عن 7 سنوات والغرامة التي لا تقل عن "250.000" مائتين وخمسين ألف درهم ولا تزيد على 1.500.000 مليون وخمسمائة ألف درهم، إذا كان الاختراق بغرض الحصول على البيانات أو المعلومات الخاصة بتلك الجهات المنصوص عليها بالفقرة الأولى من هذه المادة.

ونلاحظ بأنه قد شدد في نسبة العقوبة وجعل منها عقوبة سالبة للحرية كجزاء أصلي إضافة إلى الغرامة ونلاحظ أيضاً من خلال نص المادة 6 الاعتداء على البيانات والمعلومات الشخصية.

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر والغرامة التي لا تقل عن "20.000" عشرين ألف درهم وال تزيد على "100.000" مائة ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من حصل أو استحوذ أو عدل أو أتلف أو أفشى أو سرب أو ألغى أو حذف أو نسخ أو نشر أو أعاد نشر بغير تصريح بيانات أو معلومات شخصية إلكترونية، باستخدام تقنية المعلومات أو وسيلة تقنية معلومات .

فإذا كانت البيانات أو المعلومات المشار إليها في البند 1 من هذه المادة، تتعلق بفحوصات أو تشخيص أو علاج أو رعاية وسجلات طبية أو حسابات مصرفية وبيانات ومعلومات وسائل الدفع الإلكترونية مشدد ذلك ظرف .

ويعاقب بالحبس والغرامة، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من تلقى أي من البيانات والمعلومات المشار إليها بالبندين 1، 2 من هذه المادة، واحتفظ بها أو خزنها أو قبل التعامل بها أو استخدامها رغم علمه بعدم مشروعية الحصول عليها.

أما فيما جاء من خلال تعزيز الحماية وإظهار الجزاء الذي يتلقاه كل من يعتدي على البيانات والمعلومات الحكومية على العقاب التالي وهو ما اشارت إليه نص المادة 7 من القانون المذكورة أعلاه والتي أقرت المادة 17 الاعتداء على البيانات والمعلومات الحكومية ونصت علي ما يلي :

²⁴³المرسوم بقانون رقم 34 الإتحادي لسنة 2021 في شأن مكافحة الشائعات و الجرائم الإلكترونية الإماراتي.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

يعاقب بالسجن المؤقت مدة لا تقل عن سبع سنوات والغرامة التي لا تقل عن "500.000" خمسمائة ألف درهم ولا تزيد على 3.000.000 ثلاثة ملايين درهم كل من حصل أو استحوذ أو عدل أو أنلف أو أفشى أو سرب أو ألغى أو حذف أو نسخ أو نشر أو أعاد نشر بغير تصريح بيانات أو معلومات حكومية سرية.

وتكون العقوبة السجن المؤقت مدة لا تقل عن 10 سنوات والغرامة التي لا تقل عن "500.000" خمسمائة ألف درهم ولا تزيد على 5.000.000 خمسة ملايين درهم إذا ترتب على الأفعال المنصوص عليها بالبند 1 للدولة، أو إذا ترتب عليها فقدان سرية عمل الأنظمة والبرمجيات من هذه المادة أضرار الإلكترونيّة الخاصة بالمنشآت العسكرية والأمنية وما يتعلق بالاتصال ونقل المعلومات السرية.

ويعاقب بالسجن المؤقت كل من تلقى أي من البيانات والمعلومات المشار إليها بالبند 1 من هذه المادة، واحتفظ بها أو خزنها أو قبل التعامل بها أو استخدامها رغم علمه بعدم مشروعية الحصول عليها.

المادة 18 العبث بالأدلة الرقمية يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر والغرامة التي لا تقل عن "200.000" مائتي ألف درهم، أو على شبكة معلوماتية أو بريد إلكتروني أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل مسؤول عن إدارة موقع أو حساب نظام معلوماتي أخفى أو عبث بالأدلة الرقمية لإحدى الجرائم المنصوص عليها بهذا المرسوم بقانون بقصد إعاقة عمل جهات البحث والتحري أو التحقيق أو الجهات المختصة الأخرى.

أما فيما يخص كثرت استخدامات المواقع الإلكترونية فقد حدد المشرع الإماراتي عقوبات التالية التي يحكم بها على كل من ارتكب الأفعال التالية المنصوص عليها في المادة 19 المتعلقة بنشر بيانات والمعلومات لا تتوافق مع معايير المحتوى الإعلامي.

المادة 19 المتعلقة بنشر بيانات أو معلومات لا تتوافق مع معايير المحتوى العالمي يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة والغرامة التي لا تقل عن "30.000" ثلاثين ألف درهم ولا تزيد على "300.000" ثلاثمائة ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل مسؤول عن إدارة موقع أو حساب إلكتروني نشر على

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

أي منها محتوى أو بيانات أو معلومات لا تتوافق مع معايير المحتوى الإعلامي الصادر من الجهات المعنية.

أما فيما جاء في الفصل الثاني المعنون بجرائم المحتوى ونشر الشائعات والإخبار الزائفة وبالتحديد في الفرع الأول المتضمن جرائم المحتوى نصت المادة 20 من نفس القانون الإماراتي المذكور أعلاه المتعلقة بالدعوة والترويج إلى تعطيل أحكام الدستور على ما يلي.

أكدت المادة 20 على الدعوة والترويج إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين أو أشرف عليه أو نشر معلومات أو برامج أو أفكار إلكتروني عقاب بالسجن المؤبد كل من أنشأ أو أدار موقع تتضمن أو تهدف أو تدعو إلى قلب أو تغيير نظام الحكم في الدولة أو الاستيلاء عليه أو إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين السارية في الدولة أو مناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة باستخدام الشبكة المعلوماتية أو وسيلة تقنية معلومات . ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل من روج إلى أو حرض على أي من الأفعال المذكورة أو سهلها للغير .

ثالثا: موقف المشرع الفرنسي من جرائم المستخدم

حسب ما ورد في نصوص التشريعية لتشريع الفرنسي وبالتحديد قانون العقوبات الفرنسي رقم 19/88 بأنه يعاقب كل من يقوم بتعطيل وإفشاء أو تعديل نظام المعالجة الآلية للبيانات بالحبس لمدة 5 سنوات وغرامة مقدارها 75.000 يورو²⁴⁴

أما في حالة إدخال بيانات بطريق الغش في نظام المعالجة الآلية للبيانات أو محوها أو تعديل بطرق الغش للبيانات التي تحتوي عليها بالحبس لمدة 5 سنوات وغرامة قدرها 75.000 يورو²⁴⁵

لقد قضى في تطبيقها لهذا النص بإدانة كل شخص قام بإدخال فيروس في احد الأنظمة المعالجة للمعلومات عن طريق وضع فيروس على اسطوانات إعلانية تحتوي على ملخص لبرامج دعائية وقام

²⁴⁴ - المادة 323فقرة الثالثة، ق.ع.ف.

²⁴⁵ - المادة 323، ق.ع.ف.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الجاني بزراعة هذا الفيروس على هذه الاسطوانات مع إعداد جريمة المتخصصة في مجال المعلوماتية ومن خلال اسطوانات تم نقل الفيروس إلى نظام التشغيل فأتلف المعلومات²⁴⁶

أما فيما ورد عن جريمة إتلاف المعلومات فقد حدد المشرع الفرنسي تجريم لهذا النشاط ويعاقب على المعلومات المخزنة بنظام المعلوماتي وسلط عقاب على كل من حاول إدخال بيانات في نظام المعالجة الآلية للمعلومات أو إلغاء أو تعديل البيانات المخزنة في النظام المعلوماتي ويعاقب على الاعتداء يترتب عليه إتلاف المعلومات المخزنة في ذاكرة الحاسب أو الوسيط التخزين المعلوماتي²⁴⁷

أما في ما جاء بحسب قانون العقوبات الفرنسي قرر عقوبة سنتين دون تحديد كحد أدنى أو حد أقصى وبغرامة قدرها 60.000 يورو²⁴⁸ بمجرد ارتكاب هذه الأفعال .

فالاختلاف بين المشرع الجزائري والفرنسي يرجع إلى مدى تطور الوسائل والتقنيات الذكية والحديثة الاختراع وانتشار التقنية المعلوماتية.

أما فيما جاء بحسب القانون العقوبات الفرنسي فقرر بعقوبة الحبس مدة لا تزيد عن سنتين دون تحديد كحد أدنى وأقصى لكل شخص اخترق أو عطل أو الغاء بيانات الآلية الشخصية .

رابعاً: موقف المشرع السعودي من جرائم المستخدم

لقد حدد المشرع السعودي في القانون مكافحة الجرائم المعلوماتية على انه يعاقب بعقوبات في حالة ارتكاب الأفعال الآتية :

1- إدخال أو حذف أي محو بيانات كلياً وتدميرها إلكترونياً كمحو الذاكرة الرئيسية للحاسوب

أو استعمال برمجيات خفية تعمل على محو الحاسوب او الشبكة .

2- تعديل برامج ومعطيات المعلوماتية من خلال :

أ- التلاعب ببرامج اي بالنظام المعلوماتي يشكل يؤدي الى اخفاء بيانات كلياً او جزئياً

²⁴⁶ عبد الغالي الدبري، الحماية الجنائية من الإلتلاف المعلوماتي في القانون الفرنسي الحديث، متوفر على الموقع

https://ossronline.com /article dial 15/04/221 ,16 :21

²⁴⁷ - المادة 323 فقرة 3، ق.ع.ف.

²⁴⁸ - المادة 323 مكرر 1، ق.ع.ف .

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

ب- اختلاس برامج يكون عن طريق نسخها عن طريق أسلوب التجسس
ت- تغيير نظم العمل برامج أي تزويدها بتعليمات اضافية تتيح الوصول الى جميع المعطيات التي ينظمها الحاسوب.

3- إعاقة الوصول الى الخدمة او تشويشها او تعطيلها باي وسيلة كانت فحدد لها العقاب انها كانت لتحديد نص المادة 5 من قانون مكافحة الجريمة المعلوماتية ويعاقب بمدة لا تزيد عن 4 سنوات وبغرامة لا تزيد عن 3 ملايين ريال سعودي او بإحدى هاتين العقوبتين.

فبحسب ما أقرته المادة السابعة من قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية يعاقب ب10 سنوات سجن وبغرامة 5 ملايين ريال سعودي لكل شخص يرتكب هذه الأفعال لأجل الحصول على بيانات تمس بالأمن الداخلي أو الخارجي أو اقتصادها الوطني.

أما من ناحية أخرى فالمشروع السعودي باعتباره مستمد نصوصه القانونية للشريعة الاسلامية نجد بأنه يحكم بعقوبات أخرى غير العقوبات السالبة للحرية و المالية عند استقراء النصوص التشريعية نجد بأنه اقر "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن سنوات كل من انشأ أو استخدم موقعا الكترونيا أو معلوماتي أو برنامجا.... أو لنشر كيفية تصنيع الأجهزة الحارقة أو متفجرات أو أي أداة استخدامها في جريمة إرهابية"²⁴⁹.

خامساً: موقف الفقه الإسلامي من الجرائم المستخدم

ونجد في الفقه الإسلامي إذا تعمد شخص قتل آخر بوسيلة كالجسم لا يعد على مجموع الأئمة يوجب القصاص من الجاني، وبناء قاتلا قتالاً عمدا الأربعة في الفعل القاتل نستطيع أن نستنتج أن القتل باستخدام الجسم لا يوجب القصاص في حالة القتل العمد، فالإمام أبو حنيفة يشترط أن تكون أداة القتل ما يقتل غالباً وآلة المعدة للقتل عنده هي كل آلة جارحة أو طاعنة ذات حد لها أمور في الجسم سواء كانت من الحديد أو النحاس أو الخشب أو غير ذلك كالسيف والسكين والرمح والإبرة وما إلى ذلك. ذا تعمد

²⁴⁹ - مادة 43، قانون مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله السعودي.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الجاني قطع الطريق بوسيلة كالجسم لا وتخويف الناس وسرقة أو أموالهم وقتلهم فإنه يكون محارباً ويطبق عليه حد الحرابة.²⁵⁰

وقد تصل عقوبة التعزيز إلى القتل كأن يحكم على الشخص الخائن الذي يرسل معلومات وبيانات تتعلق بأمن الدولة إلى دول أخرى عن طريق الجسم مثلاً. اصطلاحاً هو عبارة عن آلة تتحرك أوتوماتيكياً، بأوامر بشرية والح مصنوعة على هيئة من الهيئات، لها جرم مستقل يشغل حيازة من الفراغ. كذلك عدم استخدام شخص أنظمة حماية كافية لحفظ بيانات مستخدميه، حيث يقع على عاتق من يحصل على بيانات متعلقة بخصوصية شخص يحافظ عليها وال يتركها تقع في يد شخص آخر غير مصرح له بالحصول على تلك البيانات، فإنه يكون مسئول عن ذلك²⁵¹.

المطلب الثاني

آثار التي تترتب على عاتق الأشخاص المعنوية

ليس الشخص الطبيعي من تحمل النتائج السلوكيات إجرامية المتسبب فيه الذكاء الاصطناعي وإنما الأشخاص المعنويين هي أخرى لها مسؤولية جنائية تترتب عليها جزاءات جزائية، المتمثلة في العقوبات الخاصة بهذه الفئة وتختلف جزاءات الأشخاص المعنوية عن الأشخاص الطبيعية باعتبار هذه الأشخاص هم الذين يقومون بإنتاج الفكرة المصنعة أو المبرمجة للذكاء الاصطناعي أو هي كيان الاصطناعي الذي يعتبر كأداة الجريمة أو هو الفاعل للفعل الإجرامي وتختلف عقوبات الجنائية المقررة في الأشخاص الاعتبارية عن الأشخاص المعنوية فثبوت المسؤولية الجنائية هي من تحدد نوع العقاب أو الجزاء المقرر لذلك سوف نبين أهم الجزاءات التي تقرر في حق الأشخاص الاعتبارية أو المعنوية وذلك من خلال الجزاءات المقررة في حق كيانات ذ.إ، أما الفرع الثاني الجزاءات المقررة في حق شركة المصنعة للكيان ذ.إ في ظل مختلف التشريعات وكل ذلك وفقاً للتالي:

²⁵⁰ - محمد منير اودليي، المرجع السابق، ص 630.

²⁵¹ - المرجع نفسه، ص 631.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفرع الأول: الجزاءات المقررة في حق كيانات الذكاء الاصطناعي

كما أشرنا سابقا على أن الكيان الاصطناعي هو الأداة المستخدم في ارتكاب الأفعال الإجرامية فالطائرة بدون طيار أو الروبوت هي عبارة عن أمثلة مصغرة عن أجهزة ووسائل تعمل على تنفيذ إرادة الشخص الطبيعي لكن في الواقع كون أن التطور الذي حصل و الذي زاد من إمكانية التقدم في مجال الإبداع والابتكار قد أوصل إلى إنتاج أجهزة ووسائل تكون في الواقع تعمل بتقنية ذكية تقوم باتخاذ قراراتها بصورة فردية فهذا ما يجعلها تتحمل مسؤولية جنائية الواقعة في حقها جراء الفعل الإجرامي الذي ارتكبته بنفسها فعدم التحكم البشري أو التدخل لاستعمال أ وإيقاف هذه الأدوات يجعله العنصر الأول للكيان في تحمل نتائج سلوكاته فإثبات أركان المسؤولية الجنائية في حق الكيان ذ.إ يجعله يواجه ويترتب في جزاءات فهذه الجزاءات تختلف تماما عن جزاءات المصنع والمستخدم او المالك فهؤلاء الأشخاص كما اشرنا أنها تتوقع في حقهم عقوبات كالسجن أو حتى الإعدام وإنما تكمن في شكل عقاب إما دائم أو جزئي أو مؤقت أو إصدار في حقها عقوبات مالية كالغرامة المالية .

أولا : موقف المشرع الجزائري من جرائم الكيان الاصطناعي

عند استقراء النصوص التشريعية انطلاقا من مبدأ الشرعية نجد بان المشرع الجزائري لم يصرح لحد الآن بالكيان الاصطناعي وإنما يطبق في حال ارتكب جريمة بواسطة كمبيوتر أو الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول ب".....مصادرة الشيء الذي استعمل في ارتكاب الجريمة أو نتج عنها".²⁵²

فهذه العقوبة أضرارها المشرع كعقوبة تكميلية وذلك بسحب الأداة أو الجهاز من قبل المستعمل أو حتى الشركة المصنعة للكيان أو حتى الشخص الذي وضعه تحت تصرف الدولة فعند مصادرة الكيان سواء جهاز أو آلة ذكية تصبح الدولة مسؤولة عنه ولا يمكن استرجاعه إلا في حالة كان الحكم مؤقت فيبقى فترة مؤقتة ثم يعود إلى صاحبة أو مالكة فللحفاظ على الأمن العام تمارس الدولة هذا الإجراء كون أن المصادرة الأشياء المحجوزة تكون في غال الأحيان تهدد النظام العام وتكون أشياء غير مشروعة و قد تتسبب في الأضرار أو مخاطر تمس بالأمن العام .

²⁵² - المادة 18 مكرر ،ق.ع.ج.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

فبالتالي المشرع الجزائري يصدر جزء المصادرة كعقوبة تكميلية بجانب العقوبة الأصلية لإنتاج الذكاء وتصميمه واستخدامه كل ذلك يدخل ضمن العقوبات الأصلية لكون ان هؤلاء الأشخاص هم الذين يقومون يدفع الكيان إلى ارتكاب الأفعال وعند تصفح قانون العقوبات الجزائري نجد بأنه قد عدل مؤخرا وأضاف مادة جديدة تنص على "مع الاحتفاظ بحقوق غير حسن النية بحكم بمصادرة الأجهزة والبرامج المستخدمة مع إغلاق المواقع التي تكون محلا للجريمة من الجرائم المعاقب عليها لهذا القسم "وأيا قد أشار للعقوبات الأصلية وهي كالتالي الوضع تحت الحراسة القضائية لمدة لا تتجاوز 5 سنوات وتنص الحراسة على ممارسة النشاط الذي أدى للجريمة أو ارتكبت الجريمة بمناسبة²⁵³.

وجاء في محتوى نص المادة 303 الجديدة مكرر 2²⁵⁴ على انه من فقرته 2 يتعين دائما الحكم بالمصادرة الأشياء التي استعملت لارتكاب الجريمة فالمشرع الجزائري اقر عقوبة المصادرة كعقوبة تكميلية تقوم بموجب حكم قضائي يثبت إدانة المحكوم عليه فإذا ثبتت المسؤولية يجوز للقاضي ان يحكم زيادة على العقوبة السالبة للحرية والغرامة المالية أن يصادر الأشياء التي ارتكبت في الجريمة والتي تعتبر أما أداة الجريمة أو الفاعل المعنوي للمسئولية الجنائية فيوضع تحت تصرف الدولة لمدة المقررة في نص المادة 9 مكرر 1 من هذا القانون على انه لا تتجاوز 5 سنوات و تبقى المدة ترجع إلى السلطة التقديرية للقاضي وأيضا مدى تكييف الوضع والخطورة التي تسببها هذه الأشياء لم يعترف بالشخصية القانونية للكيانات الذكية فهذا يبقيها مجرد أشياء تستعمل مثلها مثل الأشخاص أو الفاعلين المعنويين التي تكون مسؤوليتهم مرتبطة بمسؤولية الأشخاص الطبيعي.

ثانيا : موقف المشرع الفلسطيني من جرائم الكيان الاصطناعي

أما عند مراجعة النصوص القانونية الفلسطينية نجد بالتحديد في قانون العقوبات جزاءات فحددها المشرع للعقوبات على مستوى الفصل الثاني من القانون المذكور أعلاه والمعونة تحت تسمية التدابير الاحترازية . منها العقوبة المصادرة العينية²⁵⁵.

²⁵³ - قانون رقم 06-23 المؤرخ في ديسمبر 2006 المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 84، ص 15.

²⁵⁴ - القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 84، ص 23.

²⁵⁵ - المادة 28 قانون عقوبات فلسطيني.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

بحسب المدة 30 من قانون العقوبات الفلسطيني نجد أنها تؤكد على إقرار ما يلي "مع مراعاة حقوق الغير ذو النية الحسنة، يجوز مصادرة جميع الأشياء التي حصلت نتيجة لجناية أو جنحة مقصودة أو استعملت في ارتكابها أو كانت معدة لاختراقها . إما في الجنحة الغير المقصودة أو المخالفة فلا يجوز مصادرة هذه الأشياء إلا بإذن ورد في القانون نص على ذلك.

وبالتالي نلاحظ أن العقوبات الموجهة في ظل هذا التشريع تحدد للكيان ذكاء اصطناعي انه في حالة ارتكابه أفعال إجرامية متعمدة ومقصودة تكون جزائه المصادرة مباشرة وهذا لأنه يشكل خطر تام على حياة الآخرين إما عندما تكون درجة الجريمة غير مقصودة وكما ذكرها أيضا في حالة المخالفة فهذه الحالات لا بد من حكم قضائي يدين ويثبت المسؤولية الجنائية للكيان لاعتباره يعد من الأشياء المستعملة في تنفيذ الفعل الإجرامي وبالتالي فالكيان تختلف جزاءاته بحسب درجة الفعل الإجرامي وبالنتيجة نجد أيضا توقيع العقاب تختلف إجراءاته باختلاف النية سواء المقصودة أو غير مقصودة وحصر هذا القانون عقوبات التي تتوقع الأشخاص الاعتباريين أيما دون الأشخاص الطبيعيين فبحسب ما أقرته المادة 74 الفقرة 3 من قانون العقوبات الفلسطيني :

"لا يحكم على الأشخاص المعنوية إلا بالغرامة أو المصادرة" فالمصادرة في تعريفها كإجراء هي نقل الملكية المال أو أكثر من المحكوم عليه إلى الدولة وهي بذلك عقوبة ناقلة للملكية تحل الدولة فيه محل المحكوم عليه أو غيره في ملكية المال , وقد تكون المصادرة عقوبة كما قد تكون تدبيرا احترازيا . في حين ترد المصادرة على الأشياء المشروعة الحيازة بحسب الأصل لكن قامت بها وبين الجريمة صلة فتكون العقوبة حيث ترد على الأشياء حيازتها غي مشروعة د تكون تدبيرا احترازيا²⁵⁶.

وأوجب القانون الفلسطيني ان تكون المصادرة للأشياء إلا بحكم يصدره القانون وهذا ما قضت به المادة 21 فقرة 4 من القانون الأساسي الفلسطيني "لا مصادرة إلا بحكم قضائي"²⁵⁷ وفي نفس هذا القانون أوجبت نوعين من المصادرة هناك المصادرة العامة محلها مصادرة الجميع ثروة المحكوم عليه وقد طبقت قديما إلا أنها أصبحت مع التقدم التشريعي أصبحت تحضرها تشريعات اليوم . والمصادرة الخاصة

²⁵⁶ - محمود نجيب حسني، شرح قانون العقوبات، القسم العام، دار النهضة العربية، ط5، القاهرة، مصر، 1982، ص

789.

²⁵⁷ - ساره عبد الهادي طمیزی، مرجع سابق، ص 60.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

وهي عقوبة تكميلية تكون بموجب حكم قضائي يقر بها وجوباً ولكن في غالب الأحيان تكون تتميز بخاصية التداير الاحترافية ، وقد يكون الحكم بها جوازاً أحياناً أخرى فتكون لها خصائص العقوبة²⁵⁸ فالكيان الاصطناعي كونه عبارة عن جهاز يستطيع بموجب حكم قضائي صادر في حقه مثبت للمسؤولية الجنائية يقضي بمصادرة كل من الأجهزة كالمطائرة بدون طيار أو الروبوت أو أي وسيلة ذكية أخرى وتتمثل المصادرة الأشياء الذي يعد استعمالها وتداولها غير مشروع ، وان كانت لا تعود ملكيتها للمتهم²⁵⁹.

حيث جاءت في قانون العقوبات الفلسطيني "يصادر الأشياء ما كان صنعه أو اقتناه أو بيعه أو استعماله غير مشروع وان لم يكن ملكاً للمتهم أو لم تنص الملاحقة إلى الحكم"²⁶⁰.

فالمصادرة هي جزء الذي يوقعه القانون في ظل هذا التشريع في حالة ارتكاب الجرائم المعلوماتية وهذا ما أكدته القانون الجرائم الالكترونية الفلسطيني عقوله المصادرة الأجهزة الالكترونية و البرامج و إلا وسائل المستخدمة في ارتكاب الجريمة حيث أقر دون الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القرار بقانون، حقوق الغير حسن النية ، على المحكمة أن تصدر قرار يتضمن الآتي :

مصادرة الأجهزة أو البرامج أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا القرار بقانون أو الأموال المتحصل عليها على أن يكون إزالة المخالفة على إتجاه الفاعل .²⁶¹

ثالثاً : موقف المشرع الفرنسي من جرائم الكيان الاصطناعي

أقر التشريع الفرنسي في إطار تطبيق العقوبات التكميلية على المؤسسة الاعتبارية عقوبات هي مصادرة للجهاز وذلك من أجل أن تكون هناك عدالة كون إن الفاعل المعنوي وهو اعتباري لا يمكن فرض عليه عقوبات سالبة للحرية لكونه لا يتميز بالعواطف أو الشعور بالذنب وهذا ما توفره العقوبة وما تسمى بعناصر الإيلام، فالإيلام غير موجود في مثل هذه الجرائم للكيان الصناعي هو عبارة عن أجهزة

²⁵⁸ - عبد القادر جرادة ، مبادئ قانون العقوبات الفلسطيني، مكتبة آفاق ، بدون ط، فلسطين، 2013، ص 810.

²⁵⁹ - واثبة السعدي، الوجيز في شرح قانون العقوبات، القسم العام ،النظرية العامة للجريمة والعقاب، دار اليازوري، عمان 2012، ص 163.

²⁶⁰ - المادة 31، قانون العقوبات الفلسطيني.

²⁶¹ - المادة 50 فقرة 2، قانون العقوبات الفلسطيني.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

مبتكرة ومستحدثة مثلها مثل الأشياء المصنعة لا يمكن حجزها في مؤسسة عقابية أو حتى تطبيق عليها بدائل سالبة للحرية فأكد هذا التشريع على أن تكون مصادرة الأشياء موضوع المصادرة مما لا يجعل القانون مجرد حيازتها أو بيعه للجريمة وهي بهذه الصفة لا توقع ألا بحكم تابع للعقوبة الأصلية.²⁶²

الأصل أن عقوبة المصادرة تكون جوازية إذا تخضع لسلطة التقديرية للقاضي .

غير أن في حالة قيام مسؤولية جنائية للشخص المعنوي عن انتمائه إلى جماعة إجرامية منظمة فإن تكون وجوبية فعلى القاضي إن يقضي فصلا عن الغرامة بمصادرة الكلية أو الجزئية للأموال في حالة إدانة مع المحافظة على حقوق حسن النية²⁶³ فالمشرع الفرنسي حقق انجاز في كونه قد سلط الضوء على دور السلطة القضائية في تنفيذ الفصل في الدعاوى فبموجب نص المادة نجد بأنه قد أعطى المشرع الفرنسي كافة صلاحية الفصل في النزاع للقاضي فإن رأى القاضي أن الكيان يشكل خطرا على بقائه في غير أيادي أمنة وجب جوازا بمصادرته إما إذا كان الكيان هو أصل المسؤولية والفعل المرتكب كان جراء قراراته الفردية بدون تدخل عنصر بشري هنا فضلا عن القاضي ويحكم بمصادرة الكيان لكونه يعد محكوم عليه .

رابعا : موقف المشرع المصري من جرائم الكيان الاصطناعي

حدد المشرع مصري جزاءات معنية على مثل هذه الأنواع من كيان الذكاء الاصطناعي للقوات المسلحة المعادية لمصر في حالة الحرب فإنه يحكم عليه بالإعدام، وكذلك الجنايات المضرة بأمن الدولة من جهة الداخل كتكوين عصابات مكونة من أجسام على شكل إنسان آلي أو غيره تهاجم السكان أو تقاوم بالسلاح رجال السلطة العامة، واستخدام الجسم لا في جنایات القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد المادة 230 عقوبات، والقتل العمد بالسلم مادة 233 عقوبات، والقتل العمد المقترن بجناية المادة 3/234 عقوبات والمادة 295 عقوبات، واستخدام جهاز آلي في الحريق العمد الذي ينشأ عنه موت شخص في المكان المحترق، فكل هذه الصور حكم على فاعلها بالإعدام، ولكن من هو الفاعل ارتكبت ي السابقة

²⁶² - احمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات(القسم الخاص : الجرائم المقررة للمصلحة العامة جرائم اشخاص

وجرائم اموال)،دار النهضة العربية، ط5، 2013،ص 612.

²⁶³ - موقع الكتروني v.art.450-5-jp.fr تاريخ الاطلاع 2024/3/11 على الساعة 15 : 11

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

التي ذكرناها إذا ا الحقيقي في هذه الصور السابقة؛ هل هو كيان الذكاء الاصطناعي أم الشخص الموجه لها؟ لا شك أن الشخص الطبيعي هو الفاعل الحقيقي لهذه الجرائم وما الذكاء الاصطناعي إلا واسطة²⁶⁴.

ومن الجرائم التي تقع بواسطة كيان الذكاء الاصطناعي ويعاقب عليها فضي إلى الموت، فإذا المشرع المصري بالسجن جريمتي الضرب والجرح الم استخدم شخص كيان ذكاء اصطناعي وبرمجة على جرح إنسان، أو ضربه فأقصى ذلك إلى موته، يعاقب بالسجن المشدد أو السجن من ثالث سنوات إلى سبع سنوات وذلك طبقاً لنص المادة 236 من قانون العقوبات المصري؛ إما إذا كانت الجريمة الواقعة بواسطة كيان الذكاء الاصطناعي قد أفضت إلى عاهة مستديمة فالعقوبة تختلف فكل ما أحدثت بغيره جرحاً أو ضرباً نشأ عنه قطع أو انفصال عضو أو فقد منفعته أو نشأ عنه كف البصر أو فقد إحدى العينين أو نشأ عنه عاهة مستديمة يستحيل برؤها فقد قررت المادة 240 من قانون العقوبات المصري على العقاب بالسجن من ثالث سنوات إلى خمس سنوات؛ إما إذا كان الضرب أو الجرح صادراً مع سبق إصرار أو ترصد أو تريض فيحكم بالسجن المشدد من ثالث سنوات إلى عشر سنوات²⁶⁵.

العقوبات الأصلية: هي التي يحكم بها بصفة أساسية وال يكون الحكم بها معلقاً على الحكم بعقوبة أخرى، وهي في التشريع العقابي المصري قد تكون سالبة للحياة كالإعدام؛ أو سالبة للحرية كالسجن المؤبد والمشدد والسجن والحبس؛ أو عقوبة مالية كالغرامة أو الإيداع في الإصلاحات ومراقبة البوليس في حالات محددة منصوص عليها في الفقرة الأولى من المادتين الثانية والسادسة من القانون رقم 98 لسنة 1945 الخاص بالمتشردين والمشتبه فيهم، والإيداع في مؤسسات العمل بالنسبة لمعتدي الإجرام طبقاً 52 و53 لما نص عليه المشرع في المادتين عقوبات²⁶⁶.

²⁶⁴ - مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع موجودة على الشبكة العنكبوتية وتتيح لمستخدميها التعرف على بعضهم البعض وتكوين صداقات وتبادل المعرفة والمنفعة من خلالها، ومن أشهر : Facebook, Twitter, Instagram

16:47 , 2024/05/08

1 Maggi Savin-Baden, David Burden, Post digital Science and Education, Springer

International Publishing, 2019, P.88. ²⁶⁵

²⁶⁶ - عمر أدلبي، مرجع سابق، ص75.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

الفرع الثاني : الجزاءات المقررة في حق الشركة المصنعة(المنتجة) للذكاء الاصطناعي

تعتبر الشركة المصنعة للجهاز الذكي من الأشخاص المعنوية أو الاعتبارية التي تسلط الضوء عليهم كونهم أن عقوباتهم الجنائية تطبق عليهم فوراً متى ثبتت في حقها المسؤولية الجنائية عن الفعل المرتكب للجريمة الجنائية وذلك بحدوث إما بسبب طريقة التصنيع أو الخطأ في الشحن أو الإنتاج لذلك ما يميز جزاءات هذا الطرف المسئول كونه لا يعاقب بعقوبات حبيسة وإنما تكون جزاءاته متضمني المساس بالذمة المالية والحماية وهي المصادرة والغرامة المالية إضافة إلى إجراءات أخرى تفرضها النصوص القانونية كغلق المؤسسة أو المصنع وحرمانه من مزاولة نشاطه في إنتاج الأجهزة الذكية التصنيع ومنه سوف نبين بعض النصوص التشريعية الصادرة لمواجهة هذه الجريمة وفقاً للتالي :

أولاً : موقف المشرع الجزائري للجرائم الشركة المصنعة للذكاء الاصطناعي

عند استقراء قانون العقوبات الجزائري ومن خلال المادة 12 من الأمر 03/05 تقرر "يعتبر المصنف مؤلف الأدبي أو الفني في مفهوم الأمر الشخص الطبيعي الذي أبداع يمكن اعتبار الشخص المعنوي مؤلفاً في الحالات المنصوص عليها في القانون ففي ظل التشريع الجزائري وبالتحديد قانون العقوبات حدد العقوبة التي ينطق بها القاضي مع مراعاته لظروف ارتكاب الجريمة وسلطته التقديرية في الحد الأدنى.

والأقصى حيث جاء في محتوى المادة" انه جرم من فعل إجرامي لشركة او شخص المعنوي حسب الخطورة أو الجسامة الجريمة حيث أقرت انه :

في مواد الجرح "والجنايات " يحكم بالغرامة التي تساوي للمرة الى خمس مرات الحرج الاقصى للغرامة المقررة للشخص الطبيعي في القانون الذي يعاقب على الجريمة²⁶⁷.

أما في مواد مخالفات فالحكم يكون (الغرامة تساوي من مرة واحدة الى خمس مرات الحد الاقصى للغرامة المقررة للشخص الطبيعي في القانون الذي يعاقب على الجريمة).

كما يمكن في المصادرة الشيء الذي استعمل في ارتكاب الجريمة الذي نتج عنها²⁶⁸.

²⁶⁷ - المادة 18 مكرر، ق.ع.ج.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

أما في المواد مخالفات فالحكم "الغرامة تساوي من مرة واحدة إلى خمس مرات الحد الأقصى للغرامة المقررة لشخص الطبيعي في القانون الذي يعاقب على الجريمة " كما يمكن الحكم بمصادرة التي بالذي استعمل في ارتكاب الجريمة أو نتج عنها.²⁶⁹

فلاحظ أن المشرع الجزائري يحكم بالغرامة كعقوبة أصلية على الشخص المعنوي في الجرائم الذي يكون المتاحة الذكاء الاصطناعي وذلك ناتج عن الشركة المصنعة.

أما بالنسبة للعقوبات التكميلية فحدد المشرع الجزائري من خلال قانون العقوبات الفترة الثانية من نص المادة 18 مقرر بالعقوبات التكميلية الآتية وهي:

- حل الشخص المعنوي.
- علق المؤسسة أو فرع من فروعها لمدة لا تتجاوز خمس سنوات.
- الإقصاء من الصفقات العمومية لمدة لا تتجاوز خمس سنوات.
- المنع من مزاولة نشاط أو عدة أنشطة مهنية أو اجتماعية شكل مباشر أو غير مباشر نهائيا لمدة لا تتجاوز خمس سنوات.
- نشر و تعليق حكما لإدانة.

فالعقوبات المحكومة بها على الشخص المعنوي وفقا لتشريع الجزائري تختلف حسب قيامة الفعل الإجرامي فالسرعة سواء كانت مصنعة أو منتجة أو في مبرمجة تؤول إليها المسؤولية الإجرامية عند وقوع أخطاء أو نسب الإضرار فهذه العقوبات تبين مدى اهتمام المشرع بالشخص المعنوي وتحدد له تنظيم قانوني تجعله يكون مسئول جزئيا عند سوء تقدير إنتاجه.²⁷⁰

²⁶⁸ - المادة 18 مكرر 1. القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 71، ص 18.

²⁶⁹ - المادة 18 مكرر 1. القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 71 ص 18.

²⁷⁰ - قانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج ، العدد 71، ص 15.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

وأكدت المادة 394 من قانون العقوبات الجزائري على أنه "تعاقب الشخص المعنوي الذي يرتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم بغرامة تعادل خمس مرات الحد الأدنى للغرامة الشخص الطبيعي".

ولكن حدد المشرع الجزائري وفقا من القانون أعلاه انه قد استثنى من مصطلح الشخص المعنوي كل من الدولة و الجماعات المحلية و الأشخاص المعنوية الخاطفون للقانون العام من المسؤولية الجزائرية.²⁷¹

فالمسؤولية الجزائرية على يقع على مؤسسة فقط بل تصل إلى مساءلة الشخص الطبيعي كما كل أصلي أو كشريك في نفس الأفعال.

فالشركة التي تقع علي تحمل المسؤولية حددتها نص المادة هي تلك التي تعمل بقوانين الخاصة فالمشرع الجزائري يكفي بالجزاء المالي أي غرامة ومصادرة وإنما قرر في حق الأشخاص المعنوية جزاءات الأخرى وذلك بمساس نص المادة 18 مكرر 02 "عندما لا ينص القانون على عقوبة الغرامة بالنسبة للأشخاص الطبيعيين سواء الجنائيات أو الجرح وقامت المسؤولية الجزائرية للشخص المعنوي طبقا حکام المادة 56 مكرر فان الحد الأقصى للغرامة المحتسب لتطبيق النسبة المقررة المعنوية فيما يخص الشخص المعنوي يكون كالاتي :

-2000000 عندما تكون الجناية معاقبا علما بالإعدام أو السجن المؤبد.

-100000 عندما يكون الجناية تعاقب عليها بالسجن المؤقت.

-500000 بالنسبة للجنحة.²⁷²

²⁷¹ - المادة 15، ق.ع.ج.

²⁷² - رزان سارة كريمة، الجريمة الإلكترونية المتعلقة بالأشخاص وفقا لتشريع الفرنسي والتشريع الجزائري، مجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مجلد 8، العدد 2، 2020، ص 46.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

فالثاني حدد المشرع الجزائري قيمة مدة العقوبة الجزائية بتحويلها إلى غرامة مالية بحسب جسامه الجريمة وخطورتها الإجرامية.²⁷³

فالمشرع الجزائري لم يفصل الشخص الطبيعي عن المعنوي وإنما حدد بموجب قانون عقوبات انه عندما يعاقب شخص معنوي واحد أو أكثر من العقوبات التكميلية المنصوص عليها في المادة 18 مكرر فان فرق الالتزامات المترتبة على هذا الحكم من طرف شخص طبيعي يعاقب عليه بالحبس من سنة الى خمس سنوات وبغرامة من 100000 إلى 500000 دج.²⁷⁴

المادة 303 مكرر 3²⁷⁵: "جديدة" يكون الشخص المعنوي مسئولا جزائيا عن الجرائم المحددة في الأقسام 3 و4 و5 من هذا الفصل، وذلك طبقا للشروط المنصوص عليها في المادة 51 مكرر .

وتطبق على الشخص المعنوي عقوبة الغرامة حسب الكيفيات المنصوص عليها في المادة 18 مكرر، وفي المادة 18 مكرر 2 عند الاقتضاء .

ويتعرض أيضا لواحدة أو الاثر من العقوبات التكميلية المنصوص عليها في المادة 18 مكرر.

و جاء في التعديل الأخير من قانون العقوبات أنه يتم مصادرة الأجهزة الحساسة و البرامج و الوسائل المستخدمة في ارتكاب الجريمة. مع مراعات حقوق الغير حسن النية.²⁷⁶

ثانيا : موقف المشرع الفرنسي من جرائم الشركة المصنعة

تعامل المشرع الفرنسي مع مسألة المسؤولية الجنائية لشخص المعنوية بتحديد عقوبات مالية تفرض عليها مع تعدد العقوبات التكميلية التي تأتي مع العقوبة الأصلية فالتحديد وفقا للقانون عقوبات الفرنسي حدد بأنه "الأشخاص الاعتبارية

يتعرضون للجرائم المحددة في هذا الباب بالإضافة إلى الغرامة وفقا للإجراءات المنصوص عليها في المادة 136-38 و العقوبات المنصوص عليها في المادة 131-19 مع منع المذكور في المادة 131 -

²⁷³ - المرجع السابق نفسه، ص 47.

²⁷⁴ - المادة 18 مكرر 03، ق.ع.ج.

²⁷⁵ - القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 8، ص 23.

²⁷⁶ - المادة 175 مكرر 2، ق.ع.ج.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

39 يتعلق بالنشاط في الممارسة أو بمناسبة ممارسة الجريمة التي ارتكبت " من خلال هذه المادة التي هذا المشرع الأشخاص الاعتباريين من مسالة الجناية وهما الدولة.

أما بالنسبة للجماعات المحلية فهي بالنسبة القانون الجزائي لإتصال إلا عند جرائم المرتكب أثناء ممارسة النشاط المهني التي من محتمل أن يكون موضوع اتفاقيات بالتعويض الذمة العامة.²⁷⁷

أما بالنسبة للعقوبة التكميلية فأوجب المشرع الفرنسي عقوبات تكون الحد الأقصى لمعدل الغرامة المطبقة على الأشخاص الاعتبارية يعادل خمسة أضعاف ما ينص القانون الذي يعاقب الجريمة على الأشخاص الطبيعيين وعندما يتعلق الأمر بجريمة لا يتم فرض غرامة عليها ضد الأفراد فان الغرامة التي تكبدها الأشخاص المعنوية هي 6000000 يورو...²⁷⁸

فلاحظ انه قد حدد انه من انسب تسليط عقوبات مالية وهي غرامة عن حدوث جرائم أما في حالة تكون جريمة متعلقة بشخص كالقتل أو جريمة أخرى فقدر قيمة العقوبة بالغرامة وهي 1000000 يورو.²⁷⁹

بينما أشارت المادة 450 مكرر 4 من نفس القانون إلى تطبيق المادة 131 مكرر 39 فيما يتعلق بالعقوبات التكميلية المطبقة على الشخص المعنوي في حالة ثبوت مساهمة في جماعة إجرامية منظمة وذلك بتطبيق واحدة أو أكثر من هذه العقوبات وأهمها في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود نذكر ما يلي :

1- حل الشخص المعنوي : وذلك يكون عقوبة على شركة مصنعة في حالة التي تأسس فيها من أجل ارتكاب أنشطة إجرامية في مجال الجماعات الإجرامية المنظمة وحاد من الفرض المشروع الذي ينشأ من أجله.

2- المنع من ممارسة النشاط : يكون ذلك في حالة قيام م.ج. عن جريمة ممارسة أفعال إجرامية مساهمة أو أكثر يعكس طابعا مهنيا أو اجتماعيا شكل صفاتي أو عدة لا تقل عن 5 سنوات .

²⁷⁷ - المادة 323 مكرر 6، ق.ع.ف.

²⁷⁸ - رزان سارة كريمة، مرجع سابق، ص 465.

²⁷⁹ - المادة 131 مكرر 3، ق.ع.ج.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

- 3- الوضع تحت الإشراف القضائي: أقر الشرع الفرنسي "مسائلة الإجرائية الشخص المجرم بوضعه تحت إشراف القضاء وذلك بتحديد مدة لا تتجاوز 5 سنوات.
- 4- غلق المؤسسة: حدد المسرع مدة 5 سنوات أكثر حد لغلق المؤسسة وفي حالة وجود فروع لها في مناطق أخرى أيضا يتم في حالة ثبوت مسؤولية الجنائية على أعمالها الإجرامية.
- 5- الاستبعاد من الصفقات العمومية: بشكل حكم إدانة الشخص المعنوي حرمان من قيام بالأنشطة أو المشاركة في الصفقات العمومية وذلك من اجل ضمان اتفافية و السرعة في مجال العقود.
- 6- المنع من الاستفادة من المنافع العامة: وذلك يكون جراء عقوبة تمنع استفادة من المنافع العامة في حرمانه من معظم المساعدات العامة أو الدعم.²⁸⁰ وذلك أما بصورة نهائية أو لمدة قانونية وهي لا تتجاوز 5 سنوات.
- 7- المنع من استعمال وسائل السحب أو الدفع: وذلك عن طريق منع اصدار شيكات أو حوالات أو استعمال بطاقات الدفع وذلك لقدرة لا تتجاوز 5 سنوات.
- 8- نشر أو تعليق حكم الإدانة: وذلك عن طريق إبلاغا لرأي العام بالجريمة والعقوبة المقررة لها لدى المجتمع عن طريق الصحافة المقروءة أو أي وسيلة الكترونية للتواصل مع الجمهور.

ثالثا: موقف المشرع الإماراتي من الجرائم الشركة المصنعة

فمن خلال استقراء الفصل الثالث من القانون المرسوم الاتحادي لسنة 2021 المتعلق بمكافحة الشائعات والجرائم الالكترونية نص التشريع الإماراتي بعنوان هذا الفصل الأحكام الخاصة بالعقوبات والتدابير فنجد بان المشرع الإماراتي قد حدد العقوبة المصادرة في المادة 56 حيث جاء في مضمونها " مع عدم الإخلال بحقوق الغير حسن النية وفي حالة إدانة يحكم بمصادرة الأجهزة والبرامج والوسائل المستخدمة في ارتكاب من جرائم المنصوص عليها في هذا المرسوم بالقانون أو الأموال المتحصل منها ويحذف المعلومات أو البيانات" و أقرت المادة 58 المتعلقة بعقوبة المسئول عن الإدارة الفعلية للشخص الاعتباري بأنه يعاقب المسئول عن الإدارة الفعلية للشخص الاعتباري بذات العقوبات المقررة عن الأفعال

²⁸⁰ - حسام محمد السيد أفندي، التكميلات العصابية في القانون الجنائي دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بدون ط القاهرة، مصر، 2011، ص 498.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

التي ترتكب بمخالفة هذه الأحكام هذا المرسوم بالقانون إذا ثبتت علمه بها وكن إخلالها بواجبات التي تفرضها عليه تلك الإدارة قد أسهم في وقوع جريمة فيكون الشخص الاعتباري مسئولاً بالتضامن عن الوفاء بما يحكم به من غرامات أو تعويضات إذا كانت مخالفة قد ارتكبت من احد العاملين لديه وباسم الشخص الاعتباري ولصالحه .

فلم يبقى هذه العقوبات فقط وإنما أضاف من ذات الفصل تدابير جزائية نص عليها في المادة 59 من القانون المذكور أعلاه وهي انه يجوز للمحكمة من المحن بالإدانة في أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا المرسوم بقانون إن تقضي بأي من التدابير الآتية :

- 1- إغلاق الموقع مخالف إغلاقاً كلياً أو جزئياً متى أمكن ذلك فنياً.
- 2- حجب موقع مخالف حجباً كلياً أو جزئياً للمدة التي تقررها المحكمة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة و بغرامة لا تزيد عم 500.000 درهم كل من خالف أي من التدابير المحكوم بها وللمحكمة أو تؤمر بإطالة التدبير مدة لا تزيد عن نصف مدة محكوم بها في أية حال على 3 سنوات ا وان تستبدل بها تدبير تخر مما ذكر.

فالمشرع الإماراتي كغيره من التشريع الأخرى قد ركز على العقوبات الأصلية وهي العقوبات السالبة للحرية والعقوبات المالية للجرائم الجنائي.

الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

خلاصة الفصل

بعد الدراسة المعمقة لأحكام التي تقوم عليها قيام مسؤولية جنائية للجرائم التي يتسبب بحدوثها الذكاء الاصطناعي، نستخلص لهذا الفصل بأنه هناك شروط يجب توفرها لإثبات المسؤولية الجنائية فمن خلال توافر شروطها المتمثلة في الأركان وهما الركن المادي والمعنوي في حق أطرافها سواء كان مصنع أو مستخدم أو حتى طرف خارجي وفي بعض الأحيان يكون هو الكيان الاصطناعي نفسه ، هنا ندرك إن هذه الأفعال الإجرامية المرتكبة على أساس العمد أو الخطأ فهي عبارة عن سلوك إجرامي سبب في حدوث جريمة جنائية فمهما كان نوعها جرحاً أو ضرباً أو حتى قتل نستطيع التمييز على أنه إذا اعترفت القوانين بالشخصية القانونية المستقلة للذكاء الاصطناعي لان قواعدنا تقوم على الإدراك و التمييز وحرية الاختيار فإذا لاحظنا انه عند ثبوت قضائياً وإثبات جنائياً إن المسؤولية الجنائية تقع على الأطراف المذكورة أو حتى الشركة المصنعة هنا يكون لها إسهام مباشر في الجريمة وعند توافر الشروط لهؤلاء الأشخاص لهم القدرة التامة على السيطرة والتدخل في توجيه الكيان الاصطناعي بفعل إرادي و الجاني المتسبب في الخطورة الإجرامية والأفعال الغير المشروعة نجد بان عند ارتباط كل من النشاط بالنتيجة تتكون لنا علاقة سببية نستطيع أن يكتمل الركن المادي.

أما عند ارتكاب الفعل إجرامي بالإرادة وعلم الجاني هنا نتحقق لنا بتشكيل لركن المعنوي و بهذا تكون المسؤولية الجنائية حاضرة وواضحة لأثار الجريمة ،أما فيما يخص ردة الفعل لهذه الأفعال الإجرامية نجد بأنها يترتب في حق هؤلاء الأشخاص مرتكبي السلوك الإجرامي جزاءات يقررها لهم القانون فنجد هناك تباين في التنظيم التشريعي بين العديد من الدول في مواجهة الخطورة لهذه الجرائم لذلك اتجهت الدول إلى تطبيق القواعد العادية المتعلقة بتجريم عقوبات لجرائم الأشخاص و جرائم الأموال على السلوكيات للأجهزة الذكية، فإذا توافرت شروط الأشخاص الطبيعيين تحكم بعقوبات سالبة للحرية والغرامة المالية أما في حالة كان الشخص معنوي فنقرض في حقه عقوبات تكميلية أخرى كالمصادرة فهذه العقوبات تعد جزاءات تقليدية تطبق فقط في ظل جرائم الأشخاص والأموال وهنا نجد بأن مسؤولية الجنائية للجرائم الكيان الاصطناعي لا تتوفر على الركن الشرعي للأفعال الإجرامية.

الخاتمة

نتيجة الاستخدام الهائل للوسائل التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي جعل الانسان يواكب تطور العلمي خاصة أن الذكاء الاصطناعي أصبح من الأولويات المستخدمة في جميع القطاعات أو المجالات والذي قدم للواقع نظرة مستقبلية من خلال تحويل الخيال إلى واقع علمي تكنولوجي في شكل آلات ذكية تستعمل للقيام بأداء مهام وظيفية تحاكي ذكاء الإنسان، فنلاحظ أن هذه الأفعال التي تنتج عن المهام الوظيفية طرحت إشكاليات معقدة على مستوى الساحة القانونية التي شهدت وجود سلوكيات إجرامية مخالفة السلوك التقليدي في شكل جرائم مستقلة تعتمد على خاصية الذكاء الاصطناعي، وهذه الجرائم استحدثت طرق جديدة لإرتكاب أفعال إجرامية، لاسيما أن الذكاء الاصطناعي سهل للمجرمين تنفيذ خطط إجرامية ترتكب للإعتداء على الأشخاص خاصة ما شهده المجال المال من الجرائم الخطيرة، فهذه الجرائم جعلت هناك ثغرات قانونية خاصة فيما يتعلق بنطاق تحديد المسؤولية الجنائية وإتباها أمام الجهات القضائية لتوقيع الجزاء العقابي ومنه نستخلص بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذه السلوكيات المنافية للمنظومة القانونية والمتمثلة في:

النتائج:

1. يشكل الذكاء الاصطناعي صورة افتراضية مجسدة في شكل آلات ذكية تقلد السلوك البشري، بواسطة قدرته على الفهم والتحليل والإدراك المنطقي الذي يجعله يتخذ قراراتها بصفة مستقلة.
2. يتميز الذكاء الاصطناعي بطبيعة خاصة بحيث جعلت منه مليكة خاصة بشخص معين كمالك أو المستخدم، بينما يكون الذكاء الاصطناعي تقنية مستخدمة في صنع الأجهزة الخطيرة المستعملة في الحروب وهذا ما يجعله ينتج آثار في شكل سلوكيات غير مشروعة تهدد سلامة وحقوق الفرد.
3. أن سلوكيات إجرامية التي تنتج عن الأجهزة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي كالروبوت والطائرة بدون طيار يزيد من حدة وخطورة طرق المستحدثات للإرتكاب جرائم جنائية تهدد حياة المستقبلية للإنسان البشري.
4. تتنوع الجرائم المرتكبة في حق الأشخاص وعلى الأموال بحسب تركيبية الجهاز الذكي كالسيارة ذاتية القيادة والروبوتات، ومن الجرائم ما يرتكب بواسطة برامج تطبيقات الذكاء.
5. الأساس القانوني للمسؤولية الجنائية للجرائم المرتكب من بواسطة التقنيات الذكاء الاصطناعي يقوم على صورتين هوما العمد والخطأ ، فتجسد فكرة الفاعل المعنوي في الجرائم التي ترتكب من طرف الكيان المصنع المتمثل في الطائرة بدون طيار.
6. تتميز جريمة الذكاء الاصطناعي بركنين هما : المادي والمعنوي أما فيما يخص الركن الشرعي فنجد بعض النقص في النصوص التي تنظم السلوكيات الإجرامية للذكاء الاصطناعي، عكس جريمة الشخص الطبيعي التي يشترط فيها أربع أركان وهي ركن المادي والركن المعنوي والركن الشرعي إضافة الى الركن المفترض .

7. يترتب على توافر الجريمة الذكية لأركانها جزاءات جزائية تفرض على الشخص الجاني سواء كان مصنع أو مستخدم أو شركة المصنعة وحتى كيان إصطناعي في حد ذاته.
8. ينحصر جزاء الشخص الطبيعي كالمصنع أو المستخدم في عقوبة السالبة للحرية كالسجن أو حتى عقوبة بدنية كالإعدام كعقوبة أصلية ، إضافة الى العقوبات تكميلية، بينما يعاقب الشخص المعنوي بعقوبات مالية كالغرامة المالية زيادة الى المصادرة القانونية.
9. هناك قصور تشريعي في تنظيم العقاب الجزائي للجرائم الذكاء الاصطناعي فمعظم الدول في ظل مبدأ المشروعية تطبق على الوقائع الإجرامية للسلوك الإجرامي المستحدث نصوص التنظيمية التقليدية المجرمة للأشخاص والأموال.
10. التطور التشريعي بإطار تجريم وتكيف الأفعال إجرامية التي تستخدم الوسائل الذكاء الإصطناعي لم يواكب كافة الأجهزة، وإنما إقتصر فقط على الجزء أول من الأجهزة الذكية كالحاسوب دون آلات الذكاء الحديثة كالروبوتات المستقلة.

التوصيات:

بعد الدراسة المعمقة للموضوع الجرائم الناتجة عن الذكاء الاصطناعي و بناء على النتائج التي توصلنا إليها يستوجب علينا تقديم بعض المقترحات في شكل توصيات والمتمثلة في :

1. تشجيع الشركات الوطنية على تصنيع برامج والتطبيقات رقمية تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي.
2. القيام بتكثيف الجهود والأنشطة الأكاديمية المتمثلة في الايام الدراسية والملتقيات والندوات العلمية لتبليغ وتوعية الأفراد عن مخاطر الإستخدام الغير الصحيح للوسائل المصنعة بتقنية الذكاء الاصطناعي.
3. النظر نحو صياغة تنظيم قانوني يمثل ضوابط التصنيع واستهلاك الاجهزة الحديثة المصنعة ذكيا بهدف ملائمة المنتج مع القيم المبادئ الأخلاقية والإجتماعية.
4. يجب استحداث مراكز وطنية تجمع التخصصات مختلفة كالتخصص الذكاء الاصطناعي وتخصص القانوني وتخصص الاقتصاد المبادرة بتطوير المنظومة الإدارية لمؤسسات الدولة.
5. ضرورة التدخل من طرف المشرع لوضع حل لمسألة الاعتراف بالشخصية القانونية التي يتمتع بها لكيان الاصطناعي بهدف تحديد نطاق إثبات المسؤولية الجنائية وحتى المدنية ضمن نصوص تشريعية .
6. المبادرة لوضع لجان خاصة ذات خبرة في مجال التصنيع الذكي لمراقبة كافة الإجراءات النظرية والتطبيقية سواء كانت الوطنية أو المنتجات المصنعة بالأيدي الأجنبية لضمان سلامة الأجهزة الذكية للحماية من مخاطر التجسس والإحتيال.
7. ضرورة من إصدار تشريع وطني يخص كيفية استخدام الروبوتات المستهلكة من الدول الأخرى من طرف الأفراد بصورة عشوائية.
8. سن تشريع يجرم الجرائم الآلات الذكية الضارة والخطيرة على حياة الفرد سواء بشكل واقعي أو إفتراضي.

9. دعوة الباحثين والأساتذة للمبادرة بالكتابة والتطرق إلى مخاطر الذكاء الاصطناعي ضمن مقالات أو كتب علمية لتنمية المراجع والمصادر الأكاديمية خاصة في التخصص القانوني وتحديدًا في مجال المسؤولية الجنائية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

الدساتير:

ج.ر.ج، العدد 61. دستور الجزائري 1996 المؤرخ في 12/07/1996 المتضمن مشروع تعديل الدستوري، تعديل الدستوري 2020 المؤرخ في 30 ديسمبر 2020، ج.ر.ج، العدد 82.

القوانين:

قانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 ديسمبر 2004 المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 71.
قانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، المتضمن قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 84.
قانون رقم 06-24 المؤرخ في 2024/04/30 المتضمن تعديل قانون العقوبات، ج.ر.ج، العدد 30.
قانون العقوبات الفرنسي.
قانون العقوبات الفلسطيني 1990.
قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي.

المراسيم:

1- مرسوم بقانون رقم 34 اتحادي لسنة 2021 في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية -1 الإماراتي.
2- رقم 2021-873 المؤرخ في 29 يونيو 2021 بشأن تنفيذ الأمر رقم 2021-443 المؤرخ في 14 أبريل 2021 المتعلق مرسوم بنظام الجناية المعمول به في حالة استخدام مركبة وشروط تعليمية في فرنسا.

الأوامر:

1- الأمر رقم 73-46 مؤرخ في 25 جمادى الثانية عام 1393، الموافق ل 25 جويلية سنة 1963، المتضمن تضمن إنشاء الديون الوطني لحق المؤلف.
2- الأمر رقم 97-10، مؤرخ في 27 شوال عام 1417 هـ الموافق 06 مارس سنة 1997م، المتضمن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة له، ج.ر.ج، العدد 13.

ثانياً: المراجع:

باللغة العربية:

-الكتب:

-الكتب العامة:

- 1 - الريتمي محمد أبو قاسم ، ذكاء اصطناعي والنظم الخبرة، الجامعة الليبية للذكاء اصطناعي، بدون جزء، دار النشر وإنتاج أبريل، ط1، ليبيا، 2021.
- 2- الشرفاوي محمود سمير، القانون البحري ، دار النهضة العربية، بدون ط، القاهرة، مصر، 1978.
- 3- أحمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات(القسم الخاص الجرائم المقررة للمصلحة العامة جرائم أشخاص وجرائم أموال)، دار النهضة العربية، ط5، 2013
- 4- بشير عرنوس، الذكاء الاصطناعي، بدون جزء، دار التجار للنشر والتوزيع، بدون ط، القاهرة، مصر، 2007.
- 5- فايز النجار، نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط4، الأردن، 2010.
- 6- علي نعمة جواد الزرفي، الجريمة المعلوماتية الماسة بالحياة الخاصة "دراسة مقارنة"، المكتب الجامعي بدون ط، عبد القادر جرادة، مبادئ قانون العقوبات الفلسطيني، مكتبة آفاق ، بدون ط، فلسطين، 2013 . 2020.
- 7- محمد أمين أحمد الشوابكة، جرائم الحاسوب الاولى والانترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان، 2004.
- 8- محمد عوض، جرائم الأشخاص والأموال، دار المطبوعات الجامعية، بدون ط، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 9- محمود نجيب حسني، شرح قانون العقوبات، القسم العام، دار النهضة العربية، ط5، القاهرة، مصر 1998.
- 10- منير محمد الحنيفي، ممدوح محمد الدنيهي، جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، بدون جزء دار الفكر الجامعي، بدون ط، الاسكندرية، 2005
- 11- حسام محمد السيد أفندي، التكميلات العصابية في القانون الجنائي دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بدون ط القاهرة، مصر، 2011.
- 12- هدى قشقون، جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1999.
- 13- واثبة السعدي، الوجيز في شرح قانون العقوبات، القسم العام ،النظرية العامة للجريمة والعقاب، دار اليازوري، عمان 2012.

-الكتب التخصصية:

- 1- الشرفاوي محمد، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، إصدارات جامعة الامام جعفر الصادق مركز الكتاب للنشر، ط 1، بغداد، 2011.

- 2- أبو بكر محمد الديب، انتهاكات الطائرات المسلحة بلا طيار قانون الدولي، دار النهضة العربية، بدون ط، 2021.
- 3- سرور على، الذكاء الاصطناعي دليل النظم الذكية، دار المريخ للنشر والتوزيع ، بدون ط، الرياض السعودية، 2005.
- 4- خالد حسن أحمد لطفي، الذكاء الاصطناعي وحمايته من ناحية المدنية والجنائية، دار الفكر العربي، 2021
- 5- محمد جبريل إبراهيم، المسؤولية الجنائية عن جرائم الروبوت "دراسة تحليلية"، دار النهضة العربية، ط الأولى، القاهرة، مصر، 2022، ص56.

الرسائل الجامعية:

رسائل دكتوراه:

- 1- أحمد علي إبراهيم، المسؤولية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الإماراتي، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، 2020.
- 2- صار عبد الهادي أمجد اطمبري، الذكاء الاصطناعي في ظل القانون الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة القدس، غزة فلسطين، 2022 .
- 3- عمر وسيد جمال البحيري، أثر تطبيقات على رفع إعادة الأداء المدني بالتطبيق على تأمين الطرق، رسالة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا الشرطة، 2019

رسائل ماجستير:

- 1- الزهر حمادي مطره، نون رازة، تحديات الذكاء الاصطناعي للقانون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، قسم الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021
- 2- عمر محمد منيب أدلي، المسؤولية الجنائية الناتجة عن أعمال الذكاء الاصطناعي، رسالة للحصول على درجة ماجستير القانون العام، كلية القانون، جامعة قطر، 2023.
- 3- سامر سلمان عبد الجبور، جريمة الإحتيال الإلكتروني، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم حقوق، جامعة النهرين، 2014.
- 4- فاطمة حسن عبد العزيز، حسن أحمد بلال، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجحة امام القضاء (دراسة مقارنة بين نظامين قانوني و القضاء في دولة قطر)، رسالة للحصول على رسالة ماجستير تخصص قانون خاص، جامعة كلية القانون، 2023.
- 5- معتز حمد الله أبو سويلم، المسؤولية الجنائية عن الجرائم المحتملة، رسالة ماجستير مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2014.

مذكرات ماستر:

- 1-أصالة رفيق، استخدام التطبيقات الدفي ادارة أنشطة المؤسسة (دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية)، مذكرة ماستر تخصص إدارة أعمال المؤسسة علوم التسيير، جامعة أم البواقي،2015-2016.
- 2- سامر سلمان عبد الجبور، جريمة الإحتيال الإلكتروني، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم حقوق، جامعة النهرين، 2014
- 3- طلال حسين علي الركود، المسؤولية المدنية على أضرار المشغلات الذكاء الاصطناعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الحقوق،كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة الأزهر ،مصر، 2023.
- 4-عبد الكريم ستياي، الحماية الجزائية والموضوعية للجريمة المعلوماتية،مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية حقوق والعلوم السياسية، جامعة الطاهر مولاي سعيد، سنة 2015-2016.
- 5-عمار حشمان، الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري، مذكرة شهادة ماستر، قسم ادارة التحقيقات الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،2019/ 2020.
- 6- عمري موسى ويس بلال، الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، مذكرة تضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الحقوق تخصص قانون أعمال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021 -2022
- 7-لقمان يافوز،المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي عن جريمة تلويث البيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم الحقوق ،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح،الجزائر،2016.

مقالات العلمية:

- 1-الشريف محمود سلامة عبد المنعم،الطبيعة القانونية للنتبؤ بالجريمة بواسطة الذكاء الاصطناعي وممشروعيته،المجلة العربية للعلوم والأدلة الجنائية والطب الشرعي والجنائي،كلية الحقوق،بدون العدد،2020
- 2-أحمد فولى، مواجهة القانون الدولي للربوتات المقاتلة وضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الأسلحة ، مجلة الأمن والقانون،أكاديمية شرطة دبي، مجلد29، العدد1، يناير 2021
- 3- أحمد على إبراهيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، كلية الحقوق (فرع الخرطوم)، بدون عدد، 2021.
- 4-بن عثمان فريدة، الذكاء الاصطناعي مقارنة قانونية،مجلة دفاتر السياسية و القانون، جامعة لوسيتييلي الجزائر، المجلد12،العدد02، سنة 2020،
- 5-أحمد لطفي السيد مري، إنعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي نظرية المسؤولية الجنائية، مجلة كلية الحقوق،جامعة المنصورة، العدد 80، يونيو 2022

- 6- أمل خلق الله السفهان الحباشة، المسؤولية الجنائية الناتجة عن استخدام الدرونز في النظام السعودية، مجلة العلوم القانونية، العدد 65، آذار، 2023.
- 7- بن عودة حسكر مراد، إشكالية تطبيق أحكام المسؤولية الجنائية على جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، المجلد 15، العدد 01، 2021.
- 8- روان بنت عطية الله الحفصي، الجرائم السرانية، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الرابع والعشرون المملكة العربية السعودية، جدة، 2020.
- 9- زهوان كمال عبد السلام، الجوانب القانونية الدولية لجريمة الارهاب الالكتروني، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد 4، أكتوبر 2019.
- 10- سلطان الهاشمي، الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع تواصل الاجتماعي، المجلة العالمية لتسويق، هيئة التسويق اسلامي، مجلد 5، العدد 1، 2016.
- 11- صهباء بندق، مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن ترسانة الإرهاب المستقبلية، مجلة العربي المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد 25، 2023.
- 12- عبد الخالق معزب صالح عبد الله، الإطار القانوني لمعاملات إلكترونية في التجارة الدولية، مجلة العلوم القانونية، العدد 2 2019.
- 13- كابيها مهن، التكنولوجيا الروبوتات المتطورة واستخدامها في مجال الصحة، مجلة جامعة قطر للبحوث العدد سادس، نوفمبر 2022.
- 14- محمد محمود طه خليفة، استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التنبؤ بالجريمة و الوقاية منها ، مجلة الشارقة للعلوم القانونية ، مجلد 20 ، العدد 4، 2023.
- 15- محمود مختار، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة دولية للبحوث في العلوم التربوية المؤسسة الدولية لانفاق المستقبل، مجلد 3، عدد 4، سنة 2020.
- 16- تاهد الحموري، مدى كفاية التنظيم القانوني السائد للتعامل بأجهزة الذكاء الاصطناعي، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، جامعة منصور، كلية الحقوق، 2021.

17- يحيى إبراهيم دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، العدد 72، الإمارات، 2020.

التظاهرات العلمية:

1- زعيمش حنان، ميهوب ياسين، إنعكاسات برمجيات تزيف الصوت والوجه بالذكاء الاصطناعي على تهديد الأمن القومي مداخلة أقيمت في الملتقى الوطني المعنون بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والأمن القانوني للمواطن، جامعة غرداية، الجزائر 25 أكتوبر 2023.

2- عبد الرزاق السندالي، التشريع المغربي في الجرائم المعلوماتية، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، بالمملكة المتحدة، 20 يونيو 2007.

3- مسودة شياط، دراسة مقارنة عن الجريمة السيرانية، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة ، الدورة 69، الملحق رقم 5 كياء 31 كانون 2013.

المراجع الأجنبية:

1. Adrien bonnet , le responsabdatedufuit de l'intelligence master de dortepiriviédivigéparves le qualit,pa (héon-assas)pa.maximddorinou,theinflunce of artificialinthkigznce on **crimint** lzbility.2018.

2- chalotteton,le droit alejure de lintellingneartifikelle,masteruniversité de la Yammpzee.le marché des dromes militirestouyou,wrsflorisxn,tdécembre 2013.sai :serte.https://morde .diplanratique.fr consulitéle .resumionfance ;2017.

3- David kr avets,jam.25,1979 :robotkills,avaible on <https://www.wned.com>

4-Fkeriot,c,l'intelligenceartificiale va provoquer une mustationprofonde de la profession d'avocat dallez actualiti ,15mars 2017

5-Gonencgurkyank ,llayyilmazseven ,n2.36.galiel haleog.

6-Iris recognitioeimmigration.systeme (iris),vkborderagency,archivedfrom the orginelionjanuary2020

7-Jwswitdefective robot killedfactors /humonerror to blameavailableon:

<https://www.freep.Com>

8-¹Manikandanthiyogarajon ,internetionejournal ,relbabeletation selfar,unihcar,2024,issve05

9-Simon chesterman ,artificial, intellegence the problem of autonomy ,journal on emergingtechnologeis volume 1 ,issue 2 march 2020 .

10-Thomson eemans la responsabilité extracontractuelle de l'intelligence artificielle , 2017

11-Yammpzee.le marché des dromes militirestouyou,wrsflorisxn,tdécembre 2013.sai :serte.https://morde .diplanratique.fr consulitéle .

Wang,mijishichemsniandsshema,knomledgo-basedreaseni modelfor crim reconstruction and investigation,expertsys, appl col 159,2020

المواقع الإلكترونية:

1- رضوان علاء، مميزات الدور الذكاء الاصطناعي، النيابة العامة في كشف الجريمة، متوفر على الموقع التالي:

<http://m-youn7.comcdnjmppaject.org>

2- سنور علي ، ايجابيات و سلبيات الذكاء الاصطناعي متوفر على الموقع التالي :

<https://www.m52n.com/08/a5/d/ac/18/d9/8a/d9/8a/a7/d8/88/d8/b3/d9/8z/d 2023/12/23>

3- عائشة بنت بن بطي بن بشي، مبادئ ارشادات أخلاقيات الذكاء الإصطناعي الذكية، متوفر على الموقع التالي :

<https://www.digitaladubai.ae>

4- عبد الغالي الدبري، الحماية الجنائية من الإلتلاف المعلوماتي في القانون الفرنسي الحديث، متوفر على الموقع التالي :

<https://ossronline.com /article dia>

5-<http://m-youn7.comcdnjmppaject.org>

6-<https://law.journal.eks.eg/article19836.ht>

7-<https://www.google.com/search.srxsrf:visitedon>

8-<https://www.elarafriya>.

9-<https://www.m52n.com/08/a5/d/ac/18/d9/8a/d9/8a/a7/d8/88/d8/b3/d9/8z/d 2023/12/23>

-10

file:///C:/Users/Admin/Desktop/Nouveau%20dossier/DEU_Volume%2052_Issue%2052_Pages%20

11-[https://terndesresearch .ovg](https://terndesresearch.ovg) 20

12-<https://www.legifrance.gouv.fr/jourf/w/jorfrest0000437295>

13-sai:serte.[https://morde .diplanratique.fr](https://morde.diplanratique.fr) consulté

14-[https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-](https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-41090353#:~:text=%D9%83%D8%A7%D9%86%20%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%84%20%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%20%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%85,%D9%84%D8%A7%D8%B5%D9%82%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D9%81%D9%88%D9%82%D9%87%D8%A7)

41090353#:~:text=%D9%83%D8%A7%D9%86%20%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%84%20%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%20%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%85,%D9%84%D8%A7%D8%B5%D9%82%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D9%81%D9%88%D9%82%D9%87%D8%A7.

15-[https://wwwif,arlecorg\)](https://www.ifarlec.org)

16-<https://www.yallanjaker.org/introduction-to-android-definition-and-i-cerdet-it-android-in-the-real-wor>

17-<https://www.legifrance.gouv.fr/jourf/w/jorfrest0000437295>

18-<https://m-youm7.Com>

19-<https://bbc.com>

20-https://ilaw.journals.ekb.eg/article_239225_95b505cda64d1b0496f6fa2f29768a71.pdf

21-<https://www.the8log.com>

22-<Http://nasainarabic.net/r/a/4655>

23-: <https://platform.almanhal.com>

الفهرس

<u>رقم الصفحة</u>	<u>العنوان</u>
/	الإهداء.....
/	شكرو عرفان.....
/	قائمة المختصرات.....
أ- و	مقدمة.....
1	الفصل الأول: ماهية جرائم الذكاء الإصطناعي.....
2	المبحث الأول: مفهوم الذكاء الإصطناعي.....
3	المطلب الأول: تعريف الذكاء الإصطناعي وخصائصه.....
3	الفرع الأول: تعريف الذكاء الإصطناعي وتمييزه عن المصطلحات المشابهة له.....
3	أولاً: تعريف الذكاء الإصطناعي.....
3	1- لغة.....
4	2- اصطلاحاً.....
4	3- التعريف الفقهي.....
6	ثانياً: تمييز الذكاء الإصطناعي عن المصطلحات المشابهة له.....
6	1- تمييز الذكاء الإصطناعي عن الذكاء البشري.....
7	2- تمييز بين الذكاء الإصطناعي والروبوت.....
7	3- تمييز التقاضي الذكي عن التقاضي الإلكتروني.....
7	4- تمييز الذكاء الإصطناعي عن الذكاء الصناعي.....
8	الفرع الثاني: خصائص الذكاء الإصطناعي.....
8	أولاً الخصائص الذكاء الإصطناعي المتعلقة بالمجال الجنائي.....
8	1- تصنيف المجرمين.....
8	2- التنبؤ بالجرائم.....
9	3- إجراءات التفتيش للحصول على الأدلة.....
9	4- إعادة بناء مسرح الجريمة.....
10	ثانياً: خصائص الذكاء الإصطناعي الأخرى.....
10	1- التمثيل الرمزي.....
10	2- إكتساب المعارف وتمثيلها.....
11	3- قابلية التعلم.....
11	4- إستخدام أسلوب تجريبي المتفائل.....
11	5- إستقلالية لبنة في إتخاذ القرار.....
12	6- قابلية الإستدلال.....
12	7- أداء المهام وفق تفكير منطقي وبشكل دائم.....
12	8- قابلية محاكاة السلوك الإنساني.....
13	المطلب الثاني: حدود الذكاء الإصطناعي.....
13	الفرع الأول: طبيعة القانونية للذكاء الإصطناعي.....
14	أولاً: الذكاء الإصطناعي مال ذات طبيعة خاصة.....
15	ثانياً: الذكاء الإصطناعي سلاح.....

16	الفرع الثاني: آثار الذكاء الإصطناعي.....
16	أولاً: آثار الإيجابية للذكاء الإصطناعي.....
16	1-آثار استعمال الذكاء الإصطناعي في المجال الجنائي
19	2-آثار العامة للذكاء الإصطناعي.....
21	ثانياً:مخاطر الذكاء الإصطناعي (أضرار ، سلبيات).....
22	1-القرصنة.....
22	2-تقنيات تزيف العميق.....
23	3- مساهمة تقنيات الذكاء الإصطناعي في أنشطة غير مشروعة (الإرهاب ، غسيل الأموال)....
23	4-إنتهاك حقوق وحرريات الأفراد.....
23	5-إنعكاسات تقنيات الذكاء الإصطناعي علي الأمن الداخلي والخارجي للدولة.....
25	6- زرع العملاء بشكل سري.....
25	المبحث الثاني: أنواع جرائم الذكاء الإصطناعي.....
26	المطلب الأول: جرائم المتعلقة بالآلات (الآلات الذكية).....
26	الفرع الأول: جريمة الصادرة عن السيارة ذاتية القيادة والطائرة بدون طيار.....
26	أولاً: جريمة السيارة ذاتية القيادة.....
26	1-تعريف السيارة ذاتية القيادة.....
26	2-أنواع جرائم الناتجة عن السيارة ذاتية القيادة.....
27	أ-جريمة الإختراق الأمني
28	ب-جريمة إتلاف برامج التي تصنع القرار.....
29	ت-جريمة مخالفة المرورية.....
29	3-نماذج الجرائم الواقعة عن السيارة ذاتية القيادة.....
30	ثانياً: جريمة طائرة بدون طيار (الدرون).....
30	1-تعريف الطائرة بدون طيار(الدرون).....
30	2-خصائص الدرون.....
31	3-جرائم الناتجة عن الطائرة بدون طيار (الدرون).....
31	أ-جريمة التهريب عبر الحدود.....
31	ب-جريمة التجسس باستخدام الدرون.....
31	ت-جريمة انتهاك مبدأ السيادة.....
32	ث-جريمة الإرهابية.....
33	ج-جريمة انتهاك الاستقلالية.....
34	4-نماذج الناتجة عن طائرة بدون طيار.....
36	الفرع الثاني: جريمة الرجل آلي "الروبوت".....
36	أولاً: تعريف الروبوت وأنواعه.....
36	1-تعريف الروبوت.....
37	2-أنواع الروبوتات.....
37	أ-الروبوتات التنقلية.....
37	ب-الروبوتات الصناعية.....
37	ت-الروبوت التعليمية.....
37	ث-الروبوتات المنزلية.....

38	ج الروبوتات الطبية.....
39	2- جرائم الناتجة عن الروبوت.....
39	أ- جرائم الروبوتات المستقلة القاتلة وقرار خوض الحرب.....
40	ب- جرائم الناتجة عن الروبوت بناء على تصرفه المباشر.....
41	3- نماذج الجرائم الناتجة عن الروبوت.....
43	المطلب الثاني: الجرائم العالم الافتراضي (إلكترونية، السيرانية).....
43	الفرع الأول: جرائم الذكاء الاصطناعي التي تقع على الأشخاص.....
43	أولاً: جرائم مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك".....
44	1- خوارزميات الفاييسبوك.....
44	2- تدخل خوارزميات التي يستخدمها الفاييسبوك في شكل جرائم جنائية.....
45	3- نماذج قضايا تسريب المعلومات من شركة الفاييسبوك.....
47	ثانياً: جرائم الفضاء المعلوماتي.....
47	1- جريمة التشهير عن طريق تطبيقات إجتماعية.....
48	2- جريمة النصب واحتيال واستيلاء السيرانية.....
49	3- جريمة تزيف الصوت والصورة.....
50	4- جريمة إعتداء السيراني علي حرمة الحياة الخاصة.....
50	5- جريمة إعتداء على حقوق الملكية الفكرية.....
50	6- جريمة إعتداء السيراني على معطيات الحاسب آلي.....
50	7- جريمة التزوير إلكتروني.....
50	8- جريمة التنصت السيراني.....
51	9- جريمة إعتداء السيراني على الأمن.....
51	10- جريمة إعتداء على الأخلاق والآداب العامة.....
51	11- جريمة أنتحال والتغريب السيراني.....
51	أ- إنتحال الشخصية فردية.....
52	ب- إنتحال الشخصية المواقع.....
52	12- جريمة المضايقة والمتابعة الإلكترونية.....
52	ثالثاً: نماذج جرائم الذكاء الأصطناعي التي تقع على الأشخاص.....
54	الفرع الثاني: جرائم الذكاء الاصطناعي التي تقع على الأموال.....
55	أولاً: جرائم التي تقع على الحسابات المالية.....
55	1- جرائم عن طريق حساب البنكويين.....
55	2- جريمة التجارة بالبشر.....
55	ب- جريمة التجارة بالمخدرات عن طريق الحسابات الوهمية.....
56	ت- جريمة المقامرة عبر الأترنت.....
57	ثانياً: جرائم التي تستهدف تخريب وتعطيل الحسابات المالية.....
57	أ- جرائم صناعة ونشر الفيروسات.....
58	ب- جرائم الاختراقات.....
58	جريمة تعطيل الأجهزة والشبكات.....

59	ثالثا: نماذج جرائم الذكاء الاصطناعي التي تقع على الأموال.....
63	خلاصة الفصل.....
64	الفصل الثاني: أحكام قيام المسؤولية الجنائية للجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.....
65	المبحث الأول: شروط قيام المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.....
65	المطلب الأول: أركان قيام المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.....
66	الفرع الأول: الركن المادي للمسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.....
66	أولا: تعريف الركن المادي.....
66	ثانيا: عناصر الركن المادي.....
67	1- السلوك الإجرامي(الصادر عن الجاني) النشاط.....
67	2-العلاقة السببية.....
67	ثالثا: تقييم الركن المادي في الجرائم الواقعة من قبل الذكاء الاصطناعي.....
70	الفرع الثاني: الركن المعنوي.....
70	أولا تعريف الركن المعنوي.....
70	ثانيا: صور الركن المعنوي.....
70	أ-القصد الجنائي.....
71	ب- الخطأ العمدي.....
72	ثالثا: تقييم الركن المعنوي في الجرائم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.....
76	المطلب الثاني: أطراف المسؤولية الجنائية للجرائم الذكاء الاصطناعي.....
76	الفرع الأول : مسؤولية جنائية للمصنع و المالك.....
76	أولا: مسؤولية الجنائية للمصنع.....
76	أ-تعريف المصنع.....ب-المسؤولية الجنائية للمصنع.....
80	ثانيا : المسؤولية الجنائية للمالك.....1-تعريف المستخدم.....2-أنواع المسؤولية المستخدم
81	أ-مسؤولية جريمة منفردة.....
81	ب- مسؤولية الجريمة المشتركة.....
81	3-طبيعة المسؤولية الجنائية للمالك(المستخدم).....
81	الفرع الثاني: المسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي نفسه وطرف الخارجي.....
81	أولا: مسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي نفسه.....
83	ثانيا: مسؤولية الطرف الخارجي.....
86	المبحث الثاني: الآثار القانونية المترتبة عن جرائم الذكاء الاصطناعي.....

86	المطلب الأول: الجزاءات التي تترتب على عائق الشخص الطبيعي.....
87	الفرع الأول: الجزاءات المقررة في حق المصنع.....
88	أولاً: موقف المشرع الجزائري من جرائم المصنع.....
91	ثانياً: موقف المشرع الإماراتي من جرام المصنع.....
94	ثالثاً: موقف المشرع السعودي من جرائم المصنع.....
95	الفرع الثاني: الجزاءات المقررة في حق المستخدم "المالك".....
96	أولاً: موقف المشرع الجزائري من جرائم المستخدم.....
99	ثانياً: موقف المشرع الإماراتي من جرائم المستخدم.....
102	ثالثاً: موقف المشرع الفرنسي من جرائم المستخدم.....
103	رابعاً: موقف المشرع السعودي من جرائم المستخدم.....
104	خامساً: موقف الفقه الإسلامي من جرائم المستخدم.....
105	المطلب الثاني: آثار التي تترتب على عائق الأشخاص المعنوية.....
106	الفرع الأول: الجزاءات المقررة في حق كيانات الذكاء الإصطناعي.....
106	أولاً: موقف المشرع الجزائري من جرائم الكيان الإصطناعي.....
107	ثانياً: موقف المشرع الفلسطيني من جرائم الكيان الإصطناعي.....
109	ثالثاً: موقف المشرع الفرنسي من جرائم الكيان الإصطناعي.....
110	رابعاً: موقف المشرع المصري من جرائم الكيان الإصطناعي.....
111	الفرع الثاني: الجزاءات المقررة في حق الشركة الصنعة (المنتجة) للذكاء الإصطناعي.....
112	أولاً: موقف المشرع الجزائري من جرائم الشركة المصنعة للذكاء الإصطناعي.....
115	ثانياً: موقف المشرع الفرنسي من جرائم الشركة المصنعة للذكاء الإصطناعي.....
117	ثالثاً: موقف المشرع الإماراتي من جرائم الشركة المصنعة للذكاء الإصطناعي.....
119	خلاصة الفصل.....
120	الخاتمة.....
124	قائمة المصادر والمراجع.....
132	الفهرس.....

ملخص مذكرة ماستر

من الملاحظ أن نتائج الثورة الرابعة لم تكن إيجابية وإنما انعكاس مجال التصنيع الذكي، والذي نقصد به ادراج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن الاجهزة والآلات الذكية بهدف تحقيق أغراض مختلفة، فهذه الأجهزة نتج عنها إدخال سلوكيات إجرامية مخالفة لنظم القانونية في شكل جرائم مستحدثة ترتكب من قبل الآلة الذكية كالروبوتات والطائرة بدون طيار فهي فقط كمثال عن بداية النماذج المصنعة ذكيا والتي تتميز بخاصية القدرة المستقلة على اتخاذ قراراتها، دون تدخل البشري، مما أدى ذلك الى ظهور الأفعال إجرامية جديدة صعبة إثبات في مجال تحديد نطاق المسؤولية الجنائية لهذه الجرائم والتي شكلت عائق أمام المنظومة التشريعية من خلال عجز الأحكام الجزائية الخاصة بالجرائم الأشخاص والأموال والتي تخص فقط الإنسان البشري على مواجهة جرائم الذكاء الاصطناعي، وهذا ما يحيل دون سواه إلي اعتبار أن هذه الجرائم مقدمة صغرى على ماسوف يواجه القانون من مشاكل مستقبلية في حال غياب نصوص إجرائية علي الساحة القانون متعلقة بتنظيم تقنيات تعمل بخاصيات ذكية إصطناعية.

الكلمات المفتاحية :

الذكاء الاصطناعي، جرائم،المسؤولية الجنائية ، عقوبات الجنائية،التقنيات الذكية، البرمجة آلية .

Conclusion:

It is noted that the results of the Fourth Revolution were not positive, but rather a reflection of the field of smart manufacturing, by which we mean the inclusion of artificial intelligence techniques within smart devices and machines with the aim of achieving various purposes. These devices resulted in the introduction of criminal behavior that violates legal systems in the form of new crimes committed by smart machines such as robots. The drone is just an example of the beginning of intelligently manufactured models that are characterized by the ability to independently make their own decisions, without human intervention. This has led to the emergence of new criminal acts that are difficult to prove in the field of determining the scope of criminal responsibility for these crimes, which constituted an obstacle to The money, which belongs only to human beings, is used to confront artificial intelligence crimes, and this is what prevents others from considering that these crimes are a minor introduction to the future problems that the law will face in the event of the absence of procedural texts in the legal arena related to regulating technologies that operate with artificial intelligence characteristics.

key words :

Artificial intelligence, crimes, criminal liability, criminal penalties, smart technologies, automated programming